الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17857 | 24 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأحد 5 ذو الحجة 1446 هـ | 1 حزيران 2025 م

مرسوم بصرف منحة مالية للعاملين في الدولة

رئاسة الجمهورية العربية السورية
Presidency of the Syrian Arab Republic

2

سوريا والكويت
نحو علاقات أكثر ازدهاراً

2

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17857
الأحد 5 ذو الحجة 1446 هـ
1 حزيران 2025 م

الرئيس الشرع والشيخ الصباح يبحثان دعم العلاقات

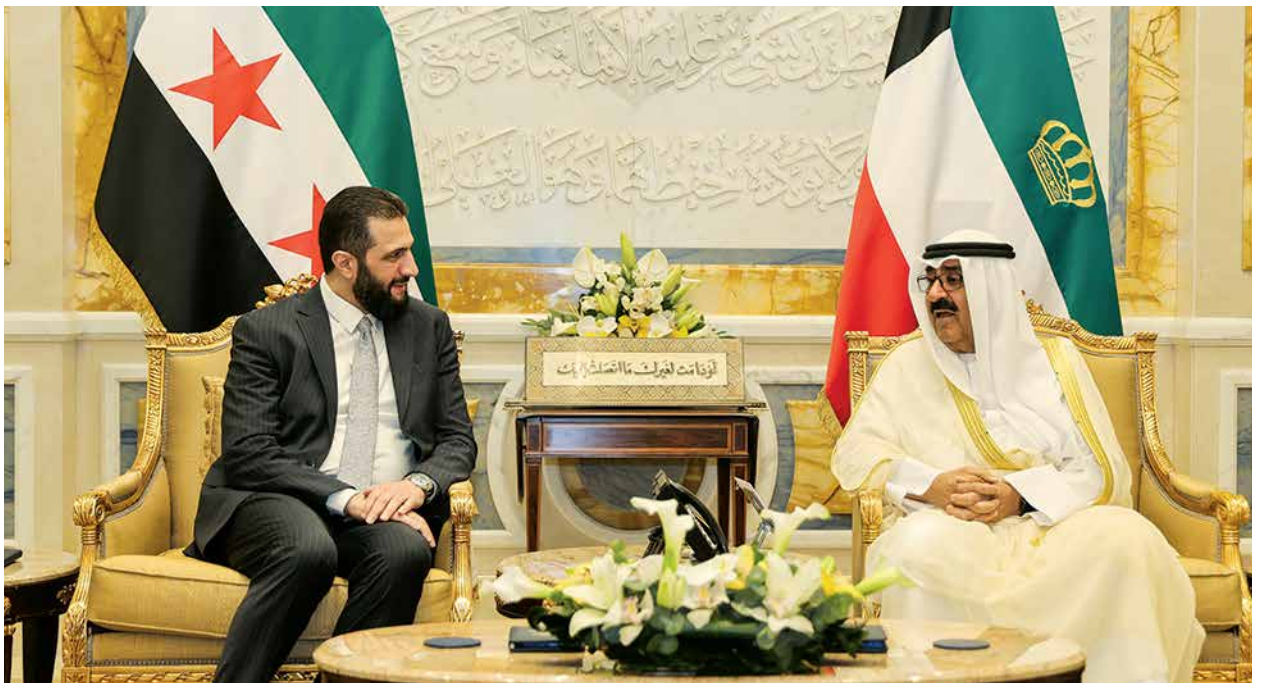

• **الثورة – ناصر منذر:**

في إطار تعزيز العلاقات الأخويّة والتنسيق الثنائي بين سوريا والكويت، بحث السيد الرئيس أحمد الشرع، وسمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح في الكويت اليوم، العلاقات الثنائية، وسبل دعمها وتنميتها في المجالات كافة، إلى جانب بحث مستجدات الأوضاع في سوريا، وأهم القضايا ذات الاهتمام المشترك، وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وذكرت وكالة كونا الكويتية، أن جلسة المباحثات الرسمية بين الجانبين، عقدت في قصر بيان في الكويت، بحضور سمو ولي العهد الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، وسمو الشيخ أحمد عبدالله الصباح رئيس مجلس الوزراء، وعدد من كبار المسؤولين في البلدين.

ونقلت الوكالة عن وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح، قوله: إن جلسة المباحثات تناولت العلاقات الأخوية الراسخة التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين، وسبل دعمها وتنميتها في المجالات كافة، والتأكيد على أهمية ترسيخ التعاون الثنائي بين البلدين وتوسيع أطره بما يخدم مصالحهما المشتركة.

كما تم بحث مستجدات الأوضاع في سوريا، والتأكيد على تعزيز جهود المجتمع الدولي لضمان أمن واستقرار سوريا وصون سيادتها ووحدة أراضيها، وتم أيضاً بحث أهم القضايا ذات الاهتمام المشترك، وسبل دعم مسيرة العمل العربي الموحد، وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وأشار الشيخ المبارك الصباح، إلى أن المباحثات سادها جو ودي عكس روح الأخوة التي تتميز بها العلاقة بين البلدين الشقيقين، ورغبتهما المشتركة في المزيد من التعاون، والتنسيق على مختلف الصعد.

وكان الرئيس الشرع، قد وصل والوفد المرافق اليوم إلى دولة الكويت الشقيقة، تلبيةً لدعوة كريمة من صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، في إطار تعزيز العلاقات الأخويّة والتنسيق الثنائي بين سوريا والكويت، وبحث سبل التعاون المشترك في مختلف المجالات السياسيّة والاقتصاديّة، بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين ويعزز العمل العربي المشترك. وفق ما ذكرته وكالة سانا.

وكان في استقبال الرئيس الشرع لدى وصوله مطار الكويت الدولي معالي وزير خارجية دولة الكويت عبد الله علي اليحيا.

وتأتي زيارة الرئيس الشرع إلى الكويت، في ظل التحولات المهمة التي تشهدها العلاقات السورية- العربية، بعد سقوط النظام المخلوع، حيث عمدت القيادة الجديدة، بعد انتصار الثورة، إلى بذل جهود حثيثة لترميم علاقات سوريا مع محيطها العربي، كخيار لا بديل عنه لمواجهة التحديات المشتركة في المنطقة، وتكتسب هذه الزيارة، أهمية بارزة في هذه المرحلة، التي تحتاج فيها دمشق إلى تضافر كل الجهود العربية، لتمكينها من ترسيخ الاستقرار، وتسريع وتيرة التعافي الاقتصادي.

على هامش الزيارة.. نشاط سياسي واقتصادي

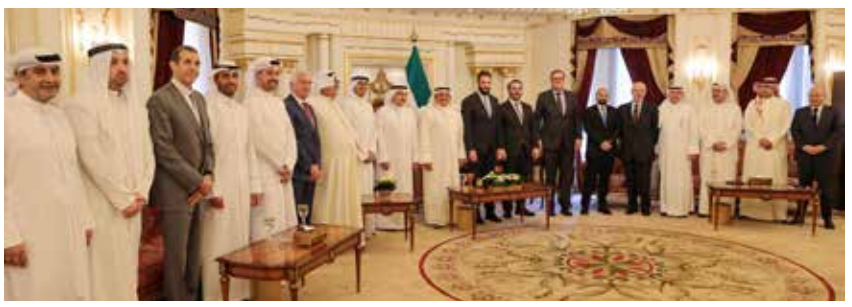

• **الثورة:**

حفلت زيارة السيد الرئيس أحمد الشرع إلى دولة الكويت، بنشاط سياسي واقتصادي، تمثل بعقد لقاءات مع كبار المسؤولين في دولة الكويت، ومع عدد من رجال الأعمال.

وذكرت رئاسة الجمهورية، أن الرئيس الشرع عقد و وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني اجتماعاً موسعاً مع النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الكويتي الشيخ فهد يوسف سعود الصباح و وزير الخارجية عبد الله علي اليحيا.

وأوضحت الرئاسة أن الاجتماع جرى في مقر إقامة الرئيس الشرع في قصر بيان الأميري، حيث بحث الطرفان آليات تعزيز التعاون والتنسيق بين سوريا والكويت.

وأشارت الرئاسة، إلى أن الرئيس الشرع التقى، والوزير الشيباني أيضا، في الكويت عدداً من رجال الأعمال، لبحث المشاريع التنموية وآفاق الاستثمار في سوريا.

وفي مستهل زيارته إلى دولة الكويت، كان الرئيس الشرع قد بحث وسمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ، العلاقات الثنائية، وسبل دعمها وتنميتها في المجالات كافة، إلى جانب بحث مستجدات الأوضاع في سوريا، وأهم القضايا ذات الاهتمام المشترك، وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وكان الرئيس الشرع، قد وصل والوفد المرافق اليوم إلى دولة الكويت الشقيقة، تلبيةً لدعوة كريمة من صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، في إطار تعزيز العلاقات الأخويّة والتنسيق الثنائي بين سوريا والكويت.

ومن شأن هذه الزيارة أن تؤكد على عمق العلاقات بين سوريا والكويت، وتفتح الأبواب أمام نسج شراكة استراتيجية بين البلدين بمختلف المجالات، وبناء قاعدة صلبة للتعاون المستدام بما يخدم مسار التعاون العربي المشترك، ويعزز الاستقرار والأمن لشعوب المنطقة.

يشار إلى أن زيارة الرئيس الشرع إلى دولة الكويت، هي الأولى له منذ توليه مهام الرئاسة، والسابعة على المستوى العربي، حيث سبق وأن زار، كل من السعودية ومصر والأردن وقطر والإمارات والبحرين، ومن شأن هذه الزيارة أن تفتح آفاقا جديدة للتعاون المشترك بين سوريا والكويت في مختلف المجالات، لاسيما السياسية والاقتصادية، بما يعود بالنفع على شعبي البلدين.

مرسوم بصرف منحة مالية للعاملين في الدولة

• **الثورة:**

أصدر السيد الرئيس أحمد الشرع مرسوماً رئاسياً يقضي بصرف منحة مالية لمرة واحدة للعاملين في الدولة بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

نص المرسوم:

بناءً على مقتضيات المصلحة العامة.

يرسم ما يلي: المادة (1): تُصرف منحة مالية لمرة واحدة بمناسبة عيد الأضحى المبارك وفقاً لما يلي:

1- للعاملين في الدولة المدنيين والعسكريين بمبلغ مقطوع 500000 ليرة سورية، فقط مبلغ وقدره خمسمئة ألف ليرة سورية لا غير.

2- لأصحاب المعاشات التقاعدية المدنيين والعسكريين بمبلغ مقطوع 300000 ليرة سورية، فقط مبلغ وقدره ثلاثمئة ألف ليرة سورية لا غير.

المادة (2): تشمل المنحة العاملين الدائمين والمؤقتين والعاملين بالأجر اليومي.

المادة (3): تعفى هذه المنحة من أي ضرائب أو اقتطاعات.

المادة (4): يُكلف وزير المالية بتنفيذ أحكام هذا المرسوم، ويعمل به من تاريخ صدوره.

دمشق 4 -ذو الحجة- 1446 هـ - 31 أيار- 2025 م.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17857
الأحد 5 ذو الحجة 1446 هـ
1 حزيران 2025 م

الكويت محطة عربية جديدة

الدقباسي لـ «الثورة»: خطوة لتعزيز التضامن العربي

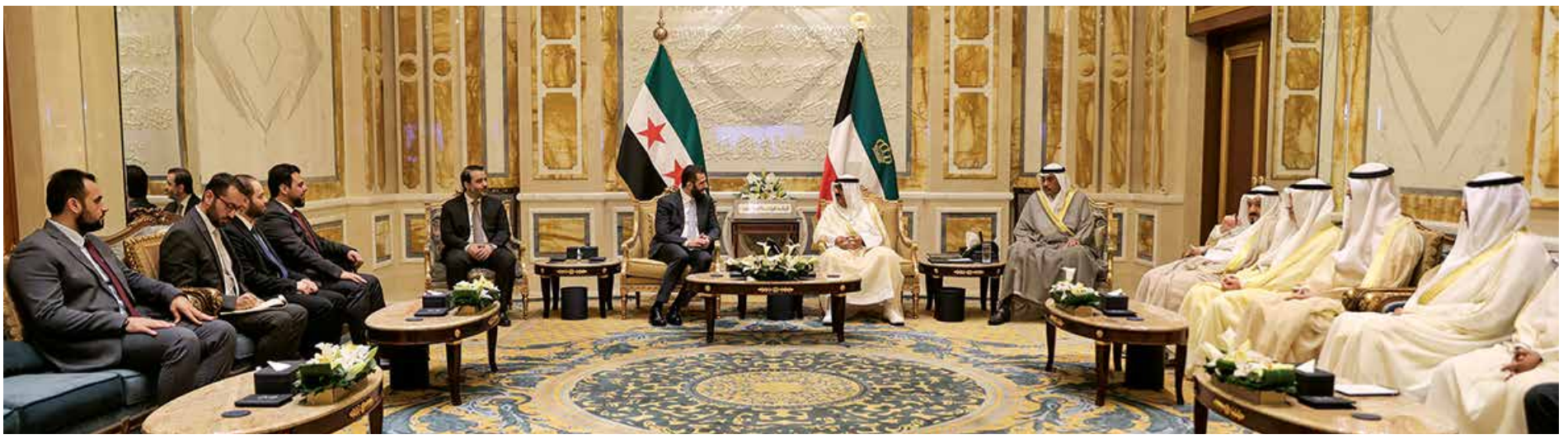

• **الثورة – نور جوخدار:**

في إطار الحراك السياسي الذي تشهده سوريا الجديدة، واستئناف العلاقات الدبلوماسية مع عدد من الدول العربية الشقيقة، زار السيد الرئيس أحمد الشرع اليوم دولة الكويت تلبيةً لدعوة من أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، وتعد الكويت سابع محطة عربية للرئيس الشرع منذ توليه منصبه في كانون الثاني 2025.

في تصريح خاص «الثورة»، ثمّن رئيس البرلمان العربي السابق علي الدقباسي زيارة الرئيس الشرع إلى الكويت، معتبرًا أنها تأتي ضمن جولات الرئيس الإقليمية، وتمثل خطوة مهمة لتعزيز التضامن العربي، وفتح صفحة جديدة من التعاون بين البلدين الشقيقين، بما يحمله ذلك من أبعاد سياسية واقتصادية للمرحلة المقبلة.

وأكد الدقباسي أن استئناف العلاقات الدبلوماسية وعودة السفارة الكويتية إلى دمشق تشكل خطوة كبيرة ستنعكس بشكل مباشر على إنعاش العلاقات الثنائية، والبدء بمرحلة جديدة عنوانها «الأمل» في تعزيز المصالح المشتركة، واستقرار الدولة السورية وازدهارها، وعودتها إلى الحضن العربي، مضيفاً أن الكويت، بلد العرب، ترحب بكل ما من شأنه تقوية العلاقات العربية ودعم المساعي نحو استقرار وازدهار سوريا الجديدة، وتحقيق أماني الشعب السوري.

وأشار الدقباسي إلى أن العلاقات السورية الكويتية ليست وليدة اللحظة، بل هي متجذرة وقائمة على روابط تاريخية وأخوية، قائلًا: «نحن لا نتحدث عن علاقة جديدة، بل عن علاقة راسخة نرغب في إنعاشها وتنظيمها وفق المعطيات الجديدة، من خلال اتفاقيات واضحة تعزز المصالح المشتركة في مختلف القطاعات، وعلى رأسها الاقتصاد، والتجارة، والسياحة، والتعليم، والإعلام.»

وعن الجانب الاقتصادي، عبّر الدقباسي عن تفاؤله بمستقبل التعاون بين البلدين، مبنياً على وقائع حقيقية وليست مجرد تمنيات، مشيرًا إلى زيارة وفود اقتصادية كويتية بارزة إلى سوريا خلال الفترة الماضية، من بينهم رجل الأعمال بدر ناصر الخرافي وفهد علي الغانم، واعتبر هذه الزيارات بمثابة أولى الخطوات التي تمهد الطريق أمام تعاون اقتصادي أوسع في قطاعات متعددة.

ونوه البرلماني العربي السابق إلى أن سوريا بلد غني بالموارد الطبيعية والتاريخية والفرص السياحية والصناعية، ما يجعلها بيئة جاذبة للاستثمارات الخليجية، مشددًا على ضرورة تنظيم العلاقات الاقتصادية عبر اتفاقيات واضحة تضمن تبادل السلع والخدمات، وتنظم حركة الأفراد والاستثمارات، وتضمن الحقوق للطرفين.

كما دعا إلى تعزيز التعاون في القطاعات غير النفطية، لافتًا إلى أن «حجم التعاون المتوقع بين البلدين كبير جدًا، وسيتجاوز قطاعات الزراعة والسياحة إلى مجالات أوسع كالتعليم العالي، والبحث العلمي، والتكنولوجيا، وغيرها، خاصة في ظل استقرار الأوضاع ورفع العقوبات عن سوريا.

وفي ختام حديثه، أكد الدقباسي أن:«الأساس المتين لتنظيم العلاقات هو الضامن لأي تعاون مستدام ومثمر، وأن وضوح الاتفاقيات وضمان الحقوق والمصالح المتبادلة سيكون المدخل الحقيقي لإطلاق مشاريع استراتيجية مشتركة تخلق فرص عمل وتخدم شعبي البلدين.»

قطبة سابعة في ثوب العلاقات السورية - العربية

• **الثورة – منذر عيد:**

تشكل زيارة السيد الرئيس أحمد الشرع إلى الكويت، القطبة السابعة في ثوب العلاقات الدبلوماسية السورية- العربية، والتي بدأت الإدارة السورية الجديدة في إعادة نسجها، بعد أن قطعت سياسة النظام السابق جميع عرى الأخوة بين سوريا وجلّ الدول العربية، إذ حرصت الإدارة الجديدة على أن تكون علاقات دمشق مع الإخوة العرب أولوية في السياسة السورية، من منطلق أن رفعة سوريا والعرب لا تكون إلا بتلاحم وتوافق البيت العربي، ولا استقرار في المنطقة إلا باستقرار الدول العربية، وأن الانتعاش الاقتصادي لسوريا الحديثة لن يتحقق إلا بدعم الرافعة العربية.

الكويت.. هي المحطة السابعة ضمن المحطات العربية التي زارها الرئيس الشرع بعد كل من السعودية ومصر والأردن وقطر والإمارات والبحرين، وهي تأكيد على سياسة الانفتاح على المحيط العربي، ولتشكل مباحثات الرئيس الشرع مع أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، بداية جديدة للعلاقات بين البلدين بما ينعكس إيجاباً على مصلحة الشعبين السوري والكويتي، ويثمر مزيداً من الانفتاح لرجال الأعمال والمستثمرين الكويتيين على دمشق، والمساهمة في إعادة الإعمار.

لقد أكدت دولة الكويت مراراً وتكراراً التزامها بدعم سوريا وضرورة الحفاظ على أمنها واستقرارها، حيث شهدت العلاقة بين البلدين في 30 كانون الأول الماضي تطوراً مهماً وجديداً حين زار وزير الخارجية الكويتي عبد الله اليحيا العاصمة السورية دمشق بصفته رئيس المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ليؤكد خلال لقائه الرئيس الشرع أن الزيارة تأتي برسالة تضامن باسم دول مجلس التعاون، وهي تأكيد على التزام المجلس بمواقفه الثابتة تجاه ضرورة الحفاظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها واحترام استقلالها وسيادتها، مع رفض التدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية، حسب ما ذكرت وكالة «كونا» .

لا شك أن زيارة السيد الرئيس إلى الكويت تأتي في إطار الجهود التي تبذلها دمشق لحشد أكبر كم ممكن من الاستثمارات الاقتصادية العربية الفاعلة والقادرة على الدفع قدماً بالوضع الاقتصادي المتهالك، وإعادة تشغيل آلة الاقتصاد الصدئة، ويأتي كذلك على وقع فتح دمشق أبوابها لجذب الاستثمار بهدف تحريك عجلة الاقتصاد المنهك، نتيجة سياسات النظام المخلوع، والعقوبات الاقتصادية الغربية، حراك يأتي في أعقاب التحول الكبير المتمثل برفع كل من الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي العقوبات عن سوريا، ما فتح الأبواب أمام دخول رأس المال العربي والأجنبي السوق السورية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17857
الأحد 5 ذو الحجة 1446 هـ
1 حزيران 2025 م

العلاقات السورية - الكويتية

جسور التواصل تعيد النبض إلى شريان التعافي

• **الثورة – ناصر منذر:**

تأتي زيارة السيد الرئيس أحمد الشرع إلى الكويت، في ظلّ التحولات المهمة التي تشهدها العلاقات السورية- العربية، بعد سقوط النظام المخلوع، حيث عمدت القيادة الجديدة، بعد انتصار الثورة، إلى بذل جهود حثيثة لترميم علاقات سوريا مع محيطها العربي، كخيار لا بديل عنه لمواجهة التحديات المشتركة في المنطقة، وتكتسب هذه الزيارة أهمية بارزة في هذه المرحلة، التي تحتاج فيها دمشق إلى تضافر كل الجهود العربية، لتمكينها من ترسيخ الاستقرار، وتسريع وتيرة التعافي الاقتصادي.

ومنذ انتصار الثورة، بدأت العلاقات السورية-الكويتية تأخذ مساراً جديداً يعيد ترميم ما انقطع من جسور التواصل بين البلدين، بسبب سياسات النظام البائد، حيث قطعت الكويت علاقاتها الدبلوماسية مع النظام السابق في عام 2012، وأغلقت سفارتها في دمشق، وتجلى المسار الجديد بترحيب الكويت بانتصار الثورة، وتهنئتها للشعب السوري بهذا الانتصار، قبل أن يلتقي الرئيس الشرع ووزير الخارجية أسعد الشيباني ورئيس جهاز الاستخبارات أنس خطاب، مع وزير الخارجية الكويتي عبدالله علي اليحيا و الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم محمد البديوي، في الثلاثين من كانون الأول 2024، وكان الشرع يومها يتولى منصب قائد الإدارة السورية الجديدة.

وخلال مؤتمر صحفي بدمشق مع الوزير الشيباني، والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، أكد وزير الخارجية الكويتي حينها، أن زيارته لدمشق هي «رسالة تضامن خليجية» معها، داعياً المجتمع الدولي إلى رفع العقوبات عن سوريا.

وقال اليحيا: إن زيارته تأتي «ضمن جهود مجلس التعاون الخليجي لتعزيز أواصر التعاون مع سوريا»، وإن زيارته تحمل رسالة تضامن خليجية مع سوريا وتؤكد أن أمنها جزء لا يتجزأ من أمن واستقرار المنطقة، ودعا المجتمع الدولي إلى إعادة النظر في العقوبات المفروضة على سوريا، وشدد على أن الزيارة تجسد دعم دول التعاون الخليجي للشعب السوري، وتفتح صفحة جديدة من التعاون الإقليمي البنّاء، وفق ما ذكرته وكالة كونا حينذاك.

تعزيز التعاون

وفي 31 كانون الثاني، بعث أمير دولة الكويت، سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، برقية تهنئة إلى الرئيس الشرع بمناسبة توليه منصب الرئاسة، معرباً خلالها عن تمنياته للرئيس السوري الشرع بالنجاح والتوفيق في مهامه، مؤكداً على تطلعه الدائم لتعزيز التعاون الثنائي في كل المجالات.

وفي الخامس والعشرين من شباط الماضي، رحبت دولة الكويت بانعقاد مؤتمر الحوار الوطني، وأعربت وزارة الخارجية الكويتية في بيان عبر حسابها الرسمي على منصة (X) عن أملها بأن يُسهم انعقاد هذا المؤتمر في تحقيق طموح وآمال الشعب السوري، وأكدت على موقف دولة الكويت الداعم لوحدة سوريا وأمنها واستقلالها وسلامة أراضيها.

وعقب تشكيل الحكومة السورية الجديدة في الثلاثين من آذار الماضي، أعربت وزارة الخارجية الكويتية عن ترحيب دولة الكويت بإعلان تشكيل الحكومة، متمنية لها «السداد والتوفيق في تحقيق تطلعات وآمال الشعب السوري في العيش بأمن وأمان وازدهار».

وأشارت وزارة الخارجية الكويتية في بيان لها، نقلته وكالة كونا للأنباء، إلى تطلع دولة الكويت للتعاون مع الحكومة السورية الجديدة للانتقال بالعلاقات الثنائية التاريخية بين البلدين إلى آفاق أرحب وتعزيزها في مختلف المجالات.

وفي السابع عشر من نيسان الماضي، أكد وزير الخارجية الكويتي، خلال كلمة ألقاها في اجتماع دول مجلس التعاون الخليجي مع دول آسيا الوسطى، في العاصمة الكويتية، بأن سوريا تشهد تطورات إيجابية، مؤكداً على استمرار مجلس التعاون الخليجي بدعمها على كل الصعد.

وقال اليحيا: إن «الساحة السورية تشهد تطورات إيجابية، في ظلّ استمرار الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار والحفاظ على سيادة سوريا ووحدة أراضيها بما يحقق تطلعات الشعب السوري».

وفي السادس عشر من أيار الماضي، استقبل الرئيس الشرع في قصر الشعب وفداً من رجال الأعمال والمستثمرين من دولة الكويت الشقيقة برئاسة بدر ناصر الخرافي لمناقشة المشاريع الاستثمارية في مجالات البنية التحتية والاتصالات.

كما بحث وزير الطاقة المهندس محمد البشير مع وفد استثماري كويتي، آفاق التعاون في مجال مشاريع الطاقة والبنية التحتية. وذلك في إطار تعزيز التعاون بين سوريا والكويت في مجال الاستثمار والطاقة، وجهود تعميق الشراكة الاقتصادية وزيادة حجم الاستثمارات المشتركة، بما ينسجم مع رؤى التنمية المستدامة بين البلدين.

ومؤخراً، رحبت وزارة الخارجية الكويتية بإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب رفع العقوبات عن سوريا، مشيدة بالجهود السعودية في هذا المسار، ومعتبرة أن هذه الخطوة تفتح المجال أمام سوريا للعودة إلى مسار التنمية والتعافي.

كما جدّدت الكويت دعمها الكامل للسيادة السورية ووحدة أراضيها، مؤكدة التزامها بالعمل مع الحكومة السورية الجديدة لتعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

ومن هنا، فإن العلاقات السورية الكويتية، هي متجذرة بين الشعبين الشقيقين، لاسيما أن ثمة علاقات اجتماعية مميزة بين الجانبين تأصلت خلال القرن الماضي، وعززت المصاهرة بين العائلات في البلدين.

ولاشك في أن قيادة البلدين ستسارعان للبناء على هذه العلاقات وتطويرها، لاسيما في المجال الاقتصادي والاستثماري، بما يؤسس لعلاقات اقتصادية قوية وراسخة.

ويحسب لدولة الكويت، أنها ساندت الشعب السوري منذ بداية ثورته ضد سياسات النظام المخلوع، ودعا الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مراراً إلى وقف العنف وإيجاد حل سياسي شامل.

رسالة وفاء

وبعد انتصار الثورة، تم رفع العلم السوري الجديد على مبنى السفارة السورية في الكويت، وذلك في الرابع والعشرين من كانون الأول عام 2024، وأكد حينها القائم بأعمال السفارة السورية لدى الكويت تميم مدني في تصريح لجريدة الرأي الكويتية أن رفع العلم جاء بعد تنسيق بين السفارة والجهات المعنية في دولة الكويت، فيما تسلمت الجريدة الكويتية حينذاك، «رسالة وفاء وشكر من أبناء الجالية السورية لدولة الإنسانية دولة الكويت الحبيبة»، أكد خلالها تميم مدي، باسم الجالية، أن هذا الإنجاز يحمل في طياته رسالة شكر وامتنان لشعب الكويت وحكومته على مواقفهم الإنسانية النبيلة ودعمهم المستمر للثورة السورية منذ اندلاعها قبل 14 عاماً، مشيراً إلى أن هذا الحدث ليس مجرد مناسبة بروتوكولية، بل هو تعبير عن العلاقات الأخوية التي جمعت الشعبين الكويتي والسوري في أصعب المحن والظروف.

وذكر أنه منذ انطلاق الثورة السورية عام 2011، كانت حكومة الكويت من أوائل الدول العربية التي وقفت بجانب الشعب السوري في محنته، فقد دعمت القضية السورية في المحافل الدولية، وسعت لإيصال صوت الشعب السوري ومعاناته إلى المجتمع الدولي.

مشيراً إلى أن الكويت لعبت دوراً رئيسياً في التأكيد على ضرورة إيجاد حل سياسي يضمن العدالة للشعب السوري ويحفظ حقوقه.

منوهاً باستضافة الكويت لـ 3 مؤتمرات دولية للمانحين، تحت مظلة الأمم المتحدة، لجمع التبرعات للشعب السوري، وتمكنت هذه المؤتمرات من جمع مليارات الدولارات التي استخدمت في تأمين الغذاء والمأوى والرعاية الصحية لملايين اللاجئين السوريين.

لا شك في أن زيارة الرئيس الشرع إلى دولة الكويت، ستدفع نحو تعزيز العلاقات وتطويرها، على مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، بما يؤسس لمرحلة جديدة من التعاون والتنسيق المستدام بين البلدين الشقيقين، على قاعدة تعزيز وخدمة مصلحة الشعبين الشقيقين، وبما يخدم أيضاً المصالح العربية وقضايا المنطقة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17857
الأحد 5 ذو الحجة 1446 هـ
1 حزيران 2025 م

صلاة الجنازة على المشروع الإيراني في سوريا

• **أحمد نور الرسلان - كاتب صحفي:**

في مشهد رمزي يحمل أكثر من دلالة، تقدم وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، المصلين في الجامع الأموي بدمشق، خلفه وفد رسمي رفيع من المملكة وشخصيات سورية رسمية على رأسهم الوزير «الشيباني»، فتح المشهد الباب أمام تحليلات وقراءات تعدت حدود العبادة الدينية، واعتبرت أنها بمثابة رسالة سياسية واضحة التوجه والهدف، تعني عودة سوريا لعروبتها، وانتهاء حقبة المشروع الإيراني في المنطقة.

هذه اللحظة، التي جمعت السياسة بالعقيدة في واحد من أقدم معالم الإسلام، تجاوزت حدود البروتوكول الدبلوماسي، فالسعودية بموقعها الجغرافي والسياسي والاقتصادي ليس عربياً بل عالمي، تقود إلى جانب دول عربية أخرى حقبة جديدة في تاريخ الشرق الأوسط، بعد سنوات من هيمنة المشروع الإيراني من العراق إلى لبنان ومن ثم سوريا واليمن.

مع بدء الحراك الشعبي في سوريا، وجدت إيران الفرصة سانحة لتوسيع مشروعها الطائفي في الشرق الأوسط، فكانت حاجة نظام بشار الأسد للدعم العسكري مواتية للدخول بقوة عسكرياً عبر أذرعها من الميليشيات العابرة للحدود، واستطاعت التغلغل في النظام والدولة، وفرض وجودها كقوة مسيطرة، شكلت مصدر قلق لكل الدول المحيطة، ولم تنجح كل المحاولات العربية لإبعاد الأسد عن هذا المشروع الذي تمسك به حتى نهايته.

اختيار الجامع الأموي لتأدية الصلاة قبل عقد أي لقاء رسمي، لم يكن تفصيلاً عابراً، فالجامع، الذي يحتل موقعاً روحياً وثقافياً في قلب المشرق العربي، لطالما كان منبراً للخلفاء والعلماء ومسرحاً لتحولات كبرى في التاريخ الإسلامي.

وبرأي المحللين، أن يقف وزير خارجية السعودية في محرابه، متقدماً صفوف المصلين، وبجانب مسؤولين سوريين، هو تجسيد حيّ لرغبة الرياض في استعادة الرمزية العربية والإسلامية لسوريا، من بوابة القداسة التاريخية لا المصالح العابرة.

في خلفية هذه الصورة، تقرأ بعض الأوساط السياسية المشهد بوصفه رسماً لمسار جديد يعيد التوازن في سوريا، في مواجهة مشروع الهيمنة الإيراني الذي طالما استثمر في الطائفية والمزارات المذهبية لبسط نفوذه في البلاد، فحضور الرياض بهذا الشكل، وفي هذا التوقيت، يبدو رسالة مباشرة لطهران بأن هوية سوريا ليست رهناً للمشاريع الإيديولوجية، بل عائدة إلى بعدها العربي والإسلامي الوسطي.

وصف مراقبون الصلاة في الجامع الأموي بأنها «صلاة جنازة رمزية على المشروع الإيراني»، ليس من منطلق الطقس الديني، بل في ما تحمله من دلالات سياسية واضحة، فالمكان، والتوقيت، وهوية المصلين، كلها مؤشرات على إعادة تموضع إقليمي تتصدره السعودية، وتعيد فيه تأكيد ثوابتها بشأن وحدة سوريا وعروبتها، بعيداً عن أي اصطفافات طائفية أو تبعية إقليمية.

فزيارة بن فرحان إلى دمشق، بكل ما حملته من إشارات، تمثل جزءاً من رؤية سعودية أوسع تعيد رسم معادلات المنطقة، إذ تضع المملكة ثقلها في دعم مشروع الاستقرار، ليس فقط عبر المال والدبلوماسية، بل عبر تكريس الحضور الرمزي والثقافي، بما يعيد تأكيد هوية سوريا العربية، في مواجهة محاولات سلخها أو تدويلها.

الجامع الأموي، الذي شهد قروناً من التحولات، وقف هذه المرة شاهداً على لحظة فارقة تُعيد تعريف التحالفات والبوصلة السياسية في سوريا، فالحدث تجاوز كونه زيارة رسمية أو أداء صلاة، ليصبح محطة فارقة في مسار ترسيخ العروبة السياسية لسوريا، وعودة دمشق إلى عمقها الطبيعي، لا كمجال نفوذ، بل ككيان جامع.

مراكز المساعدات في غزّة تتحول إلى كمائن للقتل الجماعي

• **الثورة- فؤاد الوادي:**

استشهد 30 فلسطينياً و أصيب نحو 150 على الأقل، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في مواصي رفح جنوب قطاع غزة.

وأفادت وكالة وفا الفلسطينية بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي أطلقت اليوم الأحد الرصاص الحي بشكل مباشر من آلياتها وطائرات «كواد كابتر» المسيرة، صوب الفلسطينيين أثناء توجههم لاستلام مساعدات إنسانية من نقطة توزيع مواصي رفح جنوب القطاع، محولة مراكز توزيع المساعدات إلى مصائد للقتل الجماعي، ما أدى لاستشهاد 30 فلسطينياً وإصابة أكثر 150 آخرين.

وأشارت وفا إلى ارتفاع عدد الشهداء في مواقع المساعدات إلى 30 شهيداً وأكثر من 220 جريحاً في أقل من أسبوع.

كما شنت طائرات الاحتلال الحربية، غارة على المناطق الشرقية لمدينة خان يونس. وذكرت الوكالة الفلسطينية، أن طيران الاحتلال شنّ غارة على شمال غرب خان يونس. وأفادت مصادر طبية، باستشهاد الطبيب حمدي النجار، متأثراً بإصابته في قصف الاحتلال الذي استهدف منزلهم جنوب خان يونس، ملتحقا بأبنائه الـ9.

فيما قصفت مدفعية الاحتلال، محيط جبل الصوراني شرق حي التفاح شرقي مدينة غزة.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد الطبيبة آية مدحت المدهون، مع زوجها وجنينها، بقصف الاحتلال أثناء تقديمها الرعاية الطبية للنازحين في قطاع غزة.

ومنذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، يرتكب الاحتلال الإسرائيلي مجازر إبادة جماعية في قطاع غزة، أسفرت عن أكثر من 178 ألف شهيد وجريح، غالبيتهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 11 ألف مفقود، ومئات آلاف النازحين الذين باتوا بلا مأوى أو مصدر للغذاء تدهور الأوضاع الإنسانية يأتي ذلك في وقت قال فيه برنامج الأغذية العالمي، إن وقف إطلاق النار في غزة هو السبيل الوحيد لضمان إيصال المساعدات والغذاء إلى القطاع.

وبحسب وكالة «وفا» ، فقد أشار البرنامج الأممي، في بيان عبر منصة «إكس»، إلى أن لديه «ما يكفي من الغذاء لإطعام 2,2 مليون فلسطيني بالقطاع لمدة شهرين، ووقف إطلاق النار هو السبيل الوحيد لإيصاله بأمان».

ولفت إلى أن الوضع الإنساني في قطاع غزة يتدهور بشكل متصاعد عقب الحصار الشديد الذي تفرضه إسرائيل عليه. وجاء في البيان: «بعد ما يقرب من 80 يوما من الحصار الشامل، تعاني المجتمعات (في القطاع) من الجوع، ولم تعد ترغب في رؤية الطعام يمر من أمامها دون الوصول إليه».

وأشار البرنامج إلى ضرورة إيصال الطعام إلى الفلسطينيين في غزة بشكل عاجل وبكميات كبيرة، وضرورة إيجاد مسارات أكثر أماناً واستقراراً لمرور قوافل المساعدات، وتسريع عمليات الموافقة على التصاريح لإدخالها، وفتح المزيد من المعابر الحدودية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17857
الأحد 5 ذو الحجة 1446 هـ
1 حزيران 2025 م

ماذا قال ماكرون عن النظام العالمي..
ولماذا تتهمه إسرائيل بشنّ «حرب صليبية» ضدها؟

• **الثورة- منهل إبراهيم:**

تبقى فرنسا من ضمن اللاعبين الأساسيين على الساحة الدولية، وهي تحذر اليوم من تصدّع النظام العالمي، ويبدو أنها باتت تقضّ مضجع «إسرائيل» في الآونة الأخيرة، ما حدا بخارجيتها لوصف تحركات فرنسا بأنها حرب صليبية ضدّ «إسرائيل».

ونقلت القناة الإخبارية الأوروبية «يورونيوز» عن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تحذيره الصين من أن استمرار دعم كوريا الشمالية لروسيا في أوكرانيا قد يدفع الناتو للتوسع في آسيا، ودعا دول المنطقة إلى استقلال استراتيجي عن كل من واشنطن وبكين، محذراً أيضاً من تصدّع النظام العالمي بعد الحرب العالمية الثانية.

ووجه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تحذيراً مبطناً إلى الصين، داعياً إياها إلى منع كوريا الشمالية من التورط في الحرب الروسية على أوكرانيا، وإلا فإن الناتو قد يجد نفسه منخرطاً بشكل أوسع في منطقة آسيا، في تحول استراتيجي غير مسبوق.

وأكدت «يورونيوز» أن ماكرون وفي خطاب ألقاه الجمعة الماضي في «حوار شانغريلا» الأمني في سنغافورة، قال: إن «وجود كوريا الشمالية في أوكرانيا مسألة تهمنا جميعاً، إذا كانت الصين لا تريد أن يكون للناتو دور في جنوب شرق آسيا، فعليها أن تمنع مشاركة بيونغ يانغ في النزاع على الأرض الأوروبية».

وأوضحت «يورونيوز» أن تصريحات ماكرون تأتي في وقت تشير فيه تقارير إلى أن جنوداً كوريين شماليين يقاتلون إلى جانب القوات الروسية في منطقة كورسك، بموجب اتفاق عسكري بين روسيا وكوريا الشمالية.

ولفتت «يورونيوز» إلى أن هذه التصريحات تمثل تحولاً لافتاً في موقف باريس، التي كانت قد قادت الجهود في عام 2023 لمنع إنشاء مكتب ارتباط للناتو في اليابان، مؤكدة رفضها لتوسيع نفوذ الحلف في آسيا.

وقال ماكرون في كلمته في سنغافورة: «كنت قد عارضت دوراً للناتو في آسيا، لأنني لا أؤمن بالانخراط في صراعات استراتيجية تخصّ الآخرين»، ملمحاً إلى إمكانية إعادة النظر في هذا الموقف بحسب القناة الإخبارية الأوروبية.

وحذّر الرئيس الفرنسي أيضاً من مخاطر انتشار الأسلحة النووية، ومن انهيار النظام الدولي الذي أرسيت قواعده بعد الحرب العالمية الثانية، ودعا دول آسيا إلى عدم الارتهان لا للولايات المتحدة ولا للصين، مضيفاً إن «فرنسا تؤمن بالاستقلال الاستراتيجي وسيادة القرار، ونحن ندافع عن هذا النهج في أوروبا وفي منطقة الهندي الهادئ».

في سياق متصل، هاجمت وزارة الخارجية الإسرائيلية الرئيس ماكرون واعتبرته في «حملة صليبية» ضدّ «إسرائيل» بعد دعوته لفرض عقوبات أوروبية إذا لم يتحسن الوضع الإنساني في غزة، نافية وجود حصار إنساني في القطاع المنكوب.

وأكدت «يورونيوز» أن ماكرون صرّح في مقابلة تلفزيونية مطولة، عرضت في مايو-أيار، بأن على أوروبا النظر بجدية فرض عقوبات على «إسرائيل» إذا استمر تدهور الوضع الإنساني، محذراً من أن مئات الآلاف في غزة يواجهون خطر المجاعة.

وفي مقابلة تلفزيونية مع قناة «TF١»، وصف ماكرون سلوك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه «مخزٍ»، في تصريح أثار رد فعل سريع من الأخير، الذي اتهم ماكرون بـ«الوقوف مجدداً إلى جانب حماس».

وأوضحت «يورونيوز» أن هذا التوتر بين فرنسا وإسرائيل يأتي بعد انهيار اتفاق وقف إطلاق النار مع «حماس» في مارس- آذار الماضي، والذي أعقبه فرض حصار خانق على قطاع غزة، أدى إلى توقف دخول المساعدات الإنسانية لما يقارب ثلاثة أشهر.

ولا تزال منظمات الإغاثة الدولية تطلق تحذيرات متزايدة من تفشي الجوع وخطر المجاعة في أجزاء واسعة من قطاع غزة.

الصين: تصريحات وزير الدفاع الأميركي استفزازية وتشهيرية

• **الثورة – أسماء الفريح:**

أعلنت الصين معارضتها الشديدة لتصريحات وزير الدفاع الأميركي بيت هيغسيث حول سعيها لأن تصبح «قوة مهيمنة»، قائلة إنها «استفزازية» وتهدف إلى زرع الانقسام.

ونقلت شينخوا عن متحدث باسم الخارجية الصينية قوله اليوم إن هيغسيث تجاهل عن عمد الدعوة إلى السلام والتنمية التي أطلقتها دول المنطقة، وروج بدلاً منها عقلية الحرب الباردة المتمثلة في المواجهة بين الكتل، وشوه سمعة الصين عبر مزاعم تشهيرية، ووصفها كذباً بأنها تشكل «تهديداً».

وأشار إلى أن بلاده تقدمت باحتجاج شديد إلى الولايات المتحدة بهذا الخصوص، مبيناً أنه لا توجد دولة في العالم تستحق أن يطلق عليها لقب قوة مهيمنة سوى الولايات المتحدة نفسها، التي تُعدّ أيضاً العامل الرئيسي في تقويض السلام والاستقرار في منطقة آسيا والباسيفيك.

وتابع أنه من أجل أن تكرس هيمنتها وتعزز «استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ»، نشرت الولايات المتحدة أسلحة هجومية في بحر الصين الجنوبي، وواصلت تأجيج الصراعات وخلق التوترات في منطقة آسيا والباسيفيك، ما يُحوّل المنطقة إلى برميل بارود ويُثير القلق العميق لدى دولها.

وأضاف أن الصين ملتزمة دائماً بالعمل مع الدول المعنية لمعالجة الخلافات بشكل سليم من خلال الحوار والتشاور، مع حرصها في الوقت ذاته على حماية سيادتها على أراضيها وحماية حقوقها ومصالحها البحرية وفقاً للقوانين واللوائح.

وأكد المتحدث أن مسألة تايوان هي شأن داخلي خالص للصين ولا يحق لأي دولة التدخل فيه.

وفي حديثه خلال قمة حوار شانغريلا الدفاعية في سنغافورة، أشار هيغسيث إلى أن الصين تأمل في السيطرة على أجزاء كثيرة من آسيا, كما أنها تُشكل تهديداً «وشيكاً» لتايوان، وحثّ الدول الآسيوية على زيادة إنفاقها الدفاعي والعمل مع الولايات المتحدة.

وقال إن بكين «تبني الجيش اللازم للقيام بذلك، وتتدرب عليه يومياً، وتتدرب على المهمة الحقيقية.»

وأضاف وفقاً لموقع الجزيرة نت أنه في حين أن الولايات المتحدة لا «تسعى للهيمنة على الصين أو خنقها»، إلا أنها لن تُطرد من آسيا ولن تسمح بترهيب حلفائها.

والخميس الماضي, انتقدت بكين قرار الولايات المتحدة إلغاء تأشيرات طلاب صينيين ووصفته بـ«غير المنطقي»، وأعلنت تقديم احتجاج لدى واشنطن عقب إعلان وزير الخارجية ماركو روبيو ذلك.

وفي المقابل، قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية تامي بروس إن الولايات المتحدة لن تتسامح مع «استغلال» الحزب الشيوعي الصيني لجامعاتها أو سرقة الأبحاث والملكية الفكرية الأميركية, مضيفة إن الوزارة ستنظر بجدية في أمر الطلاب الصينيين في الولايات المتحدة الذين يمثلون تهديداً أو مشكلة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

7
العـــدد 17857
الأحد 5 ذو الحجة 1446 هـ
1 حزيران 2025 م

دمشق القديمة.. بيوت مهددة بالسقوط

ما بين تعقيدات الترميم وغلاء المستلزمات

• **الثورة - ثورة زينية:**

يكمن جمال دمشق على مرّ الحقب، خلف زاوية معينة أو جهة محدّدة، على الزائر أن يخطو إليها ويتجه نحو كل خطوة تكشف عن رونق القديم فيها، والحاجة الماسة إلى التعلّق بذلك القديم والبقاء لأطول وقتٍ ممكن على الرغم من ضيقها وقدمها.

في مدار الأبنية القديمة والأحياء التاريخية ينشأ ارتباط مع السكان، لكن تعود الخصوصية الدمشقية إلى سحرها، وكثير من الأحياء القديمة تلاشى، بفعل النسيان والبناء الحديث، إلا أن الحداثة لم تستطع محو حضور تلك الأبنية ومنذ فترة يتكرر انهيار المنازل العتيقة داخل دمشق القديمة وخارجها.

فأغلب بيوت دمشق القديمة، متهالكة ومعرضة لنفس المصير، والعوامل الجوية المختلفة تفعل فعلها في البيوت الخشبية والطينية الذي يعتبر بعضها أثرياً ومسجلاً رسمياً ضمن قوائم السياحة والآثار، بالإضافة إلى جميع بيوت دمشق القديمة داخل السور المسجلة كتراث أثري أيضاً، وممنوع القيام بعمليات الترميم اللازمة لها إلا بناءً على موافقة مسبقة ووفقاً لشروط وضوابط معينة، الأمر الذي أدى إلى مزيد من التهالك بهذه البيوت عاماً بعد آخر، مع العلم أنَّ غالبيتها ما زال مشغولاً من قبل المواطنين كسكن، وبعضها عبارة عن مشاغل، وربما القليل مُفرغ من قاطنيه بسبب تهالكه وعدم التمكن من استخدامه بوضعه الراهن، أي أن المخاطر المحدقة بهذه البيوت، كما بالقاطنين والشاغلين، تتكرر كل عام، وخاصة مع فصل الشتاء.

الباحث التاريخي نبيه كلاس بين في حديثه لـ"الثورة"، أن تصميم المدينة يتّسم بأزقتها المتعرّجة التي تعكس التصميم العمراني التقليدي، حيث استخدام الحجارة والطوب الأحمر في تشييد المباني، إلى جانب أنظمة بناء تعتمد على الطين واللبن مدعوماً بخشب الزان، مع وجود زخارف تقليدية معقدة على الجدران والسقوف، مضيفاً: يكمن الأثر النفسي لهذه الأحياء باستخدام عناصر محببة وودودة ونسب تصميمية إنسانية، فمثلاً، يشعر الزائر بالرهبة العظيمة أمام مبنى يفوقه في الارتفاع بعشرات المرات، لكنه يشعر بالاحتواء إذا ما وقف أمام مبنى نسبته لا تتعدّى ضعفي طوله، بالإضافة إلى أن حالة التراكب وخلق الظلال في الشوارع تؤمّن جواً بيئياً لطيفاً، خاصة في فصل الصيف.

رخصة الترميم

تنتشر في أحياء دمشق القديمة مئات المنازل المتداعية والآيلة للسقوط في أي لحظة، كالمنازل الموجودة في أحياء الشاغور، والقنوات والعمارة والقيمرية وباب سريجة وساروجة وغيرها.

زهير الصواف- أحد سكان حي القنوات قال: إنّ بيوت دمشق القديمة أضحت اليوم تعاني من تصدعات عديدة تتسبب بالمشكلات لنا، أبرزها تسرب المياه في فصل الشتاء من الأسقف، لكن من دون قدرتنا على إصلاحها أو ترميمها، مؤكداً أن صعوبة الحصول على رخصة الترميم من محافظة دمشق هو من بين الأسباب التي تعوق إصلاح وترميم منازلنا، يضاف إليها ارتفاع أسعار مواد الترميم في هذه الظروف الاقتصادية، متهماً مجلس محافظة دمشق السابق أيام النظام البائد بتأخير إصدار تراخيص ترميم الأبنية القديمة ما ساهم في رفع نسبة خطورة انهيارها.

وأضاف: تتشدد المحافظة في منح رخص الترميم لأصحاب العقارات الخاصة في دمشق القديمة رخصة التدعيم وإعادة البناء الجزئي مبررة ذلك التشدد بأن المنطقة أثرية لها معاملة خاصة لجهة الدراسة الإنشائية، ونوع وكمية المواد المستخدمة في الترميم، كما تشترط للحصول على طلب رخصة الترميم وجود صاحب العقار أو ورثته، وهذا أمر ليس سهلاً لأن دمشق القديمة تشهد خلافات قضائية بين أجيال من الورثة على الإرث والتركات القديمة، وخلافات بين مستأجرين ومؤجرين وفق عقود الإيجار القديمة السكنية والفروغ التجارية الخاضعة للتمديد الحكمي، وتلك الإشكاليات والتعقيدات تسببت في وضع إشارات مانعة من التصرف على كثير من عقارات المدينة القديمة، ما يحول دون الحصول على رخص الترميم.

لجنة متناقضة المهام

ونظراً لصعوبة التواصل مع المعنيين في محافظة دمشق للحصول على معلومات متعلقة بالكثير من القضايا التي تهتم بشؤون العاصمة الخدمية والاقتصادية، فقد اضطررنا كالعادة إلى اتباع طرق أخرى للحصول على معلومة لإثراء موضوع الترميم في المدينة القديمة.

مصدر في مديرية دمشق القديمة أوضح لـ"الثورة" أن لجنة شكلتها محافظة دمشق قبل سقوط النظام البائد لهذا الغرض مؤلفة من ممثلين عن مديرية دمشق القديمة، وفرع نقابة المهندسين، ومديرية دوائر الخدمات في المحافظة، مهمتها الكشف على العقارات القديمة وتقدير مستوى الخطر عليها والآيل منها للسقوط.

وأشار إلى أن ما يثير الاستغراب في تشكيل هذه اللجنة استبعاد مديرية الآثار الجهة الوحيدة التي تمتلك الخبرات والكوادر القادرة على تحديد الأضرار في المدينة القديمة، واقتراح طرقاً لتلافيها وإصلاحها بما لا يسيء للنسيج المعماري في المدينة القديمة، إضافة للتناقض الواضح في مهامها، إذ إن من مهام البلديات في المحافظة الكشف على الأبنية الآيلة للسقوط وإصدار رخص ترميم عاجلة لها، وبالتالي فإن مديرية دمشق القديمة هي المسؤولة عن الكشف الدوري على العقارات في نطاق عملها واتخاذ الإجراءات اللازمة لإزالة المخاطر عليها، ومنح رخص الترميم، والإشراف على تنفيذها، لكن صلاحيات البلديات تم تعطيلها في إصدار رخص الترميم.

تعقيدات إصدار الرخص

أحمد كنعان- أحد سكان حي العمارة أفاد: إن دمشق القديمة تعاني كثيراً من التأخير في ترميم وتأهيل أبنيتها القديمة ما يعرض سلامتها الإنشائية للخطر وبعض الأبنية القديمة آيلة للانهيار من دون أن تتلقى الترميم المناسب بسبب تعقيدات إصدار رخص الترميم، لكون المنطقة أثرية، فقبل سقوط النظام البائد كانت تتقاطع فيها صلاحيات وزارة الثقافة ووزارة الأوقاف مع صلاحيات محافظة دمشق بخصوص ملكية بعض العقارات، ليجد سكان دمشق القديمة أنفسهم أمام معضلة أخرى لا تقل تعقيداً حتى في حال عدم وجود مشكلات بين الورثة والمستأجرين.

وأوضح أنه بوجود هذه التعقيدات لا يمكن لأي طرف الحصول على رخصة ترميم نظامية، وللحماية من انهيار العقار على رؤوس ساكنيه يضطر أحياناً قاطنو العقار القيام بترميمه من دون ترخيص وهو ما كانت تعتبره محافظة دمشق مخالفة بناء بموجب المرسوم التشريعي رقم 40 للعام 2012 الخاص بمخالفات البناء، وكانت لا تقبل المحافظة بتسوية المخالفات حتى لو كانت واقعة قبل صدور القانون 40 للعام 2012 من دون أي تبرير، موضحاً أن الحل الوحيد لأي مخالفة بناء هو إزالتها وهدمها، ولذا فإن الأهالي يطالبون بإعادة العمل بتسوية مخالفات البناء في دمشق القديمة التي يمكن البرهنة على حدوثها قبل صدور المرسوم.

ربيح السروجي من سكان المدينة القديمة بين أن لأصحاب العقارات الحق بالحصول على رخصة ترميم لاحقاً في حال أجروا عمليات ترميم من دون ترخيص، وكان السائد سابقاً أنه يجب في البداية تسوية تلك المخالفة قبل التقدم بطلب رخصة ترميم جديدة، لكن تظهر مشكلة أخرى أنه في حال تمكن مالك عقار خاص في منطقة أثرية من الحصول على رخصة ترميم، فيجب أن يتم الترميم بإشراف محافظة دمشق ووزارة الثقافة، وإذا كان العقار قائماً على وقف أو مجاوراً لموقع ديني يجب أن تشارك في الإشراف وزارة الأوقاف، كما أن وزارة السياحة تشارك في الإشراف على أعمال الترميم إذا كان العقار يضم منشأة سياحية، مؤكداً على أن تكاليف الترميم تقع على عاتق صاحب العقار وحده وتلك الجهات الوصائية المشرفة لم تكن تقدم أي مساعدة أو دعم مالي لترميم العقارات المتضررة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الثروة الحيوانية في القنيطرة.. المربي يبيع من ماشيته لتربية ما تبقى

• **الثورة – خالد الخالد:**

يعاني مربو الماشية في القنيطرة من صعوبات كثيرة، وخروج مناطق رعوية عن الخدمة بسبب توغل العدو الصهيوني المستمر في المنطقة ومنعهم من الوصول لأراضيهم وللمراعي.

غلاء الطبابة والدواء

في إطار ذلك عضو فلاحي القنيطرة محمد السعد أكد لـ»الثورة» وجود معاناة حقيقية أمام مربي الماشية تتمثل بغلاء الأعلاف وغياب المراعي لتأخر الأمطار وأجورالطبابة والدواء، إضافة لانخفاض أسعارالماشية بشكل كبيربسبب اضطرارهم لبيع عدد من الرؤوس لتأمين مستلزمات التربية من أعلاف ودواء وطبابة للقطيع المتبقي، إضافة إلى توفيرمقومات المعيشة لأسرته.

وأكد السعد أن كيلو العلف أغلى من كيلو الحليب، وهي معادلة خاسرة بالنسبة لهم ما يضطرهم لبيع أعداد من قطيعهم لعدم قدرتهم على توفيرالمواد العلفية، عدا عن تسوق الحليب بسعر زهيد جداً لا يتجاوز 3000 ليرة للكيلو.

بدوره حدد مدير زراعة القنيطرة جمال محمد علي المشكلات الأهم والمتمثلة بغلاء الأعلاف والتبن، وبلغ سعر الطن منه 3 ملايين ومئتي ألف ليرة، في حين سعر كيلو حليب الأبقار فقط 3000 ليرة.

وأشار لانخفاض كبير في حمولة المراعي هذا العام بسبب تدني نسبة الهطول المطري إلى 230 مم قياساً

للمعدل السنوي البالغ 600 مم، عدا عن خروج بعض المناطق الرعوية من الخدمة بسبب توغل العدو الصهيوني المستمر في المنطقة ومنع المربين من الوصول لأراضيهم.

وعزا أسباب اضطرار بيع المربين لمواشيهم لعدم قدرتهم على تأمين علفها، وتباع غالبيتها بقصد الذبح وليس لمرب آخر، ما ينذر بمشكلة كبيرة وخسارة الثروة الحيوانية وخسارة دخله الأساسي كمرب للثروة الحيوانية.

وأشار مدير الزراعة إلى الاحتياج العلفي اليومي لرؤوس الماشية فالأبقار تحتاج 4 كيلو من التبن، ومن العلف المركز 8 كيلو، وكامل الأبقار بالقنيطرة تحتاج 3645 كغ من التبن و7289 كغ من العلف المركز شهرياً، أما الأغنام فيحتاج الرأس الواحد إلى 1 كغ من التبن ونصف كيلو من العلف يومياً، وقطيع الأغنام يحتاج إلى 6143 كغ من التبن، و3072 كغ من العلف شهرياً، في حين رأس الماعز يحتاج إلى نصف كيلو من التبن ومثله من العلف يومياً، و451 كغ من التبن ونفس الكمية من العلف شهرياً، وأن مجموع الاحتياج الشهري المطلوب من التبن لجميع رؤوس الماشية نحو 10 آلاف طن و من العلف 10,8 أطنان.

حلول إسعافية

وقدم علي حلولاً إسعافية للحدّ قدر الإمكان من عملية البيع والتركيز على تربية المواشي تتمثل بتخفيض سعر طن التبن إلى مليوني ليرة سورية، على أن تتحمل الحكومة الفرق الحاصل في السعر كجزء من دعم المربي بشكل آني ولمدة زمنية معينة لدعمهم، في المناطق الأكثر ضرراً مثل محافظة القنيطرة، والتواصل مع المنظمات الدولية للمساعدة في منح علف مرة واحدة بحسب الحيازة بمعدل 200 – 300 كغ للرأس من الأبقار و100 كغ للرأس من الماعز والأغنام، لمساعدتهم على تجاوز الفترة الحرجة بانتظار تحسن الأوضاع في القريب العاجل.

يذكر أن أعداد الثروة الحيوانية بالقنيطرة نحو 265 ألف رأس من الماشية (205 آلاف أغنام و30 ألفاً أبقار و30 ألفاً ماعز)، وقدرت مديرية الزراعة الاحتياج الشهري من التبن 10238 طناً، ومن العلف 10811 طناً، علماً أن سعر طن التبن حالياً 3,2 ملايين والعلف 3,6 ملايين.

مجلس مدينة جرمانا: «اي كلين» تباطؤ في الترحيل و«تطنيش» للمطالب

• **الثورة – لينا شلهوب:**

لا يكاد يمر يوم من دون ورود شكاوى من وجود إهمال بواقع النظافة في مدينة جرمانا، وخاصة في الآونة الأخيرة مع حلول فصل الصيف، وبات المشهد يظهر إهمالاً في تنظيف الشوارع، وتراكماً للنفايات في الحارات بشكل يومي، مع عدم الترحيل لها.

رئيس بلدية مدينة جرمانا المهندس وهيب حميدان تحدث لـ»الثورة» عن الواقع المزري من جراء تراكم أكوام القمامة التي لا ترحّل لأسابيع، فالنداءات والمطالبات تتزايد من أجل تحرك مجلس المدينة للإسراع بترحيل القمامة من شوارعها وأحيائها خاصة بعد أن ازداد الوضع سوءاً، وانتشرت الحشرات والجراذين والذباب، ما انعكس على الواقع الصحي والبيئي.

البلدية توضّح

المهندس حميدان أوضح أن واقع النظافة في المدينة يكتنفه الكثير من التحديات المتعلقة بالإدارة السليمة للنفايات، وتأثير الاكتظاظ السكاني على قدرة خدمات البلدية على تلبية الاحتياجات، الأمر الذي يتطلب تحسين الوضع، وتنفيذ حملات توعية، وتعزيز مشاركة المجتمع المحلي، بالإضافة إلى زيادة عدد الآليات والعمال لتغطية المناطق بشكل فعال، لافتاً إلى أن عماد العمل يتركز على ثلاثة أمور: الآليات، العنصر البشري، وتعاون المجتمع المحلي، وهذا المثلث يعاني من ضعف في أضلاعه الثلاثة، مؤكداً أنه في السابق كانت الآليات قديمة ومهترئة، وبالرغم من ذلك البلديات تعاملت معها، وأجرت لها الصيانة، لكنها خربت بشكل نهائي بفعل حرقها خلال أحداث التي شهدتها جرمانا في الفترة الماضية.

ونفى أن يكون للبلدية أي تدخّل بموضوع النظافة حالياً، إذ استلمتها دائرة النظافة العامة على مستوى المحافظة، مؤسسة E-CLEAN واستلمت الآليات والعمال من كل المناطق، وأوكل لها موضوع النظافة، وأصبحنا كمجلس مدينة لنا حق المراقبة والتوجيه فقط، وهذه المؤسسة إدارياً غير تابعة للبلدية، لكن أصبح عليها لغط وإشكاليات كثيرة، ليس فقط في جرمانا إنما على مستوى المحافظة، لما يحدث من تباطؤ في عمليات الترحيل وعدم تنفيذ مهامها، منوهاً بأنه خلال الاجتماعات مع المعنيين تم تسليّط الضوء على هذا الموضوع، إما بإعادة العمل للبلدية لنكون مسؤولين أمام الأهالي، أو أن يتم تنفيذ المهام من قبل المؤسسة، مضيفاً: كبلدية لم يعد لنا دور سوى أن نتواصل معهم ونخبرهم أي الأماكن تحتاج لتنظيف.

وحول التقصير الحاصل على مستوى المدينة، بيّن أنه تم أخذ آليات البلدية، وهي بالأصل آليات قديمة مهترئة، وتحتاج إلى صيانة، وعندما جاءت المؤسسة كان متوقعاً أن يكون لديها الآليات والعمال، إلا أنهم بعد تسليمهم جانب النظافة، طلبوا الآليات المتوفرة في المجالس المحلية مع العمال المكلفين بالعمل، وبات يترتب على آليات جرمانا مثلاً أو أي منطقة أخرى أن تعمل في مناطق أخرى ومتعددة، علماً أن إبرام العقد مع المؤسسة تم قبل استلام المجلس الجديد لمهامه.

كذلك أكد أن الاتصال مع القائمين بالشركة أمر صعب، فلا يوجد تعاون منهم، ولم يتحقق الهدف المرجو من العمل، وكان المطلوب فقط تنفيذ المهمات الموكلة لهم أو إعادة موضوع النظافة إلى عمل ومهام المجلس ليتحمّل مسؤوليته أمام مواطنيه.

والواقع الحالي كما يراه رئيس البلدية معاناة يومية لا يمكن أن تستمر هكذا، فإما يتم العمل على إعادة الآليات والعمال لاستلام ملف النظافة من قبل المجلس، أو أن تتكفل الجهة المعنية بعملها.

تسليم للآليات وللعمال

وحول عدد الآليات التي تم تسليمها من البلدية للمؤسسة، فبلغت 6 ضواغط و4 قلّابات و2 تركس، وبات الملف بعهدة المؤسسة كلياً، إلا أن طريقة العمل غير واضحة، كما بيّن م. حميدان أن رئيس مجلس المدينة لم يعد آمر صرف حقيقي، وأي شيء يخضع لتأشيرة وموافقة من الجهات الأعلى، أي أن العمل بات مقيداً، ورئيس البلدية لم يعد صاحب قرار.

من جهة أخرى، ذكر أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP تبرعت بتقديم مجموعة من الحاويات لمدينة جرمانا وبشكل مباشر، والبالغ عددها 80 حاوية، و20 عربة كنس، والمجلس اجتمع مع رؤساء لجان الأحياء لتوزيعها في الأحياء حسب الأفضلية، موضحاً أن مديرية نظافة ريف دمشق بالتعاون مع برنامج UNDP، أمّنت أول دفعة حاويات لمدن وبلدات داريا، معضمية الشام، دير خبية، الحرجلة، جرمانا، وسيتم تأمين الحاويات لجميع الوحدات الإدارية تباعاً.

ونوه م. حميدان بأن المجلس باشر بتوزيع الحاويات للمساهمة بدفع جهود النظافة والترحيل، مع مطالبة المجتمع المحلي بالتعاون في مجال النظافة للارتقاء بالمستوى الخدمي، وتمت عمليات التوزيع بإشراف محافظة ريف دمشق ، وشركة E-CLEAN والبلدية UNDP.

محاسبة المقصرين

يذكر أنه تم سابقاً تحديد موقع لتجميع النفايات بالقرب من المدينة ويبعد عنها فقط 5 كم، وكان من المأمول أن يخفف الضغط، عبر إجراء عمليات تجميع يومية لها، قبل ترحيلها إلى مكب النفايات الرئيسي في دير الحجر، إلا أن المشروع لم يرَ النور حتى الآن.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

9
العـدد 17857
الأحد 5 ذو الحجة 1446 هـ
1 حزيران 2025 م

من ساحات الألم إلى أطهر بقاع الأرض..

الحج يحتضن المصابين ويعيد الاعتبار لإنسانيتهم

• **الثورة - إيمان زرزور:**

في كل موسم حج، تتجلى القيم الإسلامية في أبهى صورها، ليس فقط من خلال أداء المناسك، بل في الرسائل الإنسانية العميقة التي يحملها هذا التجمع الإيماني العالمي، واحدة من أسمى تلك الرسائل هي العناية الخاصة التي تُمنح للمتضررين من ويلات الحروب، الذين يأتون إلى بيت الله مثقلين بجراحهم، جسدياً ونفسياً، ليجدوا في رحاب مكة ملاذاً من الألم، وبوابة إلى الإيمان والصبر والتكافل.

في سوريا الحرة، وفي بادرة من رئاسة الجمهورية العربية السورية، كان لمصابي الحرب مرتبة مرموقة وتكريم لمواقفهم وجراحهم التي تحملوها لتكون شهادة فخر على تضحياتهم في سبيل الوصول إلى حرية وخلاص الشعب السوري، وجاء تكريم مصابي الحرب في موسم الحج لهذا العام في إيفاد عدد كبير منهم لإداء مناسك الحج على نفقة الدولة، على أن يتكرر هذا المشهد خلال السنوات القادمة.

هؤلاء القادمون من خطوط النار والمنافي، بعضهم فقد أطرافه، وآخرون أرهقتهم جراح لم تُشف، يرفعون أصواتهم بالتلبية رغم وطأة الوجع، ويُجسدون معنى الطهارة من الأحزان وهم يطوفون بقلوب ملؤها الرجاء. لقطات لحجاج على كراس متحركة أو جنود يقفون بجراحهم على صعيد عرفات، وأطفال يطوفون وقد حملوا فقدانهم مبكراً، تختزل وجع البشرية، لكنها تُعلن في الوقت ذاته انتصار الإنسان على الانكسار.

كان قال الدكتور فايز مطر، رئيس مجموعة أصحاب الهمم للحجاج السوريين، في تصريح صحفي، إن الإصابات بين الحجاج شملت حالات حرجة ومعقدة، منها 8 حالات فقد بصر كلي، و7 حالات بتر مزدوج للساقين، و11 حالة فقدان عين واحدة، إضافة إلى 18 حالة بتر طرف علوي، و42 حالة بتر طرف سفلي فوق الركبة، و55 حالة بتر تحت الركبة، إلى جانب 25 إصابة بشلل شقي، و25 إصابة متنوعة، فيما سجلت حالة واحدة لحروق كاملة بالجسم.

وحول عملية اختيار المستفيدين من المنحة، قال إنها جرت من خلال لجنة مختصة ركزت على الجرحى الذين أصيبوا خلال السنوات الأخيرة نتيجة الحرب، خصوصاً أولئك الذين شاركوا في عمليات التحرير، مع تخصيص نسبة محدودة للإصابات القديمة، موضحاً أنه جرى اختيار الأسماء عبر قرعة علنية شملت جميع المناطق السورية، وتحت إشراف مباشر من لجان متخصصة، لضمان العدالة والشفافية.

استجابة لهذه الحاجة، تولي المملكة العربية السعودية اهتماماً بالغاً لهذه الفئة، عبر تجهيز بعثات طبية متخصصة، ومرافقة شخصية، وتوفير معدات مساعدة ومسارات مهيأة داخل الحرم تسهل أداء المناسك. كما شُيّدت مرافق إقامة مجهزة بالكامل تراعي احتياجاتهم، إلى جانب توفير دعم نفسي ومعنوي يعزز من شعورهم بالكرامة والانتماء.

لكن هذا الاهتمام، وإن كان بالغ الأهمية خلال موسم الحج، يجب ألا يبقى محصوراً في لحظات موسمية، بل يتحول إلى نهج دائم يضمن للمصابين حياة كريمة. وتكريمهم لا ينبغي أن يقتصر على التعاطف، بل يتطلب توفير فرص عمل تتوافق مع قدراتهم، والاستفادة من خبراتهم المهنية والعلمية، ما يعزز اندماجهم في المجتمع ويكسر دوائر العجز والتهميش.

ما يقدمه الحج للمصابين من رعاية وتجهيز ليس تنظيماً لوجستياً فقط، بل تجسيد لمبدأ الرحمة التي لا تُقيد بانتماء أو حدود. إنها دعوة مفتوحة لتوسيع دوائر العناية لتشملهم في كل لحظة من حياتهم، في منازلهم، مدارسهم، أماكن عملهم. هؤلاء ليسوا مجرد جرحى، بل أبطال يستحقون الإنصاف، وقصصهم تضيء الطريق لمن أراد أن يفهم كيف تنتصر الروح على الجراح.

جودة المنتج السياحي قبل السعر

آق بيق لـ «الثورة»: لا مانع لأي نشاط حاصل على ترخيص

• **الثورة - محمود ديبو:**

قال عضو مجلس إدارة اتحاد غرف السياحة معتز آق بيق: إن اعتماد اقتصاد السوق الحر من شأنه أن يخلق حالة من المنافسة بين مختلف الفعاليات السياحية بالنظر إلى أن موضوع الأسعار أصبح بعيداً عن التقييد، كما كان سابقاً، ولم يعد هناك تسعير مركزي للخدمات السياحية من قبل وزارة السياحة.

وأضاف: بات بإمكان أصحاب المطاعم والفنادق تقاضي السعر الذي يطلبه من الزبون، ويبقى الخيار للزبون الذي يقارن بين مستوى الخدمات في كل منشأة ومدى جودتها واستحقاقها للسعر الذي يدفعه، وهذا نظام عالمي تسير عليه الصناعة السياحية في مختلف دول العالم.

الاهتمام بالخدمة السياحية

وأكد آق بيق أن وزارة السياحة حالياً مهتمة كثيراً بواقع النظافة والخدمات السياحية وضرورة الارتقاء بها وتحسينها، بالنظر إلى أن الخدمات المقدمة في بعض المنشآت لا ترقى إلى المستوى المطلوب، وهذا ما لا يدع مجالاً لقيام سياحة متطورة ومزدهرة ويؤثر على سمعة المنتج السياحي السوري.

وبيَّن أنه لا يوجد تقييد أو منع لأي نشاط سياحي في أي منشأة طالما أنها حاصلة على ترخيص نظامي، المهم هو التقيد ببنود الترخيص لجهة نوعية الخدمة السياحية.

الجودة قبل السعر

وبالعودة للحديث عن الأسعار، أشار آق بيق إلى أن تخفيض السعر قد لا يكون هو العامل الأساسي في تحقيق ملاءة في المنشأة السياحية، فعلى سبيل المثال هناك فنادق من مستوى ثلاث نجوم حددت الليلة الفندقية بسعر 200 ألف ليرة أي بنصف التسعيرة التي كانت محددة سابقاً (400 ألف ليرة) لكن نسبة الإشغال عندها بقيت أقل من فندق بنفس السوية، لكنه حدد الليلة الفندقية بأعلى من التسعيرة (600- 700 ألف ليرة)، وهذا يعود إلى مستوى الخدمات المقدمة، فالفندق الأول لا يوفر كامل الخدمات المطلوبة للنزيل (مياه ساخنة، انترنت، نظافة غرف، إضاءة، تدفئة، تبريد.. الخ)، في حين أن الفندق الثاني يكون قد قدم كل تلك الخدمات وغيرها مع حرصه دائماً على راحة الزبون وتلبية طلباته، وهذا الفندق حقق نسبة إشغال أعلى من الآخر، ما يؤكد أن الزبون يطلب الخدمة الأفضل والأكثر جودة، ولا يقيم المنشأة من خلال تسعيرتها إن كانت أقل أو أكثر.

تأهيل المنشآت المتضررة

وحول نشاط اتحاد غرف السياحة ودوره، أوضح آق بيق إن مجلس إدارة اتحاد غرف السياحة التقى مع وزير السياحة مازن الصالحاني قبل أيام وجرى خلال اللقاء مناقشة جملة من النقاط والمحاور التي تهم المستثمرين وأصحاب الفعاليات السياحية، وتم بحث تنشيط السياحة الداخلية في الساحل السوري لموسم الصيف الحالي، إلى جانب طرح واقع المنشآت السياحية في المناطق المتضررة والتي تعرض بعضها للتخريب والهدم والسرقة، مع الدعوة لمساعدة أصحابها ومستثمريها لإعادة تأهيلها وترميمها من خلال اقتراح منحهم قروضاً لتمويل عمليات التأهيل وإعادة وضعها بالخدمة من جديد.

وفي هذا السياق لفت آق بيق إلى وجود عدد كبير من المشاريع المتوقفة والتي لم يتم استكمالها منذ أكثر من 10 - 15 عاماً ومنها مشاريع سوق الاستثمار السياحي، التي لم يتابع مستثمروها أعمال الإنشاء والبناء والإكساء، حتى أن بعض المواقع جرى فيها عمليات حفر الأساسات، ولا تزال على وضعها، وهنا يرى آق بيق ضرورة أن يجري النظر بأوضاع تلك المنشآت، وإما أن يقوم المستثمر باستئناف الأعمال للمشروع أو أن يتم تلزيمها إلى مستثمرين آخرين، خاصة وأن معظم هذه المواقع هي أملاك دولة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

إزالة الأنقاض في معرة النعمان: خطوة مهمة نحو التعافي

• **الثورة – سيرين المصطفى:**

أطلقت مؤسسة الدفاع المدني السوري «الخوذ البيضاء»، من خلال برنامج «تعزيز المرونة المجتمعية» مشروعاً لإزالة الأنقاض في مدينة معرة النعمان، بتمويل من «صندوق مساعدات سوريا» (AFS)، وفق ما أفاد مصدر في المؤسسة لصحيفة «الثورة».

ويُعد هذا المشروع واحداً من المبادرات الحيوية التي تهدف إلى دفع عملية التعافي في المدينة وتسهيل عودة السكان إليها، ضمن إطار الجهود المتواصلة للمنظمة في تمكين المجتمعات المحلية وتحسين الوصول الإنساني.

وجاء في تقرير المؤسسة، أن الهدف الأساسي من المشروع يتمثل في إزالة وترحيل الأنقاض من المناطق المتضررة داخل المدينة، وذلك وفقاً لحقوق الملكية والضوابط القانونية، مع الالتزام بمعايير السلامة المهنية لحماية العاملين والسكان، كما يتضمن المشروع إعادة تدوير الأنقاض لاستخدامها في تأهيل الطرق الزراعية المحيطة بالمدينة، ما يعزز البنية التحتية المحلية ويدعم سبل العيش.

وأضاف التقرير أن المشروع يمتد على مدار تسعة أشهر، بدءاً من آذار وحتى تشرين الأول 2025، ويتضمن ثلاث مراحل رئيسية: المرحلة الأولى: انطلقت بعمل الفرق الهندسية للخوذ البيضاء على تقسيم المدينة إلى 11 قطاعاً، بهدف تحديد الكميات المستهدفة من الأنقاض وإعداد خطة للإزالة.

تشير التقديرات إلى أن الكمية الإجمالية تبلغ نحو 70 ألف متر مكعب، موزعة على أنقاض داخل الأحياء السكنية (20 ألف م&sup٣;)، أبنية عامة متضررة تتطلب الهدم والترحيل (10 آلاف م&sup٣;)، بالإضافة إلى مبانٍ خاصة تحتاج إلى موافقات قانونية من أصحابها (40 ألف م&sup٣;).

وتبدأ المرحلة الثانية في 29 نيسان 2025، وتشمل قيام فريق إزالة مخلفات الحرب بمسح شامل للقطاعات المستهدفة لضمان سلامة الفرق العاملة، ومن ثم إزالة الأنقاض القابلة للتدوير ونقلها إلى مواقع إعادة التدوير، في حين يتم ترحيل الأنقاض غير القابلة للتدوير إلى مواقع خاصة للتخلص منها بطرق آمنة.

وتركز المرحلة الثالثة على إعادة تأهيل الطرق الزراعية باستخدام المواد المعاد تدويرها من الأنقاض، حيث من المتوقع تأهيل نحو 7500 متر طولي من الطرقات، ما يسهم في تسهيل التنقل ودعم النشاط الزراعي في المنطقة.

وذكر التقرير أن تنفيذ هذا المشروع يجري بالتنسيق مع مجلس محافظة إدلب وإدارة منطقة معرة النعمان، إلى جانب التواصل المستمر مع المجتمع المحلي.

ويُعد هذا التعاون أساسياً في تحديد الأولويات، وضمان الالتزام القانوني، ومعالجة المخاطر الناجمة عن الأبنية الآيلة للسقوط، بما يضمن سلامة المدنيين العائدين إلى المدينة، ويمثل المشروع نموذجاً عملياً للاستجابة الإنسانية المستدامة، ويعكس التزام الخوذ البيضاء بدعم المجتمعات المتضررة في مسيرتها نحو الاستقرار والتعافي.

يُذكر أن مدينة معرة النعمان، الواقعة في جنوب محافظة إدلب، كانت قد تعرضت لدمار شديد نتيجة عمليات القصف الممنهج التي نفذها نظام الأسد البائد وحلفاؤه، وخلال فترة سيطرتهم على المدينة بين عامي 2019 و2024، طال التخريب المنظّم المباني العامة والخاصة، كما حدث في العديد من المدن الحيوية في المحافظات السورية.

وبعد تحرير المدينة وسقوط نظام الأسد، بدأت فيها المبادرات الخدمية والتطوعية، وسارع المواطنون إلى العودة إليها، في محاولة لوضع نهاية لرحلة نزوحٍ شاقة امتدت لسنوات.

تنظيف قلعة مصياف بمشاركة المجتمع المحلي

• **حماة – زهور رمضان:**

نظم العشرات من المتطوعين الشباب وأعضاء الجمعيات التنموية والأهلية حملة تنظيف لقلعة مصياف بناء على دعوة من المجلس الاسماعيلي المؤمني، تحت رعاية منطقة مصياف ضمن مبادرة «حماة تنبض من جديد» واستمرت ثلاثة أيام وشملت في اليوم الأول تنظيف الجدران والأرضيات من الأعشاب والأتربة العالقة في القسم الجنوبي من القلعة.

التغيير يبدأ بخطوة

وأكدت بتول الحرك من فريق تجمع سيدات مصياف أن الحملة تلبية لدعوة المجلس الإسماعيلي دعا فيها الفعاليات في مصياف لتنظيف القلعة انطلاقاً من فكرة أن التغيير يبدأ بخطوة فهو نابع من القلب رغم صعوبات الحياة وقسوتها، ونظراً لاقتراب فصل الصيف المتميز بالحرارة العالية والمترافق بإقبال متزايد للسياح والمصطافين الزائرين للقلعة وآثارها وبات من الضروري تنظيفها بشكل يزيدها جمالا وبهاء في عيون الناظرين.

عضو المجلس الإسماعيلي محمد الشيخ علي قال: إنه شارك لكون القلعة معلماً سياحياً مهماً وهي ضمن قلاع قليلة تتمتع بهيكلية كاملة مع وجود سور يميزها وتلبية الدعوة بحب واندفاع من جميع الفعاليات المشاركة في نجاح المبادرة آملاً أن تكون القلعة على الخارطة السياحية مستقبلاً.

إعادة بناء وإعمار الوطن

بينما أشارت المشاركة من فريق سوا للفنون السيدة رباب ادريس أنهم شاركوا في هذه الحملة وفي حملات أخرى مشابهة لأن هدفها واحد بإعادة بناء وإعمار الوطن ومسؤولية الجميع للتعاون والتآلف بين أبناء المجتمع.

يذكر أن قلعة مصياف تتربع في قلب مدينة مصياف بمحافظة حماة، على هضبة صخرية منذ 44 عاماً قبل الميلاد، مشكّلةً واحداً من أبرز المعالم التاريخية، شُيّدت في العهد الروماني، وتعاقبت عليها حضارات عديدة، من البيزنطيين وصولاً إلى المماليك.

تتميّز بطابعها الدفاعي الفريد، وتضم أبراجاً مستطيلة ومرامي سهام، ومدخلاً مائلاً لتعزيز الحماية.

وخلال أعمال الترميم اكتشف الباحثون لقى أثرية تؤكد أن طريق الحرير يمر من هذه المنطقة، ما يعكس أهميتها الاستراتيجية والتجارية على مر العصور.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17857
الأحد 5 ذو الحجة 1446 هـ
1 حزيران 2025 م

الدعم السعودي - القطري .. انعكاس إيجابي

د. الحزوري لـ «الثورة»: حجر الأساس لإعادة الاستقرار وتعافي الاقتصاد

• الثورة – ميساء العلي:

الحراك السياسي والدبلوماسي بعد سقوط النظام المخلوع، وانفتاح سوريا على العالم سياسياً، هو بالتأكيد سينعكس اقتصادياً وقد بدأت الاستثمارات تلوح في الأفق، منها ما تم توقيعه مؤخراً في مجال الكهرباء رافقه مبادرات الأشقاء العرب وتحديداً المملكة العربية السعودية ودولة قطر، اللتان أعلنتا في بيان مشترك صدر أمس عن دعم مالي مشترك للعاملين في القطاع العام لمدة ثلاثة أشهر.. كل ذلك يأتي ضمن جهود التعافي الاقتصادي والاجتماعي في سوريا.

الدعم القطري والسعودي لن يتوقف عند ذلك، بل من المأمول دخول استثمارات كبيرة ستعيد الروح للاقتصاد السوري.

تأمين السيولة

وعن ذلك يقول أستاذ الاقتصاد في جامعة حلب الدكتور حسن حزوري: إن أهمية الدعم الاقتصادي والتمويل الذي تتلقاه الحكومة السورية المؤقتة من السعودية وقطر- بعد سقوط النظام المخلوع وانتصار الثورة- لا يمكن التقليل من شأنها خصوصاً في مرحلة إعادة الإعمار وبناء سوريا الجديدة، سوريا المستقبل، بعد سنوات طويلة من المعاناة ومن الحرب والتدمير والتهجير، هذا الدعم يمكن أن يكون حجر الأساس لإعادة الاستقرار، وتعافي الاقتصاد، وتحسين حياة السوريين بشكل عام وأهمية هذا الدعم وانعكاساته على مختلف القطاعات تتمثل، أولاً بالدعم الاقتصادي والتمويل الذي سيؤدي الى الاستقرار المالي، ويوفر هذا الدعم سيولة عاجلة تساهم في ضبط الوضع الاقتصادي وتأمين السيولة اللازمة لدوران عجلة الاقتصاد وحل مشكلة نقص السيولة القائمة حالياً.

وبالتالي سيدعم استقرار الليرة السورية ويحد من التضخم الكبير الذي عانى الاقتصاد السوري منه كثيراً قبل انتصار الثورة.

وثانياً، هذا الدعم يتمثل بتمويل مشاريع البنية التحتية فإعادة إعمار الطرق، الجسور، شبكات الكهرباء والمياه، المدارس، والمستشفيات، التي ستساهم بدوران عجلة الإنتاج في جميع القطاعات، وبالتالي سيخلق مئات آلاف فرص العمل، المباشرة وغير المباشرة ويساهم في تنشيط الاقتصاد الوطني بشكل عام.

ويضيف: إن الدعم القطري للبرنامج سيعزز تعزيز ثقة المستثمرين فعندما يرى المستثمرون ان هناك دعماً دولياً وإقليمياً وعربياً قوياً، ويترجم على الأرض من اتفاقيات كبرى كما حصل مع قطاع الطاقة والاستثمارات الضخمة التي أعلن عنها بمشاركة سعودية قطرية أميركية تركية، ستزداد ثقتهم في البيئة الاستثمارية الجديدة، ما يشجع على مزيد من الاستثمارات الداخلية والخارجية.

من جهة أخرى يمكن توجيه التمويل نحو دعم القطاعات الإنتاجية الحقيقية، وخاصة الزراعة والصناعة والحرف، لسد فجوة الموارد، وتأمين منتجات محلية بدلاً من المنتجات المستوردة، ما سينعكس إيجاباً على الميزان التجاري ويقلل من العجز.

منعكسات

حزوري يشرح بالتفصيل الانعكاسات على مختلف القطاعات ولنبدأ من القطاع الزراعي، حيث سيستفيد القطاع الزراعي من خلال دعم الفلاحين بالآليات والبذور والأسمدة.

إصلاح أنظمة الري وشبكات المياه، واستصلاح الأراضي التي خرجت من العمليات الانتاجية بسبب دمار الحرب، وبالنسبة للقطاع الصناعي سيتم إعادة النظر ومن خلال دراسات تقييم الأداء أو دراسات جدوى جديدة، من أجل إعادة بناء وتشغيل المصانع المتوقفة أو المدمرة، بعد إعداد دراسات جدوى اقتصادية لذلك، إضافة إلى دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة وتمكينها من تأمين فرص عمل تلبي حاجة السوق من الأيدي الماهرة، مع تشجيع الاستثمار الصناعي الوطني والخارجي.

أما بالنسبة لقطاع التربية والتعليم فسيكون من خلال المساعدة في إعادة بناء وترميم المدارس، ودعم الجامعات والتعليم العالي والبحث العلمي، ودعم رواتب العاملين في التربية والتعليم، والتعليم العالي وتطوير المناهج التعليمية في مختلف المراحل.

وعن القطاع الصحي سنشهد ترميم المستشفيات والمراكز الصحية وتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية، وأما بالنسبة لقطاع الخدمات سيكون هناك تحسين شبكات الكهرباء والمياه والاتصالات، تطوير الإدارة المحلية وتدريب الكوادر الحكومية مع تقديم خدمات بلدية فاعلة تسهم في تحسين جودة الحياة.

وعن قطاع الإسكان يقول حزوري الدعم سيسهم في إعادة ترميم وبناء ما هدم من منازل وبيوت من خلال تقديم مساعدات مالية وفنية للأهالي والنازحين العائدين الى بيوتهم بشكل خاص ودعم مشاريع الإسكان منخفض التكلفة، وتنظيم عشوائيات الحرب وتحويلها إلى مجمعات سكنية حديثة.

وأشار الدكتور حزوري إلى أن هناك أثراً مباشراً لهذا الدعم على الليرة السورية، وسعر الصرف من خلال زيادة الاحتياطي النقدي من العملات الأجنبية؛ أثر فوري ومباشر، فعندما تتلقى الحكومة السورية المؤقتة دعماً مالياً بالدولار أو الريال/ الريال القطري، فإن هذا يزيد من احتياطيات الدولة من العملات الأجنبية.

ويجيب عن كيفية تأثير ذلك ليقول من خلال زيادة الاحتياطي تعني قدرة البنك المركزي على التدخل في سوق الصرف للدفاع عن الليرة وضبط سعرها، ما يقلل من المضاربات والهلع في السوق، وتعزيز ثقة السوق بالعملة المحلية.

وأضاف: إن هناك نتيجة نفسية للسوق من خلال وجود دعم مالي قوي من دول عربية وإقليمية كبرى مثل السعودية وقطر يعطي رسالة للمستثمرين والمواطنين أن هناك استقراراً اقتصادياً قادماً، ما يدفعهم إلى الاحتفاظ بالليرة وعدم استبدالها بالدولار أو العملات الأخرى.

والنتيجة العملية لذلك -بحسب حزوري- هي انخفاض الطلب على الدولار، ما يؤدي إلى تراجع سعره أمام الليرة، وبالتالي استقرار أو حتى تحسن في قيمة العملة الوطنية الممثلة بالليرة السورية، إضافة إلى خفض التضخم وكبح الأسعار، فعند استقرار سعر الصرف، تصبح تكلفة الاستيراد أقل (لمختلف السلع ولاسيما الأساسية التي تؤثر على معيشة المواطن مثل القمح والوقود) وهذا يقلل من أسعار السلع، ويؤدي إلى استقرار القدرة الشرائية للمواطنين، إضافة إلى استقرار الأسعار يعزز الثقة بالاقتصاد وبالعملة الوطنية.

إضافة إلى تحسن في الميزان التجاري، لصالح التصدير، ما سيزيد من تدفق العملات الأجنبية، ويدعم الليرة على المدى المتوسط والبعيد، ناهيك عن السيطرة على السوق السوداء بوجود دعم مالي قوي، واحتياطيات من النقد الأجنبي

> ❝ تعزيز ثقة المستثمرين وترجمته على الأرض عبر اتفاقيات كبرى ❞

يستطيع المصرف المركزي، التدخل في السوق، والحد من المضاربات على سعر الصرف.

حزوري يلخص كل ذلك بالنتيجة التالية، ليقول: إن الدعم الاقتصادي السعودي والقطري يمكن أن يكون عاملاً حاسماً في استقرار الليرة السورية، عبر زيادة الاحتياطي النقدي، تعزيز الثقة، تمويل واردات أساسية، وتحفيز الإنتاج المحلي.

كما أنه يلعب دوراً محورياً في إخراج سوريا من أزمتها وبناء دولة مستقرة، منتجة، وقادرة على الوقوف على قدميها، مجدداً الشرط الأساسي لتحقيق هذا التأثير هو وجود إدارة نزيهة، تعتمد معايير الحوكمة والتخطيط الاقتصادي الفعّال، ووجود مؤسسات قوية قادرة على استخدام الموارد الاقتصادية والبشرية بكفاءة وشفافية.

والأهم من كل ما ذكر سابقاً يمكن التركيز على أثر الدعم الاقتصادي من السعودية وقطر على تشجيع الاستثمارات المحلية والخارجية سيكون جوهرياً، ويمكن أن يمهّد الطريق لانتعاش اقتصادي طويل الأمد، بشرط وجود بيئة مؤسساتية مستقرة وشفافة، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تعزيز الثقة بالاقتصاد السوري الجديد على حد قول الدكتور حزوري.

ويضيف: إن الدعم المالي السعودي القطري يُعتبر بمثابة شهادة دولية بأن سوريا دخلت في مرحلة جديدة أكثر استقراراً، فالمستثمرون (محليون وأجانب) يقيّمون دائماً «المخاطر السياسية والاقتصادية» قبل ضخّ أموالهم ،لذلك الدعم السياسي والاقتصادي من دول كبرى يقلل من هذه المخاطر، إضافة إلى تحسين بيئة الأعمال ومناخ الاستثمار، ويرى أنه يمكن توجيه جزءٍ من الدعم إلى إصلاح قوانين الاستثمار، وتبسيط الإجراءات الإدارية مع محاربة الفساد وتفعيل القضاء، هذا يجعل سوريا وجهة أكثر جاذبية لرؤوس الأموال الباحثة عن فرص في الأسواق الناشئة.

وفي سياق متصل، فإن هذا الدعم يؤدي إلى توفير البنية التحتية اللازمة للاستثمار، كون الاستثمار بحاجة إلى طرق، كهرباء، موانئ، إنترنت، ومياه.

لا شكّ أن التمويل السعودي القطري يمكن استخدامه لإعادة بناء هذه البنية الأساسية، ما يفتح الباب أمام مصانع جديدة ومشاريع زراعية وصناعية وسياحية وشركات تكنولوجيا واتصالات، ويمكن أن يُستخدم في إطلاق صناديق تمويل للمشاريع المحلية الصغيرة، ما يشجّع رجال الأعمال السوريين في الداخل والشتات على البدء من جديد.

هذه المشاريع تُعد العمود الفقري لأي اقتصاد ناشئ، فلا ننسى تحفيز المغتربين السوريين على العودة للاستثمار، ومع الدعم السياسي والمالي السعودي القطري يشعر السوريون في الخارج أن الظروف أصبحت أكثر أمناً وثباتاً.. فكثير من السوريين في المغترب يملكون رؤوس أموال وخبرة، وسيعودون إذا شعروا بوجود فرص حقيقية في وطنهم.

العـــدد 17857
الأحد 5 ذو الحجة 1446 هـ
1 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

اتفاقية السبعة مليارات..

أمل بتحرك عجلة الاقتصاد

• محمد راكان مصطفى:

لا شك أن أزمة الكهرباء الحادة، وعلى مدار سنوات طويلة، أرخت بثقلها على كل القطاعات الاقتصادية والحياتية، والحلول العقيمة التي كانت تلجأ إليها الحكومات المتتالية كانت تهدف إلى زيادة إيراداتها على حساب المنتج والمواطن، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في ارتفاع التضخم وارتفاع الأسعار، وفي ضعف القدرة التنافسية للمنتج السوري في الأسواق الخارجية.

أستاذ الاقتصاد في جامعة حلب الدكتور حسن حزوري، أكد أهمية الاتفاقية التي تم توقيعها بين وزارة الطاقة السورية ومجموعة **UCC** العالمية بحضور الرئيس أحمد الشرع، ووصفها بالخطوة الاستراتيجية المهمة للاقتصاد السوري.

واستعرض الأستاذ الجامعي في حديثه لـ "الثورة" أهمية وآثار الاتفاقية المحتملة على عدة مستويات، معتبراً أن ضخ استثمارات ضخمة بقيمة 7 مليارات دولار يمثل دفعة قوية للاقتصاد الذي يعاني من تراجع حاد في البنية التحتية منذ سنوات الحرب، لافتا إلى أنه سوف يجذب اهتمام المستثمرين الإقليميين والدوليين مستقبلاً.

دعم مباشر للقطاعات

وحول انعكاس زيادة إنتاج الطاقة 5000 ميغاواط على تخفيف أزمة الكهرباء الحادة، أكد أنه سوف يسهم في دعم عمليات الإنتاج في القطاعات الصناعية والزراعية والتجارية، وفي تحسين جودة الحياة للمواطنين وزيادة ساعات التغذية الكهربائية. كما أنه سيسهم في تعزيز الاكتفاء الذاتي، وتقليل الاعتماد على الواردات من الطاقة، وتوجيه الموارد الوطنية نحو تنمية مستدامة.

ونوه حزوري بأن زيادة الإنتاج سينعكس إيجابا على القطاع الصناعي، فتحسين استقرار الكهرباء يعزز من كفاءة المصانع ويقلل من الكلف التشغيلية، ويشجع الصناعات الثقيلة والمتوسطة على العودة أو التوسع. كما يسهم في القطاع الزراعي بزيادة إمكانية استخدام الطاقة في الري والتخزين والتبريد، ما يرفع الإنتاجية ويقلل الهدر، ويتيح إقامة مشاريع زراعية تعتمد على مصادر متجددة.

وفي القطاع التجاري والخدمي، يُشجّع استقرار الكهرباء على فتح متاجر ومراكز خدمات جديدة، ويدعم أنشطة الأعمال الصغيرة والمتوسطة (**SMEs**)، ولاسيما في المناطق المتضررة. كما أن مشاريع الطاقة تخلق آلاف فرص العمل وتساهم في إعادة النشاط الاقتصادي إلى المناطق المتأثرة.

وأكد حزوري أن الاتفاقية تفتح الباب أمام إدخال تقنيات حديثة صديقة للبيئة في قطاع الطاقة، مما يجعل سوريا جزءاً من التحول الإقليمي والعالمي نحو الطاقة المستدامة، مشيراً إلى أن الاتفاق يعكس إشارات لانفتاح اقتصادي إقليمي نحو سوريا، وقد يمهد الطريق لتفاهمات أوسع في ملف إعادة الإعمار، خصوصا مع شراكة كيانات خليجية مؤثرة مثل مجموعة أورباكون القطرية.

وختم بالقول: بالنتيجة هذه الاتفاقية يمكن أن تشكل نقطة تحوّل في الاقتصاد السوري إذا تم تنفيذها بفعالية وشفافية. وآثارها لن تقتصر فقط على قطاع الطاقة، بل تمتد لتنعكس إيجابا على كل القطاعات الحيوية، وتساعد على خلق فرص عمل وتحسين البيئة الاستثمارية، ما يعزز من استقرار الاقتصاد وتمهيد الطريق لنهضة تنموية شاملة.

عصب اقتصادي رئيسي

الأستاذ الجامعي عقبة سليمان وفي حديثه لـ"الثورة" قال: لا يخفى على غير المختصين قبل المختصين أهمية الطاقة في جميع نواحي الحياة، وخاصة الاقتصادية، كونها العصب المشغل لآلة الصناعة أولا، والمنير الأهم لبقية القطاعات.

> ❝ تشكل نقطة تحوّل في تنشيط التنمية ❞

كما لا يخفى على المختصين الأثر الكبير للاستثمار الأجنبي المباشر، الذي طالما كان أحد أهم عوامل انتعاش الاقتصادات النامية في كثير من البلدان.

وأضاف: من هنا تبرز الأهمية المزدوجة للاتفاقية الموقعة بين الجانبين القطري والسوري لاستكمال مشروع توليد 5000 ميغاواط خلال 18 شهراً، فمن جهة أولى، تعتبر باكورة جوهرية لبدء تدفق رأس المال الأجنبي المباشر إلى الاقتصاد السوري. ومن جهة أخرى، وربطاً بما يتم توفيره حالياً من الطاقة الكهربائية في سورية والبالغ حوالي 1200 ميغاواط، فمن المتوقع أن توفر هذه الاتفاقية تحسنا في نتائج المفاصل الحياتية والاقتصادية بأربعة أضعاف تقريباً.

ورأى سليمان أن الأبرز في أهمية هذه الاتفاقية يتجلى في هذا الوقت بالذات، والذي يعتبر البداية الحقيقية لإعادة الإعمار، بما توفره من دعم للاقتصاد السوري في عدد من الجوانب، أهمها ما يمكن أن توفره من قدرة تشغيلية للمعامل والورش الصغيرة والمتوسطة وحتى الكبيرة، وما لذلك من آثار كبيرة على طاقة هذه الكيانات الصناعية الإنتاجية. الأمر الذي يمثل الدفعة الأولى الأهم للاقتصاد السوري.

تأثير اجتماعي واقتصادي

ونوه أستاذ الاقتصاد الاستثمار المرافق لهذه الاتفاقية سيوفر فرص تشغيل واسعة لليد العاملة السورية، وهو ما ينعكس بشكل جوهري على الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأفراد، وبالتالي على الطلب على السلع والخدمات الأخرى، وما يرتبط بذلك من تحريك للعجلة التجارية، وارتفاع معدل دوران النقد.

فضلا عن انعكاس ذلك على تحسن الحالة الاجتماعية لعدد جيد من الأسر السورية، وبالتالي تأثيره في البدء بترميم الناتج المحلي الإجمالي تباعاً.

وأشار إلى ما يرافق هذا الاستثمار من تدفق للقطع الأجنبي، يُغذي سلة العملات الأجنبية في البنك المركزي، مما يعني دفعة أولى لعجلة التحسن النقدي، وتعزيزا لقيمة العملة الوطنية، وبدء السيطرة على معدلات التضخم الجامحة.

ولفت إلى وجود من الجوانب غير مباشرة لتوفر الطاقة الكهربائية، أنها تبدأ بالحالة النفسية للمواطنين، مروراً بتشغيل عدد كبير من الحرف والأعمال القائمة على الكهرباء، وحتى شبكات الإنترنت التي تتأثر بالتغذية الكهربائية، ولكل ذلك نتائج مباشرة وغير مباشرة على الحالة الاقتصادية الفردية. ناهيك عن زيادة تشغيل البنوك والمصارف السورية، إضافة إلى فرصة كبيرة لشركات التأمين للمشاركة في تأمين مختلف المطارح التأمينية المنبثقة عن هذا الاستثمار، سواء التأمينات الشخصية أو الهندسية، فضلاً عن إمكانية المساهمة في تأمين الطاقة، ولو بنسب ضئيلة في البداية.

واعتبر سليمان أن هذه الاتفاقية تمثل الخطوة الحقيقية الأولى للاقتصاد السوري نحو الطاقة النظيفة، بحسب ما جاء في أحد بنودها حول الطاقة الشمسية، مما يعني إمكانية الاستفادة من هذه التجربة وتعزيزها باتفاقيات أخرى. وهذا يدفع بالاقتصاد السوري نحو التنمية المستدامة، التي تعتبر الطاقة البديلة إحدى أهم محدداتها."

انفتاح دولي جديد

ونوه بالدور الإيجابي للاتفاقية بالغ الأهمية على صعيد العلاقات الدولية والتعاون الدولي، إذ تمهد الطريق لدخول شركات عربية، إقليمية، وعالمية، وحتى شركات متعددة الجنسيات، للاستثمار في السوق السورية، وما لذلك من أثر بالغ في استعادة العافية الاقتصادية بشكل سريع.

وختم سليمان حديثه بالقول: يتوقع أن يتم استثمار هذه الاتفاقية من الجانب السوري بالشكل الأمثل، بما يعزز مكانة سوريا بين الدول المكتفية ذاتيا بالطاقة الكهربائية والطاقة المتجددة، تمهيداً للانتقال في المستقبل المتوسط إلى تصدير الطاقة إلى دول الجوار وحتى الدول الأبعد، أقل ما يمكن أن يقال عن هذه الاتفاقية إنها تمثل ضوء الأمل الأول لإعادة الإعمار الحقيقية التي طال انتظارها من قبل كل السوريين.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17857
الأحد 5 ذو الحجة 1446 هـ
1 حزيران 2025 م

«بورصة دمشق» تعود غداً.. عودة الروح للاقتصاد

طرح صكوك وصناديق استثمار للمستثمرين

• الثورة – ميساء العلي:

غـداً سـتتم إعـادة التـداول في سـوق دمشـق لـلأوراق الماليـة، بنـاءً على قـرار وزيـر الماليـة وبعـد توقـف لمـدة سـتة أشـهر، وذلـك اعتمـاداً على الضوابـط التـي تـم تحديدهـا مـن قبـل اللجنـة التحضيريـة.. وتقـوم على إعـادة افتتـاح السـوق، وتتمثـل بـأن يكـون السـعر المرجعـي لـلأوراق الماليـة، هـو سـعر الإغـلاق لجلسـة 2024/12/5.

كمـا سـيعاد التـداول فقـط بالنسـبة للشـركات التـي قامـت بنشـر البيانـات الماليـة النهائيـة، وتقاريـر الحوكمـة عـن العـام 2024، إضافـة إلـى تقليـص عـدد جلسـات التـداول وتحديدهـا بثـلاث جلسـات أسـبوعية ضمـن أيـام (الاثنيـن- الثلاثـاء- الأربعـاء)، وحتـى إشـعار آخـر مـع إيقـاف الصفقـات الضخمـة لمـدة شـهر بـدءاً مـن تاريـخ إعـادة التـداول في السـوق.

وتأتـي هـذه الخطـوات في إطـار تعزيـز الشـفافية والنزاهـة في السـوق الماليـة وتوفيـر بيئـة اسـتثمارية آمنـة للمسـتثمرين.

تنشيط الاقتصاد وتحريك المعاملات

وزيـر الماليـة الدكتـور محمـد يسـر برنيـة أوضـح أن إعـادة افتتـاح سـوق دمشـق لـلأوراق الماليـة تـم تحديـده بتاريـخ 2 حزيـران، وذلـك بعـد اسـتكمال المراجعـات والإجـراءات اللازمـة لإعـادة افتتاحـه، لافتـاً إلـى أنـه تـم اتخـاذ الإجـراءات اللازمـة للتأكـد مـن سـلامة الامتثـال لمواجهـة عمليـات غسـل الأمـوال واسـتغلال المجرميـن للسـوق، مبينـاً أن التـداول سـيقتصر في البدايـة على ثلاثـة أيـام في الأسـبوع.

وأشـار إلـى أن الهـدف مـن إعـادة افتتـاح السـوق المسـاهمة في تنشـيط الاقتصـاد وتحريـك المعامـلات الماليـة، موضحـاً أنـه تـم البـدء أيضـاً بالإعـداد لتطويـر شـامل لقطـاع الأوراق الماليـة في سـوريا، يشـمل منظومـة التـداول والمقاصـة والتسـوية الإلكترونيـة وتطويـر الخدمـات الرقميـة وتوسـيع الأدوات الاسـتثمارية وتحفيـز جانبـي العـرض والطلـب على الأوراق الماليـة، إضافـة للاهتمـام بالتوعيـة.

الوزيـر برنيـة أوضـح أنـه سـتكون هنـاك مراجعـة شـاملة للتشـريعات الماليـة القائمـة وتحديثهـا لتنسـجم مـع الاتجاهـات الحديثـة والمعاييـر العالميـة، والممارسـات العالميـة السـليمة، وتعـزز دور السـوق في دعـم تمويـل الاقتصـاد والتنميـة، بمـا يخـدم أغـراض التوسـع في الاقتصـاد السـوري في السـنوات القادمـة.

عودة الروح للاقتصاد السوري

نائـب مديـر سـوق دمشـق لـلأوراق الماليـة الدكتـور سـليمان موصلـي قـال في حديـث خـاص لـ«الثـورة»: إن عودة سـوق دمشـق لـلأوراق الماليـة للعمـل بعـد مـدة سـتة أشـهر تقريبـاً مـن التوقـف، هـي بدايـة جديـدة تشـهد اسـتقطاب اسـتثمارات أجنبيـة وعـودة الـروح للاقتصـاد السـوري.

> **«إعادة افتتاح سوق دمشق للأوراق المالية الذي تم إغلاقه منذ ما يقارب الستة أشهر خطوة ضرورية»**

وتوقـع أن تقبـل الاسـتثمارات الأجنبيـة على الاقتصـاد السـوري وتأخـذ شـكل الاسـتثمار عـن طريـق شـركات مسـاهمة، وشـركات أخـرى بقطاعـات مختلفـة، سـتفتح أبوابهـا قـد تأخـذ شـكل الشـركات المسـاهمة، وهنـا مـن الضـرورة بمـكان أن يكـون سـوق دمشـق لـلأوراق الماليـة فاعـلاً، ليسـتطيع اسـتقطاب هـذه الشـركات وإتاحـة أوراقهـا الماليـة للتـداول، وبمـا يضمـن المشـاركة- ليـس في عمليـة البنـاء فقـط، بـل بمرحلـة تقاسـم ثمـار إعـادة البنـاء لسـوريا الحديثـة، وسـيكون سـوق دمشـق لـلأوراق الماليـة بوابـة سـوريا على العالـم عـن طريـق اسـتقطاب اسـتثمار شـركات أجنبيـة ليـس عـن طريـق تأسـيس شـركات جديـدة فقـط، بـل عـن طريـق طـرح أدوات اسـتثمارية وطـرح صكـوك وصناديـق اسـتثمار تتيـح للمسـتثمرين الأجانـب سـهولة الدخـول للسـوق الماليـة، وتوظيـف أموالهـم، كمـا تتيـح الفرصـة أيضـاً أمـام المسـتثمرين المحلييـن لتنويـع محافظهـم الاسـتثمارية وتوزيـع مخاطرهـم والمسـاهمة في عمليـة تمويـل عمليـة البنـاء، على حـد قـول معـاون مديـر السـوق.

وكشـف موصلـي أن هنـاك، وبشـكل يومـي اتصـالات مـن المسـتثمرين الخليجييـن على الرقـم الأرضـي للسـوق بشـأن الاسـتثمار في السـوق، مشـيراً إلـى أن هنـاك 5 شـركات وسـاطة طلبـت الترخيـص وسـيكون الحـد المالـي لهـا لا يقـل عـن 2 مليـون دولار.

توفير البيئة التشريعية والتنظيمية

بـدوره رئيـس هيئـة الأوراق الأسـواق الماليـة الدكتـور عبـد الـرزاق قاسـم بيـن أنهـم كهيئـة وبعـد الانتقـال إلـى نظـام حريـة اقتصاديـة ترتـب عليهـم توفيـر أدوات ماليـة جديـدة وتوفيـر بيئـة تشـريعية وتنظيميـة لعمـل الشـركات المسـاهمة في سـوريا.

وأضـاف: إن البيئـة التنظيميـة لعمـل الشـركات المسـاهمة في سـوريا بعـد رفـع العقوبـات وحريـة تمويـل الأمـوال عبـر النظـام المصـرفي، سيسـاهم بتطميـن المسـتثمرين ودخولهـم إلـى السـوق.

مـن جانبـه الخبيـر المصـرفي والمالـي الدكتـور علـي محمـد قـال: إن إعـادة افتتـاح سـوق دمشـق لـلأوراق الماليـة الـذي تـم إغلاقـه منـذ مـا يقـارب السـتة أشـهر خطـوة ضروريـة، وبطبيعـة الحـال فـإن التأخيـر الـذي حصـل خـلال الأشـهر القليلـة الماضيـة كان لـه الكثيـر مـن الأسـباب، وبعضهـا مـا تـم التصريـح عنـه رسـمياً مـن قبـل وزيـر الماليـة، وهـي متعلقـة بغسـيل الأمـوال وخشـية قيـام البعـض بإجـراء أوامـر بيـع وشـراء أسـهم معينـة لشـركات مدرجـة في السـوق المالـي تكـون خـارج الإطـار السـليم.

الفكـرة الأخـرى المتعلقـة بهـذا الموضـوع اليـوم - بحسـب محمـد، وخاصـة بعـد سلسـلة مـن الخطـوات الاقتصاديـة المتسـارعة خـلال الشـهرين الماضييـن، مـن ضمنهـا رفـع العقوبـات الاميركيـة بقـرار يعلـق تلـك العقوبـات لمـدة 180 يومـاً ويرفـع العقوبـات الأوروبيـة، كلّ ذلـك يعنـي أننـا أمـام مرحلـة جديـدة لـم تنتظـر فيهـا الشـركات على مختلـف أنواعهـا إصداروقـف العقوبـات حتـى كان الكثيـر مـن التراخيـص لشـركات وصـل عددهـا بحسـب تصريـح وزيـر الاقتصـاد منـذ بدايـة العـام ولغايـة تاريخـه 500 شـركة ، وهـذا يعنـي أننـا مقبلـون على فتـرة سـيكون فيهـا زخـم لتسـجيل الشـركات وتجديـد السـجلات التجاريـة.

وأضـاف محمـد: إن كلّ ذلـك يعطينـا مؤشـر أننـا أمـام مرحلـة اقتصاديـة، تتطلـب أن يكـون هنـاك سـوق مالـي فعـال منظـم كـي يكـون جاهزعندمـا تريـد إحـدى الشـركات التـي سـوف تأتـي مـن الخـارج لإ دراجهـا في السـوق أو الموجـودة في البلـد.

شجع وطمأن على الاستثمار

الخبيـر المصـرفي والمالـي أوضـح أن رفـع العقوبـات وتنشـيط الاسـتثمار الـذي بـدأ منـذ بضعـة أيـام بنحـو مليـار دولار سـواء مـن قبـل الشـركة الفرنسـية في ميناء اللاذقيـة أو مـن قبـل شـركة موانـئ دبـي للاسـتثمار في ميناء طرطـوس، وهـذا أعطـى دفعـة اسـتثمارية ومـن ثـم جـاءت اتفاقيـات في مجـال الطاقـة بحـدود 7 مليـارات دولار وهـذا موضـوع هـام.

وبيـن أن كل هـذه الأسـباب مجتمعـة تدفـع إلـى أن تكـون انطلاقـة السـوق هامـة للغايـة وهـذا يفـرض تسـارعاً وتطويـراً للسـوق المالـي، وانطلاقـة جديـدة للاسـتثمار بمعنـاه الحقيقـي في سـوريا سـواء مـن الشـركات الموجـودة في البلـد أو التـي سـوف يتـم افتتاحهـا حاليـاً.

الجديـر بالذكـر أن سـوق دمشـق لـلأوراق الماليـة تـم افتتاحـه لأول مـرة عـام 2009، ويبلـغ عـدد الشـركات المدرجـة في السـوق 21 شـركة في قطاعـات المصـارف والتأميـن والاتصـالات، كمـا أن متوسـط قيمـة التـداول خـلال عـام 2024 مـا يقـارب 2 مليـار ليـرة سـورية في اليـوم.

العـــدد 17857
الأحد 5 ذو الحجة 1446 هـ
1 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

منحة الفرح.. أتت بوقتها

وزير المالية: تضمين المنحة مع راتب الشهر الحالي

• الثورة – ميساء العلي:

قال وزير المالية محمد يسر برنية عبر «لينكد»: إن السيد الرئيس أحمد الشرع أصدر المرسوم رقم 68 لعام 2025 القاضي بصرف منحة بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وأضاف: إن المنحة بقيمة 500 ألف ليرة سورية لكل العاملين في القطاع العام من مدنيين وعسكريين و300 ألف ليرة لجميع المتقاعدين من مدنيين وعسكريين، مشيراً إلى أن المنحة تعكس حرص السيد الرئيس على المساهمة بإسعاد المواطنين ضمن الإمكانيات المتاحة.

ولفت إلى أنه سيتم تضمين المنحة برواتب هذا الشهر وتصرف قبل العيد.

وفي سياق متصل قال المحلل الاقتصادي شادي سليمان في حديثه لـ«الثورة»: إن المنحة ستنعكس بشكل إيجابي على حركة السوق قبل العيد، مبيناً أن المنحة تعني توفر سيولة بأيدي الناس وصرفها في الأسواق ما سينعكس على حركة السوق.

وقال سليمان: نأمل أن يكون بعد هذه المنحة زيادة للرواتب والأجور، ويتحسن الوضع المعيشي للمواطن والقوة الشرائية.

تعكسُ ارتياحاً في الأوساط التجارية

• الثورة – رولا عيسى:

ترك إصدار المنحة وبمناسبة اقتراب عيد الاضحى المبارك ارتياحاً لدى شريحة واسعة من المواطنين، ذلك أنها تدعم القدرة الشرائية، ناهيك عن أنها تأتي في توقيت تعاني الأسواق من ركود الحركة، خاصة ما يتعلق بمستلزمات العيد.

عبر عدد من الموظفين العاملين في القطاع الحكومي لـ"الثورة" عن ارتياحهم لإصدار المنحة المالية مع اقتراب عيد الأضحى المبارك، مشيرين إلى أنها تمكنهم من سد جزء من احتياجاتهم في وقت تراجعت معه قدرتهم الشرائية.

يقول محمود مصطفى موظف: أن الحاجة تزداد يوماً بعد يوم لضرورة تحسبن الدخل، وأنه بات من الصعب جداً تأمين مستلزمات العيد، فمنذ سنوات تراجعت مقدرتنا على شراء أبسط ما نحتاجه، مشيراً إلى أن الأسعار انخفضت لكنها ما زالت خارج القدرة الشرائية

أريحية في استقبال العيد

وعن منحة عيد الأضحى اعتبر أنها ضرورية وفي الوقت المناسب، هي تعطي أريحية لاستقبال العيد في ظل تزايد الأعباء، آملاً في أن يتم صرفها عبر المحاسبين أو المعتمدين حتى لا يحصل ازدحام على الصرافات الآلية.

رجاء مبيض، أملت أن لا ترتفع الأسعار مع إصدار مرسوم منحة العيد، فغالباً ما يعمل التجار على استغلال زيادة الطلب ويرفعون أسعارهم.

أما أبو مازن- صاحب محل حلويات في الحريقة، بين أن هنالك تراجعاً كبيراً في مشتريات عيد الأضحى من الحلويات نتيجة تراجع المقدرة الشرائية، بل هنالك شبه ركود، لكن عادة ما تغير المنح وزيادة الرواتب في مشهد الأسواق وتساعد في تصريف المنتجات مما يضطر المنتج إلى رفع إنتاجه، وبالتالي هنالك سلسلة مترابطة من المستهلك إلى البائع والمنتج، وعادة ما تتحرك دورة المال في السوق مع ضخ المزيد من السيولة.

من جانبه يقول أمين سر جمعية حماية المستهلك والخبير الاقتصادي عبد الرزاق حبزة: إن المنح وزيادة الرواتب تسهم في تحريك السوق المحلية والإنتاج من خلال زيادة القوة الشرائية للمواطنين، مما يؤدي إلى ارتفاع الطلب على السلع والخدمات.

ويعتبر أن هذا الارتفاع في الطلب يحفز المنتجين والتجار على زيادة الإنتاج وتقديم عروض أكثر، وبالتالي، يساهم في تحريك السوق المحلية وزيادة الإنتاج، وينوه بأنه عندما تتلقى الأفراد منحاً مالية أو زيادة في رواتبهم، فإن لديهم المزيد من المال لإنفاقه، وهذا يعني أنهم يشترون أكثر من السلع والخدمات، مما يزيد من الطلب في السوق.

تحفيز على الإنتاج

في المقابل يعتبر الخبير الاقتصادي فاخر قربي، أن ارتفاع الطلب يعني أن المنتجين والتجار سيبيعون أكثر، وهذا يحفزهم على زيادة الإنتاج لملء الطلب، مشيراً إلى أنه عندما يزيد الإنتاج ويتم بيعه، فإن هذا يحرك السوق المحلية ويساهم في نموها.

ولفت إلى أنه في بعض الأحيان، قد تؤدي زيادة الإنتاج إلى الحاجة إلى المزيد من العمال، مما يوفر فرص عمل جديدة في السوق المحلية، كما أن زيادة الإنتاج والطلب، بحسب قربي، تعني أن المنتجين والتجار سيحصلون على المزيد من الأرباح، مما يحفزهم على الاستثمار في المزيد من الإنتاج والتوظيف.

ويؤكد أنه من المهم أن تكون المنح وزيادة الرواتب مصحوبة بإصلاحات اقتصادية أخرى، مثل دعم الاستثمار والإنتاج المحلي، لضمان استدامة النمو الاقتصادي.

ويشير إلى أهمية أن تصبح المنح بشكل دوري، كذلك ما يتعلق بالقروض الصغيرة والسلف على مستوى المؤسسات من شأنها أن تسهم في ضخ السيولة وتحريك السوق.

يذكر أن المنحة هي الثانية من نوعها خلال شهرين، وكان قد أصدر السيد الرئيس أحمد الشرع مرسوماً بمنحة تساوي الراتب المقطوع الشهري، وذلك بمناسبة عيد الفطر في آذار الماضي.

الحلاق لـ «الثورة»: تسد بعض التزامات الأسر

• الثورة – وعد ديب:

اعتبر نائب رئيس غرفة تجارة دمشق السابق محمد الحلاق، أن المرسوم التشريعي رقم 68 لعام 2025 الصادر عن رئاسة الجمهورية العربية السورية بشأن صرف منحة مالية للعاملين في الدولة المدنيين والعسكريين والمتقاعدين بمناسبة عيد الأضحى المبارك، خطوة تفاؤلية لرفع القدرة الشرائية للمواطن.

متابعاً في حديث لـ"الثورة": نحن اليوم في ظروف استثنائية تتطلب تتضافر كل الجهود للنهوض بالواقع الاقتصادي، فصحيح أن سعر الصرف انخفض إلا أن النفقات والأعباء ارتفعت وتضاعفت على المواطنين.

كما أنه كان هناك آثار تراكمية من مخلفات النظام المخلوع، فشل بسببها الدعم الذي كان موجوداً وفشلت معه الكثير من الإجراءات الاقتصادية.

وأوضح الحلاق أننا ننظر إلى واقع سوريا الجديد بمنظور إيجابي، والمنحة جيدة من أجل الدعم والمساندة ونتمنى أن تتكرر بشكل دوري، علماً أنها وبالوقت الحالي لا تقدم وفورات مالية، وإنما تسد ثغرات، فنتيجة ارتفاع أعباء الحياة بشكل كامل -والكلام للحلاق- هناك كثير من المواطنين في حالة مديونية عالية جداً لتأتي هذه المنحة لتسد العجز والالتزامات السابقة.

ونوه بأن الحكومة الحالية لديها الكثير من الأعباء وتنظر بنظرة موضوعية وشمولية للتخفيف من الأعباء الملقاة على كاهل الجميع، ولكن عندما نرى أن سعر الصرف انخفض من 15 ألف ليرة إلى 9000، بينما زادت نفقات الأسر ولم تنخفض، لابد من معالجة هذه الفجوة وسد ثغراتها عاجلاً أم آجلاً.

وبرأي الحلاق، إن موضوع المنحة المالية اليوم سيحرك من وضع الأسواق، فالمال عندما يصبح فيه تداول ينشط الاقتصاد بتحقيق وفرات جديدة، وتتجلى أهمية المنحة المالية بأننا على مشارف عيد الأضحى المبارك، وتزداد النفقات على الأسر تلبية لاحتياجات هذه المناسبة.

وأشار إلى أهمية أن يكون هناك زيادة في الدخول للقطاعين العام والخاص على حدٍ سواء، لأننا اليوم مازلنا بحالة عجز ولسنا بحالة وفرة لذلك المرحلة القادمة تتطلب منا أن نتكاتف جميعاً في سبيل نهضة سوريا.

الصناعة السورية إلى أين؟

• الثورة – هلال عون:

تواجه الصناعة السورية منعطفاً تاريخياً يتطلب إعادة تصميم شاملة لاستراتيجيات الإنتاج والتسويق والتصدير، وذلك في ظل التحول الجذري الذي تشهده سوريا بعد انهيار النظام المخلوع، وتوجّه الحكومة الحالية نحو اقتصاد سوق حرّ.

في هذا التحقيق تحاول صحيفة الثورة، تحليل واقع الصناعة السوريّة، والآفاق المتاحة لها، والتفاعلات الاقتصادية والاجتماعية المرتقبة، مع الإشارة إلى التحديات والفرص التي تنتظر القطاع الصناعي خلال المرحلة المقبلة.

منطلقات التحوّل

يرى الخبير المختص بالإدارة التنفيذية وإعادة هيكلة الشركات، الدكتور عبد المعين مفتاح، أن الحكومة الجديدة، عقب سقوط النظام البائد في كانون الأول 2024، أعلنت عن خطة تهدف إلى دمج سوريا في منظومة الاقتصاد العالمي، لذلك عمدت إلى تحرير الأسعار، وتقليص دور الدولة في إدارة المؤسسات الصناعية، وفتح الباب أمام القطاع الخاص والاستثمارات الأجنبية، وفي هذا السياق جاء تحرير سعر الصرف والوقود.

كذلك عمدت الحكومة إلى إلغاء احتكارات الدولة، من خلال مناقشة خصخصة شركات حكومية صناعية وإعادة هيكلتها بآليات شراكة مع القطاع الخاص.

ولتسهيل إجراءات الاستثمار شهدت الفترة الأخيرة تبسيطاً للإجراءات الإدارية أمام المستثمرين عبر العمل على قانون استثمار جديد يحذف العديد من القيود والروتين السابق.

وعلى الرغم من التحديات، يحمل التوجه نحو اقتصاد السوق الحر فرصاً حقيقية للنهوض بالقطاع الصناعي- بحسب د. مفتاح- من خلال دخول تقنيات حديثة واستثمارات أجنبية، وفتح الأسواق أمام المستثمرين السوريين الخارجيين والأجانب، وسيُحفّز تدفّق رؤوس الأموال قطاعَ الأدوية، والكيماويات، والمنتجات الغذائية، والهيكل المعدني، خصوصاً في ظل وجود اليد العاملة المدربة نسبياً وتكاليف الإنتاج المنافسة.. وستنقل الشراكة مع شركات إقليمية ودولية خبرات تقنية وإدارية، ستسهم في رفع مستوى الجودة وخفض التكلفة على المدى الطويل.

التصديرهو الحَكَم

وعن واقع الصناعة السورية وآفاقها المستقبلية خلال الفترة القادمة يقول رجل الأعمال، الصناعي الأستاذ فيصل عطري: «في ظل الاقتصاد الحر، لا يمكن اعتبار نجاح أي صناعة حقيقياً ما لم تتمكن من التصدير، فالاعتماد على السوق المحلي ليس إلا وهماً، إذ غالباً ما تكون مدعومة بإجراءات حمائية تصبّ في مصلحة المنتج على حساب المستهلك، وهو أمر غير عادل».

ويضيف عطري: «لو تأملنا بمكونات أي صناعة، سنجد أنها تعتمد على مجموعة متكاملة من الأسس، اهمها: بنية تحتية قوية تشمل قوانين واضحة عادلة وسلسة، طاقة متوافرة ومستقرة، شبكات نقل وشحن فعّالة وبأسعار منافسة، وشركات تفتيش عالمية ذات مصداقية عالية، مواد أولية متوافرة بأسعار مناسبة، كوادر فكرية قادرة على الابتكار والتطوير، قوى عاملة تجمع بين المهارة البشرية والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، قوة تسويقية تفهم الأسواق وتخاطبها بذكاء».

لكن، يبقى العامل الأهم -بحسب عطري- في ديمومة أي صناعة هو مدى احترامها لعملائها وفهمها العميق لاحتياجاتهم.

ويطرح مثالاً على ذلك شركة «رولز رويس» التي لا تبيع سوى عدد محدود من السيارات سنوياً، لكنها تحقق أرباحاً تفوق شركات تبيع أضعاف هذا العدد، والسبب، برأيه، أنها عرفت ما يريده عملاؤها، واحترمت رغباتهم، ولم تساوم على هويتها.

> ديمومة أي صناعة هي في مدى احترامها لعملائها

الصناعة السورية في جوهرها كانت دائماً مرادفاً للإتقان والرقي، ولم تكن يوماً منافِسة بالسعر، بل بالجودة، باستثناء فترات تراجعها المؤسفة، هذا ما يؤكده السيد عطري، الذي يعترف أننا اليوم نواجه واقعاً صعباً، وأن التحديات أمامنا أكثر من الفرص، ومواطن الضعف باتت تتفوق على مكامن القوة، لأن السوق يشهد دخول منافسين جدد، والتنافس بات أشدّ، والموردون أكثر صرامة، والعملاء أكثر تطلباً، كما ظهرت بدائل قوية تغري المستهلكين.

ولكن رغم التحديات يرى عطري أن لدينا فرصة نادرة، أطلق عليها المفكر «بيير نابلوف» اسم «القوة السادسة» التي أضافها لتحليل بورتر الشهير، هذه القوة ترتبط بالظروف السياسية وتعاطف الجمهور، وهي الآن في صالحنا، لكن لا يمكن الاعتماد عليها إلى الأبد، فهي بطبيعتها مؤقتة.. لذا، علينا أن نوجه تركيزنا نحو الإبداع، الجودة، والتسويق الفعّال، فالمستهلك مستعد دائماً لدفع ثمن أعلى مقابل منتج صُمم بعناية أو تمّ تنفيذه بإتقان».

أما الصناعات التي اعتمدت على الحماية لفترة طويلة، فيرى عطري أنها أمام خيارين لا ثالث لهما: إما أن تعيد هيكلة نفسها وتجد لنفسها ميزات حقيقية وقيم مضافة، أو أن تتحول إلى مجالات أخرى أكثر جدوى، ويلفت إلى أن هذا «لا ينطبق على الصناعات الخاطئة التي لا يمكن استصلاحها كصناعة الألواح الشمسية والمحركات الكهربائية، والتي أنصح بالتخلص منها بأي شكلٍ».

إعادة هيكلة وترشيد التكاليف

وفي السياق ذاته، أي الواقع والآفاق، يرى د. عبد المعين مفتاح، أن العقلية تتغيّر مع الانتقال إلى السوق الحر، لأن

العـدد 17857
الأحد 5 ذو الحجة 1446 هـ
1 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

صياغة دور «الخاص» ورفع جودة الإنتاج الصناعي

الجـودة والسـعر شـرطان أساسـيان للبقـاء والنجـاح، لذلـك ينصـح بدمـج بعـض الوحـدات الصناعيـة المتشـابهة لتكويـن شـركات قويـة قـادرة على الإنتـاج بكميـات أكبـر وتحقيـق وفـورات أعلى.

وينصـح أيضـاً بالاهتمـام بتحويـل بعـض المصانـع إلـى إنتـاج قائـم على الطاقـة المتجـددة (الطاقـة الشمسـية أو الغـاز الحيـوي) بالتعـاون مـع شـركات متخصصـة لتخفيـف العـبء على تكلفـة الطاقـة.. ومـع رفـع القيـود عـن الصـادرات، يدعـو للاهتمام بأسـواق الشـرق الأوسـط (الأردن، العـراق، دول الخليـج) والأسـواق الأوروبيـة التـي تمنـح الأفضليـة للمنتجـات عاليـة الجـودة.

ويشـدد على الاهتمـام بالصناعـات الغذائيـة والنسـيجية التـي تمتلـك سـمعة إقليميـة جيـدة، ويمكـن تحسـين علامتهـا التجاريـة بالالتـزام بمعاييـر الجـودة الدوليـة (ISO وHACCP) لاسـتقطاب مهتميـن جـدد.

تحديات

وعـن التحديـات التـي تواجـه الصناعـة السـورية يـرى أن هنـاك جملـة مـن التحديـات التـي يجـب معالجتهـا بخطـط مرحليـة مدروسـة، ومـن أهمهـا ضعـف البنـى التحتيـة والخدمـات اللوجسـتية، كالطـرق والكهربـاء والمـاء، فالكثيـر مـن المناطـق المتضـررة تحتـاج إلـى إعـادة تأهيـل كاملـة، وهـذا يتطلّـب اسـتثمارات ضخمـة وبرامـج زمنيـة واضحـة.

ومـن التحديـات أيضـاً، يشـير مفتـاح إلـى ضعـف السـيولة والقيـود الصارمـة على الإقـراض وفقـدان الثقـة، الأمـر الـذي يحُـول دون تقديـم قـروض ميسّـرة للمصانـع، وكذلـك ارتفـاع الفوائـد المصرفيـة الـذي يزيـد العـبء على المنشـآت الصغيـرة والمتوسـطة، مـا قـد يـؤدي إلـى توقـف البعـض منهـا تمامـاً.

على الرغـم مـن الاسـتقرار الأمنـي النسـبي في بعـض المحافظـات، يشـير د. مفتـاح إلـى أن الفوضـى الأمنيـة المتفرقـة في مناطـق أخـرى تشـكل خطـراً على حركـة البضائـع وتمنـع الكثيـر مـن المسـتثمرين مـن التوجـه إليهـا.

ويـرى أيضـاً أن هجـرة الأدمغـة واليـد العاملـة الماهـرة خـلال سـنوات الحـرب تركـت فجـوة كبيـرة في مجـالات الإدارة العامـة والتنفيذيـة والتسـويق والدراسـات الاقتصاديـة والهندسـة والإنتـاج وإدارة الجـودة، وتتطلّـب برامـج تأهيـل وتدريـب عاجلـة.

وبيـن أنـه على الرغـم مـن قـرب صـدور قانـون اسـتثمار جديد، لا تـزال هنـاك تحديـات قانونيـة، مثـل تراخيـص البيئـة والسـلامة المهنيـة وتسـجيل الملكيـة الفكريـة، مـا يثقـل كاهـل المسـتثمر ويربـك خططـه بشـكل غيـر متوقـع، وكذلـك غيـاب قاعـدة بيانـات موثوقـة عـن المصانـع العاملـة وقـدرات الإنتـاج يجعـل التخطيـط الاقتصـادي أكثـر صعوبـة ويسـبّب تشوّشـاً في إحصـاءات النمـو والتوظيـف.

يتوقـع د. مفتـاح أن ترتفـع نسـبة مسـاهمة القطـاع الخـاص الصناعـي في الناتـج الإجمالـي إلـى مـا يقـارب 40- 45 بالمئـة بحلـول نهايـة 2026، مقارنـة بنحـو 25 بالمئـة قبـل التحريـر.

وسـيخلق نمـو قطـاع الشـركات الصغيـرة والمتوسـطة ديناميكيـة جديـدة تمكّـن مـن توزيـع الإنتـاج وتحفيـز التنـوع في القطاعـات الصناعيـة، وسـيتراجع دور الحكومـة مـن كونهـا مالـكاً لأغلـب المصانـع إلـى دور المنظـم والمشـرّع والمراقـب، مـا يعنـي خفـض الإنفـاق العـام على دعـم المؤسسـات والاتجـاه نحـو فـرض ضريبـة دخـل على الأربـاح الصناعيـة، وسـيؤدي ذلـك، برأيـه إلـى تغييـر في هيـكل الإنفـاق الحكومـي، حيـث يتجـه الجـزء الأكبـر مـن الميزانيـة نحـو بنـاء البنـى التحتيـة وتنميـة المـوارد البشـرية بـدلاً مـن دعـم الإنتـاج المباشـر.

ويميـل د. مفتـاح إلـى أنـه رغـم سـتبقى الاسـتثمارات الأجنبيـة ضمـن قطاعـات بعينهـا (كالطاقـة المتجـددة والمـواد الغذائيـة، وبعـض الصناعـات الخفيفـة) حتـى يتـم تجـاوز المخاطـر الأمنيـة وتثبيـت الاسـتقرار القانونـي، وقـد يقتصـر دخـول الاسـتثمارات على شـراكات مـع رجـال أعمـال سـوريين ذوي شـبكة علاقـات جيـدة خارجيـاً لتخفيـف المخاطـر.

على الصعيـد الاجتماعـي يلفـت د. مفتـاح إلـى ناحيـة مهمـة تتعلـق بالجانـب الاجتماعـي وتأثيـرات التحـول الاقتصـادي فيـه، ويـرى أنـه مـع إطـلاق حريـة تشـكيل شـركات صغيـرة ومتوسـطة، سـيظهر نمـط عمـل أكثـر مرونـة، حيـث يلجـأ العمـال للفـرص المؤقتـة مثـل خـط الإنتـاج الجزئـي، مـا يخفـف جزئيـاً معـدل البطالـة، ولكنـه قـد يخلـق عـدم اسـتقرار وظيفـي.

وستشـهد الصناعـات الحرفيـة والتقليديـة إحيـاءً جزئيـاً، لا سـيما في المناطـق الريفيـة، والأريـاف التـي تضـررت بشـكل أقـل، حيـث سـتصبح مصـدر دخـل بديـل للكثيريـن بعيـداً عـن البطالـة الكاملـة.

وسـيؤدي ذلـك إلـى صعـود طبقـة مـن أصحـاب المشـاريع الصغيـرة، سـتؤدي إلـى تشـكّل فئـة وسـطى جديـدة في المجتمع؛ فئـة ليـس لديهـا مخـزون رأسـمالي كبعـض كبـار التجـار، لكنهـا قـادرة على العيـش بكرامـة وتحسـين مسـتوى معيشـتها.

وعلى الجانـب الآخـر، قـد تتفاقـم الفجـوة بيـن الفئـات الأكثـر تهديـداً بالفقـر (العائـدون الجـدد إلـى قراهـم مثـلاً) والفئـات التـي تسـتطيع الانخـراط في الاقتصـاد الحـرّ والاسـتفادة مـن امتـلاك رأس مـال قليـل أو مهـارةٍ معيّنـة.

خطط تحفيز صناعي

ويدعـو د. مفتـاح إلـى إطـلاق «خطّـة حزمـة تحفيـز» لمـدة ثـلاث سـنوات (2025-2027) تشـمل خفـض الضريبـة على الأربـاح الصناعيـة بنسـبة 50 بالمئـة للشـركات الجديـدة، وخصومـات مؤقتـة على الكهربـاء والوقـود المشـمولين بالدعـم لخطـوط إنتـاج اسـتراتيجية (كالأسـمدة والـدواء والمـواد الغذائيـة)، وإلـى دعـم برنامـج وطنـي لإعـادة تأهيـل المـوارد البشـرية بالتعـاون مـع القطـاع الخـاص لإنشـاء أكاديميـات تدريـب مشـتركة تركّـزعلى مهـارات التصنيـع الرقمـي وإدارة الجـودة والتسـويق الصناعـي.

وإطـلاق منـح دراسـية للشـباب لإكمـال دراسـات تقنيـات متقدّمـة، شـريطة العـودة للعمـل في المصانـع المحليـة لمـدة لا تقـل عـن سـنتين، وتنميـة المناطـق الصناعيـة المتخصصـة بتخصيـص أراض في محافظـات مسـتقرة (مثـل دمشـق وحلـب وحمـص) لإقامـة مناطـق صناعيـة متكاملـة، مـزوّدة بشـبكات طاقـة متجـددة ومرافـق لوجسـتية، بأسـعار إيجاررمزيـة أو مدعومة جزئيـاً.

وكذلـك تشـجيع تجمعـات صناعيـة (Clusters) في قطاعـات بعينهـا لتحقيـق تفاعـل إيجابـي بيـن الشـركات الصغيـرة والمتوسـطة والكبيـرة، مثـل مجمعـات لصناعـات النسـيج أو المـواد الغذائيـة، وتوسـيع آليـات الوصـول إلـى التمويـل بإطـلاق صنـدوق ضمـان ائتمانـي حكومـي (Credit Guarantee Fund) يضمـن نسـبة 70-80 بالمئـة مـن قـروض البنـوك للمشـاريع الصناعيـة الصغيـرة والمتوسـطة، وتشـجيع الإقـراض الإسـلامي (مضاربـة ومشـاركة) كآليـة تمويـل بديلـة للمنشـآت التـي لا ترغـب في دفـع فوائـد تقليديـة، خصوصـاً في ظـلّ الاهتمـام المتزايـد بالاقتصـاد الإسـلامي.

إضافـة إلـى تفعيـل دورمنظّمـات المجتمـع المدنـي والغـرف التجاريـة بإشـراك غـرف الصناعـة والتجـارة في رسـم السياسـات واقتـراح تعديـل القوانيـن المتعلقـة بالتشـغيل والاسـتيراد والتصديـر بـدلاً مـن منهجيـة «الأمـر الواقـع» الحكومـيّ، ودعـم مبـادرات المجتمـع المدنـي في مراقبـة تطبيـق معاييـر السـلامة المهنيـة والبيئيـة، لإقامـة صناعـة مسـتدامة تخفـض كلفـة الأضـرار على المجتمـع.

الرؤية المستقبلية

يؤكـد الصناعـي فيصـل عطـري إيمانـه بأننـا «إذا فهمنـا السـوق جيـداً ودرسـنا متطلباتـه بدقـة، سـنتمكن خـلال سـنوات قليلـة مـن أن نسـتعيد مكانتنـا الصناعيـة».

وفي سـبيل ذلـك «نحتـاج فقـط لإعـادة هيكلـة شـركاتنا على أسـس علميـة متينـة، والاسـتفادة مـن أدوات العصـر، وعلى رأسـها التسـويق، ومنـح مسـاحة حقيقيـة للإبـداع».. أمـا عـن البنيـة التحتيـة، فيـرى أن «الحكومـة تبـذل أقصـى الجهـود لتطويرهـا».

وفي سـياق الرؤيـة المسـتقبلية أيضـا يـرى د. مفتـاح أنّ الصناعـة السـورية على مفتـرق طـرق حاسـم، فمـن جهـة، يأتـي تحريـر الاقتصـاد كفرصـة تاريخيـة لإعـادة صياغـة دور القطـاع الخـاص، ورفـع جـودة الإنتـاج، وفتـح آفـاق تصديريـة حقيقيـة.

ومـن جهـة أخـرى، فـإنّ التحديـات المتمثلـة في ضعـف البنـى التحتيـة، ونقـص رأس المـال والكـوادر، وارتفـاع تكاليـف الإنتـاج، تبعـث على القلـق وتسـتلزم تضافرجهـود الحكومـة والمجتمـع المدنـي والقطـاع الخـاص لتجاوزهـا.

ويعتقـد أن النجـاح في هـذه المرحلـة يعتمـد على إرادة حقيقيـة للتغييـر، واسـتراتيجية واضحـة تجمـع بيـن الحـلول الإصلاحيـة السـريعة والخطـط طويلـة الأمـد، وأنـه عندمـا يعمـل الجميـع، كحكومـة ومصنعيـن ومجتمـع مدنـي، في تضافـر وتعـاون، فسـيتحول دورالصناعـة السـورية مـن مرحلـة «البقـاء على قيـد الحيـاة» إلـى مرحلـة «الازدهـار والحضـور الفاعـل» في خارطـة الاقتصـاد الإقليمـي.

وفي حـال توفـرت الإرادة وتضافـرت الجهـود فإننـا يمكـن أن نـرى - خـلال ثـلاث سـنوات، وفـق مفتـاح، قطاعـاً صناعيـاً سـورياً قويـاً، يخلـق فـرص عمـل، ويُعيـد التـوازن الاجتماعـي، ويضـع اسـم «صُنـع في سـوريا» مـن جديـد على رفـوف الأسـواق الإقليميـة والدوليـة.

«الاعتماد على السوق المحلي ليس إلا وهماً»

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17857
الأحد 5 ذو الحجة 1446 هـ
1 حزيران 2025 م

الكاتبة الإماراتية عائشة سلطان لـ «الثورة»:
أمنيتي أن أزور سوريا الأمثولة

القارئ ملول إن لم نحدّث أدواتنا

• **الثورة – سعاد زاهر:**

الكاتبة والإعلامية الإماراتية عائشة سلطان تحيك كلماتها بشكل يومي، على وقع رحلاتها وتعاطيها مع بشر مختلفين، ما يجعل تجربتها الأدبيّة مختلفة، تتجرّد فيها من ذاتها لتنطلِق في عوالم أكثر اتساعاً، تطول مختلف أسفارها الطويلة والتي جمعتها في كتاب «هوامش في المدن والسّفر والرّحيل».

لها حضور دائم في مختلف الملتقيات والمعارض الثقافيّة، مؤخراً وفي معرض أبو ظبي للكتاب الأخير وقّعت مجموعتها القصصيّة «خوف بارد» حول قضايا أدبية وإعلامية، كان لصحيفة الثورة معها الوقفة التالية:

• في معرض أبو ظبي للكتاب نظم صالون المنتدى مناقشة للمجموعة القصصية «خوف بارد»، وهي أولى تجاربك السردية، وفيها على ما يبدو إحاطة بيوميّات الناس، ما الذي يميّز هذه المجموعة؟

•• من وجهة نظري الميزة الأولى أنها أول مجموعة قصصية بعد احتراف الكتابة الصحفية لمدة قاربت (27) سنة، هي أول نصوص تنشر، لكن في الحقيقة الكتابة السردية غالباً، ما خالطت كتاباتي اليومية للمقال.

الأمر الآخر، أنها ليست على طريقة من كل بستان زهرة، المجموعة تنضوي تحت موضوع المخاوف الإنسانية التي تسيطر على الإنسان، الخوف من المشاعر الإنسانية الجامعة للبشر، فليس هناك إنسان لا يخاف.

تتعدد المخاوف التي تحاصرنا وقد تتجسد في الخوف من فكرة، كثيرة هي المخاوف التي تمر على حياتنا، ليس الخوف.

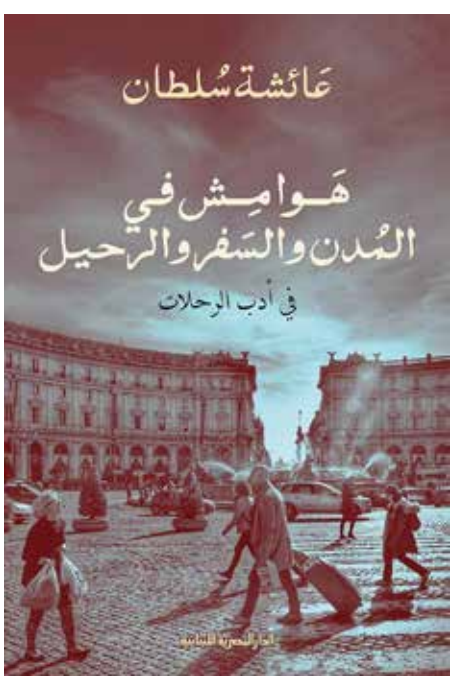

• لك حضور دائم في معارض الكتب ومن بينها معرض الشارقة للكتاب، وأبو ظبي.. ماذا تقدم هذه الملتقيات الثقافية للكاتب؟

•• لا شك أن المعارض ملتقيات ثقافية وفكرية، لكن تغير مفهوم معرض الكتاب، لم يعد فقط، منصّة تضم منصّة وناشراً وقارئاً، أصبح منصّة أكثر عمقاً، وتغيراً انطلاقاً من تبدل مفهوم المكتبة فهي لم تعد للكتب فقط، أصبحت متعددة المحتوى.. فبعض المكاتب تضمّ مقاهي، غرف اجتماعات، مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي، والإعلام الحديث يسجلون بود كاست، إذاعات مرئية، كل هذا توفره منصات معرض الكتاب، يلتقي فيه الناشرون، والكتّاب كي يوقعوا على حقوق نشر، طبعات مشتركة..

لقد أصبحت المعارض منصّات ثقافيّة شاملة، وليس فقط ملتقيات لعرض الكتب.

أرى أنه ما يدعو للفخر في الإمارات أنها على صغرها، وحداثة عمرها السياسي تحتوي معرضين للكتب معرض الشّارقة في تشرين الثاني، ومعرض أبو ظبي في شهر نيسان – أيار.

• تكتبين المقال اليومي في صحيفة البيان منذ 28 عاماً، كيف تجدّدين أدواتك وحماسك للاستمرار؟

•• من يطلع على تجربتي الصحفية في الإمارات على امتداد هذا الزمن الطويل من بداية التسعينيات حتى اليوم وبشكل متواصل، إلا فيما ندر، يجد المتابع التنويع في الأساليب والمرونة والتطوّر، لأن القارئ ملول إن لم تُجد تحديث أدواتك يبتعد عن كلماتك.

إنني أكتب المقال اليومي منذ عام (1997) بشكل يومي، قبل ذلك من (1995) ولمدة سنتين كنت أكتبه أسبوعياً، عندما انضممت للجريدة أصبح يومياً، حماسياً للمقال نابع من شغفي للقراءة والكتابة، لا يمر يوم لا أقرأ فيه.

• في كتابك «هوامش في المدن والسفر والرحيل» تعاطٍ مع الأسفار والأماكن، كيف قادك السفر إلى هذه الرحلة الأدبيّة؟

•• مجموعة الأسفار التي قاربت على (25) سنة تقريباً، أسافر منذ عام (1999) بشكل منتظم، بشكل سنوي، على الأقل مرتين في السنة، قبل عام (1999).

اعتدت على السّفر منذ طفولتي حين كنت أسافر مع أهلي، أول مرة ركبت الطيارة كنت في الثانوية العامة، حيث سافرنا إلى باكستان، وهي الوجهة التي كان يسافر إليها أهل الإمارات في ذلك الوقت.

عندما بدأت العمل في الصحافة بدأت أسافر كرحلاتِ عمل، مؤتمرات، عندما أصبحت رئيسة الصحفيين سافرت إلى جميع الدول العربية باستثناء دولتين أتمنى من كل قلبي أن أزورهما في أقرب فرصة، العراق وسوريا.

في كل الأماكن التي زرتها لم أتعامل مع تلك المدن كسائحة، بل كنت أدخل إلى عمق تلك المدن وروحها بنضج كاتبة تبحث عن حالة أدبية تتعاطى معه، أطرح أسئلتي الخاصة وأبحث عن إجابات عن حضارات وسلوك بشر تلك المدن، كل تلك الأفكار جمعتها في كتاب تحت عنوان «هوامش في المدن والسفر والرحيل».

• ما الذي يغيره فيك السفر؟

•• «سافر ففي الأسفار سبع فوائد» العمل في مدن الحداثة يعرضنا لضغوطات كثيرة، والسفر يغير المزاج قبل أي شيء، تغير في المناخ العام، تتغير المشهدية الاعتيادية، وتبدأ باكتشاف سلوك بشر جدد، عاداتهم، ثقافتهم، حضاراتهم، حواريتهم، أزقتهم.

على سبيل المثال في رحلتي الأخيرة إلى مدينة بطرسبورغ ذهبت لزيارة منزل كاتبي المفضل دوستوفسكي.

السفر يزيدني معرفة وانفتاحاً ورؤية للحياة، ويغير نظرتي لأشياء كثيرة أيضاً، كما أنّني أتعاطى مع الآخر المختلف عني عن قرب بالتقاء إنساني نكتشف فيه إلى أي درجة بإمكاننا التواصل مع كل شخص على هذه الأرض.

• الإمارات بلد لامع غارق في فلسفته الفكرية والأدبية الخاصة، كيف تتغذين من فلسفته في نتاجك الأدبي؟.

•• أنا ابنة الإمارات هوية وتربية ولهجة وتعليماً وتنشئة.. أنا إماراتية حتى النخاع.. تربيت على تعاليم أسرة إماراتية، وتشربت تعاليم وتوجيهات الوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، ومؤمنة بمنهج وسياسة وتوجهات دولتي وفخورة بكل إنجازاتها وفلسفتها في التعامل مع الشأن الداخلي والخارجي.

• ماذا تقولين للشعب السوري الذي يعيش أفراحه المتجدّدة بعد التحرير؟.

•• منذ تحررت سوريا وأنا أفكر بزيارتها للعيش مع الشعب السوري حالة الفرح، مبارك للشعب السوري حريّته وخلاصه من الديكتاتورية التي أحكمت خناقها عليه طويلاً، فهو شعب عظيم ويستحق الحياة والمستقبل الأجمل.

لكن الشّعب السّوري وكل الشّعوب التي خرجت من ظروف صعبة ومرهقة ومعطلة لحركة التقدّم والتطوّر، بحاجة لأن تستلهم من تاريخها العظيم ومن التجارب القاسية التي مرّت بها، لبناء دولها بجديّة بقيم العمل الصارمة، لا بالطائفيّة والخلافات والنزاعات والكراهيّة، الحبّ يبني والعداء يفرق.

نحن في الشرق أصحاب حضارات عظيمة، وليس حضارة واحدة فقط (سوريا والعراق وشمال إفريقيا..) ينتمون لأعظم حضارات التاريخ، وهذا ما يجب أن يكون بوصلة هذه الشعوب، وليس مؤامرات الانقساميين والطائفيين والشعوبيين لأن هذا لا يليق بأبناء الحضارات، ولنا في ألمانيا واليابان اللتين خرجتا محطّمتين مهزومتين بعد الحرب العالميّة الثانية أسوة ومثل.

العـــدد 17857
الأحد 5 ذو الحجة 1446 هـ
1 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الحرف التراثية

لن تخرج من الجلباب السوري.. وتكون عرضة للخصخصة

• **الثورة – عبير علي:**

الحرف التراثية والتقليديّة السوريّة جزءٌ لا يتجزأ من الهويّة الثقافيّة للبلاد، بالإضافة إلى دورها في حفظ التراث ونقله للأجيال القادمة، ولكن هذه الحرف لم تكن عصيةً على تداعيات الحرب الاقتصاديّة، التي عانت منها سوريا خلال الحقبة الماضية، وباتت تئن تحت وطأة التدهور والحصار الاقتصادي الذي هدد معظمها بالاندثار، ولكن بعد التحرير تغيّرالوضع وبات الأمل يلوح بالأفق، لتستعيد هذه الحرف التراثيّة ألقها ومكانتها التاريخيّة.

وحـول الصعوبـات التـي كانـت تعانـي منهـا في الفتـرة الماضيـة، ومـدى انعـكاس رفـع العقوبـات الاقتصاديّـة على جـدوى المنتجـات الحرفيّـة وسـهولة توفرالمـواد الخـام، والانفتـاح الدولـي والعالمـي على التـراث السـوري وعـودة الحيـاة للمنتـج السـوري، بعـد حصـار اقتصـادي وسياسـي.. كان محـور الأسـئلة التـي طرحناهـا على المهنـدس وشـيخ كار صناعـة الآلات الموسـيقيّة فـراس السـلكا، الـذي أكـد عـودة الورشـات الحرفيّـة للعمـل بأقصـى طاقتهـا الإنتاجيّـة آمـلاً بموسـم صيفـي غنـي.

واعتبـر أن مجـرّد عـودة هـذه الورشـات للعمـل يعنـي تطويـراً وتحديثـاً وإبداعـاً، إضافـة لدخـول الحرفيّين السـوريين لسـباق التنافس مـع حرفيـي العالـم، وهـذا هـو المهـم «عدنـا والعـود أحمـدُ».

وأشـار السـلكا إلـى أنّ الصناعـات الحرفيّـة السـوريّة تمثـل الصناعـات الوطنيّـة الحقيقيّـة، فهـي صناعـة سـوريّة بامتيـاز مـن الألـف إلـى اليـاء وليسـت عرضـة للخصخصـة، ولا هـي صناعـة تحويليـة ولا صناعـة تجميعيـة، بـل هي الوجـه الحقيقـي للصناعة الوطنيـة السـورية- والقـول لـه «مـرآة التـراث الحضاري والثقـافي، في بلـد كان حرفيـوه ينقشـون جـدار المعابـد بالنّقـوش والزخـارف، عندمـا كانـت الأمـم تحـكّ الحجـارة ببعضهـا محاولـة توليـد شـعلة نـار، وكان التّاريـخ مـازال يحبـو، بـدأ حرفيـو سـوريا صناعـات تمثـل الفـن والثقافـة في بلادهـم».

تأثرت بالحالة السياسية

وأكـد السـلكا أن الحرفييـن السـوريين واجهـوا نكسـات وصعوبـات في الحقبـة الماضيـة، إذ تأثّـرت هـذه الصناعـات بالحالـة السياسـيّة والاقتصاديّـة المزريـة، ولكنّهـم الآن تجاوزوهـا، وبـدأ رجـال الأعمـال الأجانـب يـزورون سـوريا ويـزداد عددهـم يومـاً بعـد يـوم، ولـم يعـد هنـاك مـواد أوليـة غيرمسـموحة، ولـم يعـد اختلاف العملـة مشـكلة يتعـرّض المتعامـل بهـا إلـى مسـاءلة قانونيـة.

ونـوه بـأن الجميـع يعلـم أن العالـم الخارجـي هـو سـوق هـذه المنتجـات الحرفيّـة، وتسـاءل أيـن العالـم الخارجـي مـن سـوريا في تلـك الحقبـة؟

فـلا تحويـل أمـوال ولا تعامـل بالعملـة الأجنبيّـة، ولا معـارض عالميـة، ولا كهربـاء ولا وقـود ولا دعـم حكومـي ، لدرجـة أن بعـض الحرفييـن اسـتغنوا عـن حرفهـم واشـتغلوا أعمـالاً أخـرى.

وختـم السـلكا: بعـد انتصـار الثـورة السـورية، بـدأ الأمـل يلـوح في الأفـق وتوفّـرت المـواد النفطيـة وبـدأت وعـود كبيـرة بتوفّرالكهربـاء لسـاعات أطـول، وتـمّ السّـماح باسـتيراد المـواد الأوليّـة مـن دون قيـود أو شـروط.

مـن جانبـه أبـدى شـيخ كار بالحـرف النحاسـيّة والتراثيّـة عدنان تنبكجـي، تفـاؤلاً كبيراً لدى الكثير من الحرفيـين والحرفيّات، في ظلّ الإدارة الجديـدة، إذ تـم إلغـاء الأتـاوات التـي انعكسـت على تخفيض سـعر المنتـج، لأن الحـرفيّ كان يزيـد على سـعر التحفـة الفنيـة 10 بالمئـة أتـاوات، بالإضافـة إلـى الحواجـز، مشـيراً أن موضـوع الاحتـكار كان يسـبب عائقـاً كبيـراً يرفع سـعرالمنتج الحـرفي، كالنحـاس مثلاً كانـت جهـة واحـدة تتحكّـم بالسـعر.. أمـا اليـوم فموضـوع الصّرف أصبـح حـراً للجميـع، وبالتالـي انعكـس على تخفيـض سـعر المنتـج الحـرفي. وأشـار تنبكجـي إلـى أنّـه بعـد التحريـر قد عـزّز ثقـة الدول المجـاورة بالتعامـل مـع الحرفيّيـن السـوريّين، مبيناً أنّ تأميـن المواد الخـام أصبـح سـهلاً، ما دفع عمليّة المنافسـة نحو تخفيض الأسـعار، نظـراً لتوفـر المـواد الأوليّـة بكثـرة لـكل أصحـاب الاختصاص.

وذكـر أن موضـوع التعامـل بالعملـة الصعبـة أساسـي عنـد كلّ الحرفييـن، فأعطـى الحـرفي الأمـان والاطمئنـان، مضيفـاً: إذا تعامـل بالـدولار -على سـبيل المثـال -لأي آلـة وتـم دفـع «رعبـون» للطالـب سـيأخذ مـا تبقـى لـه مـن المبلـغ وهـو مطمئـن، حتـى ولـو تقلّبـت الأسـعار فهـو لا يهمّـه كونـه ربـط العقـد بالـدولار.

وفيمـا يخـص الانفتـاح الدّولـي والعالمـي على التّـراث السـوري، أوضـح تنبكجـي أنهـا مؤشّـرات إيجابيّـة تهـم كلّ الشّـعب خصوصـاً الحرفيّيـن، لأنـه انعـكاس إيجابـي يصـبّ في مصلحـة تدويـر العملـة الاقتصاديّـة للمشـاريع الصغيـرة والمتناهيـة الصغـر، وتحريـك ورشـاتهم التـي طـال إغلاقهـا.

وفي الختـام: تمنّـى مـن أصحـاب الشـأن والاختصـاص، أن يسـعوا للمشـاركة في المعـارض الخارجيـة المختصـة لنشـر ثقافتنـا الحرفيـة والفنيـة التراثيـة.

مراسيم جديدة

مديـر حاضنـة دمـر للفنـون الحرفيـة والتراثيـة لـؤي شـكو، كان لـه رأي مختلـف حـول الرؤيّـة المسـتقبليّة للحـرف التراثيّـة اليدويّـة، ويـرى أن الأمـر بحاجـة لتشـريعات جديـدة لأن القديمـة لـن تفـي بالغـرض، بـل زادت الأمـر سـوءاً بعـد أن فقدنـا أهـم الحـرف التراثيـة التـي تشـتهر بهـا سـوريا منـذ القـدم كحرفـة البـروكار والزجـاج اليـدوي.

وأكّـد على أهميّـة إصـدار مراسـيم تشـريعيّة جديـدة تشـجّع الحـرفي على الاسـتمرار بعملـه وتطويـره، أسـوةً بالحوافـز التـي تقدمهـا هيئـة الاسـتثمار للمسـتثمرين، وتوحيـد قـرارات الجهـات المعنيّـة بالحفـاظ على التـراث بتوحيـد خطـط عملهـا وقراراتهـا، والأهـم فتـح نوافـذ تسـويقيّة خارجيّـة للمنتـج التراثـي السـوري.

ودعـا شـكو إلـى تحقيـق مجموعـة مـن النقـاط لتـدارك زوال حـرف تراثيّـة أخـرى، كالحفـاظ على مـن تبقـى مـن حرفييهـا ودعمهـم بمـا يضمـن اسـتمرارهم أو عودتهـم إلى عملهـم، وإحداث حواضـن ومـدارس حرفيّـة في كل المحافظـات لتعليـم الحـرف التي تشـتهر بهـا كل محافظـة، وإعـداد بيانـات رقميّـة صحيحـة لأعـداد العامليـن بالحـرف اليدويّـة المهـدّدة بالاندثـار، وتقديـم الدّعـم لهـم وفـق مؤشـر خطـورة عمـن تبقـى مـن مزاوليهـا.

وأمـا الصعوبـات التـي عانـت منهـا الحـرف التراثيـة، فأشـار إلـى أنهـا تمثلـت في منـع اسـتيراد مسـتلزمات إنتـاج بعـض الحِـرف في زمـن النظـام البائـد ولجـوء الحِـرفي إلـى السـوق السّـوداء لشـرائِها بأسـعار باهظـة وجـودة سـيّئة، بالإضافـة إلـى هجـرة عـدد كبيـر مـن الحرفييـن، بسـبب المضايقـات التـي كانـوا يتعرّضـون لها، ومنعهـم مـن الانتسـاب إلـى الجمعيّـة الحرفيّـة. وارتفـاع ونـدرة توفـر أسـعار المحروقـات والفيـول والكهربـاء.

أمّـا عـن أهميّـة رفـع العقوبـات الاقتصاديّـة، فأكـد شـكّو أنّهـا تشـجّع الحرفيّيـن على العـودة إلـى عملهـم بسـبب الشّـغف العالمـيّ بالمنتـج التراثـي السّـوري، وتوفّـر مسـتلزمات الإنتـاج في السّـوق المحليّـة والسـماح للحرفيّيـن الاشـتراك بالمعـارض والمهرجانـات الدوليّـة، فالانفتـاح العالمـي للمنتـج التراثي السّـوري سـببه السّـمعة التاريخيّـة العريّقـة، وتفـرّد سـوريا مهـد الحضـارات بحـرف يدويـة هامـة كالبـروكار، الزجـاج اليـدوي، التكفيـت، السّـيف الدمشـقي، القيشـاني، الصـدف.

وأكـد على ضـرورة أن تكـون الحـرّف التراثيّـة السّـوريّة مـن أولويّـات الصناعـات السّـوريّة الصّغيـرة لقدرتهـا الكبيـرة على المنافسـة عالميـاً، وكونهـا مولـدة للقطـع الأجنبـي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17857
الأحد 5 ذو الحجة 1446 هـ
1 حزيران 2025 م

التراث الشعبي.. مرآة لهوية المجتمعات

تقدير للخصوصيات وترسيخ لأنماط العلاقات

الثورة - غصون سليمان:

يشكل التراث الشعبي بما ينطوي عليه من أبعاد اجتماعية وثقافية وسياسية دوراً كبير الأهمية في تعميق عمليات التواصل بين مكونات المجتمع الواحد، كونه يسهم في ترسيخ أنماط من العلاقات الاجتماعية بين هذه المكونات تأخذ شكل النسيج الاجتماعي الذي تتحقق من خلاله أقصى مستويات المنفعة، في الوقت الذي تتضاءل فيه مستويات التنافر والتباعد.

وبالتالي على قدر ما يتوغل نسيج العلاقات الاجتماعية في الوعي الاجتماعي، على قدر ما تتحقق في الواقع وحدة الجماعة بكل مكوناتها مع تقدير الخصوصيات التي تميز جميع هذه المكونات عن بعضها البعض.

أستاذ قسم علم الاجتماع جامعة دمشق الدكتور أحمد الأصفر، يرى في بحثه حول هذا الموضوع أن التراث ونسيج التفاعل الاجتماعي يعتمد على حقيقة أن كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية يحمل في ثناياه أشكالاً مختلفة من التنوع بين مكونات عدة تؤلف في مجملها البناء الاجتماعي العام، وتعد تصنيفات المكان من أكثر هذه المكونات وضوحاً على مستوى الواقع الحياتي لكل مجتمع، فما من مكان تستقر فيه جماعة من الناس ويتبادل أبناؤها المنافع مع بعضهم إلا ويمكن توصيف مكونات المكان بين الشمال والجنوب، والشرق والغرب، فيقال شمال القرية وجنوبها، وغربها، وشرقها، ويمتد الأمر ذاته إلى المدينة الأكبر والإقليم وحتى إلى الدولة ومجموعة الدول.

مرتبطة بالأصول الاجتماعية

ويضيف الدكتور الأصفر أنه يمكن أن تأتي مكونات المجتمع ذات طبيعة خاصة مرتبطة بالأصول الاجتماعية للسكان، فيتم توصيف هذه المكونات على أساس القبائل أو العشائر المنتشرة فيه أو على أساس الانتماءات الإثنية أو الدينية أو المذهبية وغيرها، لافتاً إلى أنه ما من تنظيم اجتماعي إلا ويحمل في ثناياه أشكالاً مختلفة من التنوع الاجتماعي الذي يأخذ طبيعته بحكم الخصوصيات الثقافية والتاريخية والحضارية التي عرفها في تجربته التاريخية الخاصة به والتي تميزه عن المجتمعات الأخرى، وربما تكون بذات المكونات أو بمكونات اجتماعية أخرى مختلفة عن سابقتها.

ويبين كيف تميل التنوعات الاجتماعية على اختلاف أشكالها نحو المحافظة على ذاتها من خلال توثيق الروابط بين مكوناتها الذاتية كأن يترابط أبناء القبيلة الواحدة مع بعضهم، أو أبناء الانتماء الواحد مع بعضهم أيضاً، ما يعني أن العيش المشترك للمكونات المتنوعة يدفع بها إلى الترابط فيما بينها ما يعمق عمليات التواصل التي من شأنها أن تحقق تبادل المنافع بشكل أفضل وتقلل من حدة التناقضات التي يمكن أن تنشأ نتيجة الفهم المغلوط للمصالح المشتركة.

وتتجلى عمليات التواصل بين فئات المجتمع الواحد وميلها إلى الاستفادة من بعضها بما يفيد المجتمع في كليته من التراث الشعبي الذي يحمل في مضامينه معالم هوية كل مكون بذاته.

بالإضافة إلى القواعد الاجتماعية والمبادئ الثقافية التي تحدث أوجه العلاقات التي يقيمها مع المكونات الأخرى فتسعى القبيلة على سبيل المثال لا الحصر إلى المحافظة على ذاتها من خلال سعيها للمحافظة على أبنائها من جهة، ومن خلال القواعد الاجتماعية والمبادئ الثقافية التي تحدد أشكال تفاعلها مع القبائل الأخرى.

> **"التنوع.. يحقق المنفعة المشتركة ويخفف حدة التناقضات"**

وحول تنظيم القواعد الاجتماعية والمبادئ الثقافية التي تحدد أشكال التواصل بين أفراد النوع الواحد وآليات التفاعل مع المكونات الأخرى.. يشير الدكتور الأصفر إلى أنه ضمن التنظيم الاجتماعي هناك مسارات واضحة المعالم بين ما هو مسموح به وما هو ممنوع مع هذا المكون أو ذاك، وما هو مرغوب فيه وما هو مرفوض مع فئة أخرى أو مكون آخر من مكونات المجتمع، لافتاً إلى أن تداخل المسارات مع بعضها البعض يصبح النمط السلوكي الواحد متاحاً بين أفراد النموذج الاجتماعي الواحد، وغير متاح مع تكوين اجتماعي آخر.

فما هو متاح للفرد أن يمارسه مع أبناء قبيلته وقريته، قد لا يكون مرغوباً فيه مع شريحة أخرى أو العكس، ما يجعل هذه المسارات المتداخلة مع بعضها خاضعة لتنظيم اجتماعي شديد التعقيد أشبه ما تكون بالنسيج الاجتماعي الذي يبدو وكأنه عشوائياً في أشكاله الظاهرة، ولكنه منتظم بدقة بالغة في مضامينه.

قواعد ناظمة

فالتراث الشعبي لكل جماعة يحمل في مضامينه برأي البحث الاجتماعي القواعد الناظمة للعلاقات الاجتماعية بين أفراد الجماعة نفسها، والتي تؤدي وظيفة حيوية في تأكيد هوية الجماعة وخصوصياتها الثقافية والتاريخية، في الوقت الذي يحمل هذا التراث القواعد التي تحدد أشكال التفاعل الاجتماعي للجماعة نفسها مع الجماعات الأخرى ضمن المجتمع الواحد أو المجتمعات الأخرى.

فالعادات الاجتماعية والتقاليد والقيم والاتجاهات وكل ما فيه تراث غير مادي يؤدي وظيفتين، تتعزز من خلال الأولى هوية الجماعة وخصوصياتها الثقافية والتاريخية والاجتماعية وتوثق من خلال الثانية روابطها الاجتماعية مع الجماعات الأخرى في المجتمع، أو مع المكونات الأخرى في التنظيم الاجتماعي الكلي وتأخذ القواعد الناظمة للعادات والتقاليد والقيم وجميع أشكال التراث غير المادي موقعها في الوعي الاجتماعي وهذه تعد بمثابة الناظم الخفي لحياة الجماعة مع ذاتها ومع غيرها.

العقل الجمعي

فالتراث الشعبي لكل جماعة بما يحمله من قواعد تنظيميه وعادات وتقاليد وقيم وأفكار- وفق توصيف أستاذ قسم علم الاجتماع، يعد بمثابة العقل الجمعي الذي يتجلى في وعي أفراد الجماعة بحسب مستويات إدراكهم لهويتهم الذاتية ولطبيعة العلاقات التي يقيمونها مع الجماعات الأخرى، وذلك على قدر إدراك أفراد الجماعة الواحدة لهويتهم الذاتية ولطبيعة العلاقات التي يقومون بها مع الجماعات الأخرى على قدر ما تنتظم حياتهم في إطار المجتمع الأكبر الذي ينتمون إليه، وعلى قدر غياب الوعي بتراثهم الشعبي، وعلى قدر غياب الوعي بطبيعة النسيج الاجتماعي الذي يحدد علاقاتهم مع بعضهم من جهة ومع مكونات المجتمع الأخرى من جهة ثانية، على قدر ما تظهر ملامح الاضطراب في الأنماط السلوكية التي يمارسونها في حياتهم الاجتماعية وعلى قدر ما تظهر ملامح الخلل في روابطهم مع الآخرين.

ولهذه الأسباب مجتمعة اتجهت أنظار من شاركوا في الحرب على سوريا منذ بداياتها نحو تفكيك نسيج العلاقات الاجتماعية السائدة والذي عززته مظاهر التراث اللامادي من عادات وتقاليد وقيم واتجاهات جعلت من المجتمع السوري كلاً متكاملًا خلال فترات طويله من الزمن.

تعزيز أوجه الترابط

وهذه التوجهات، بناء على ما تقدم جاءت من الاعتقاد بأن ما ينتهي إليه المجتمع السوري من تعاضد بين فئاته وما يحمله التراث الثقافي والاجتماعي يعزز أوجه الترابط بين مكوناته، يعد عاملاً أساسياً من العوامل التي تحول باستمرار من دون تنفيذ المشاريع الغربية في المنطقة العربية، مما يجعل حل الروابط الاجتماعية مدخلاً أساسياً لتفكيك المجتمع ووسيلة قوية من وسائل السيطرة عليه، وما عمليات التوظيف السياسي للتراث عامة والتراث الإسلامي خاصة والتي جاءت في سياق الحرب على سوريا إلا محاولة تهدف من حيث النتيجة إلى إعادة بناء مكونات المجتمع السوري على نحو يناقض بعضها بعضاً.

إن الدراسات التراثية وفق هذا التصور ليست مجرد دراسة للماضي، وإنما هي دراسة للحاضر، ودراسة لكيفية التفاعل مع المستقبل أيضاً، وإذا كانت حروب الجيل الرابع التي تعتمدها بعض الدول القوية مع خصومها في الوقت الراهن والتي تم العمل بها في سوريا خلال سنوات الحرب السابقة، مبنية في أساسها على فلسفة الاستفادة من الدراسات التراثية في حروب المستقبل، فمن الأولى أن تكون هذه الدراسات بمثابة الأساس الفكري لمسارات التنمية وكيفية التعامل معها في المستقبل بالنسبة للبلدان النامية بصورة عامة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

«البودكاست» بين صناعة المحتوى والترفيه..

أباظة لـ «الثورة»: مساحة للحديث حول المسكوت عنه اجتماعياً

• **الثورة - ثورة زينية:**

أن تتحرك المياه الراكدة فهو أمر جيد، لكن أن تتحرك من خلال مصدر يصل إلى الجميع بطريقة بسيطة، فهو أمر بحاجة لدراسة والتفات، ولعل تأثير" البودكاست" على الوعي والمعرفة وصناعتهما يشبه إلى حد بعيد ذلك التعبير، فمصادر المعرفة تعددت من الإنترنت وصولاً إلى الذكاء الاصطناعي، وبتعدد هذه المصادر تتعدد كذلك طرق وصولها للمتلقي، ومن ضمن هذه المصادر "البودكاست".

و"البودكاست" عبارة عن إذاعة صوتية أو محتوى صوتي متوفر على الإنترنت، ويختلف عن الراديو أنه يمكنك سماعه في أي وقت، وليس عند البث المباشر فقط، ويمكن أن يكون في صيغة صوتية أو فيديو.

وللبودكاست ثورة يمكن ملاحظتها بسهولة على الإنترنت، إذ إنه أصبح مصدراً مهماً للمعرفة، والسبب في ذلك هو أن المعرفة منه يمكن تحصيلها أثناء ممارسة أي نشاط يومي اعتيادي، إذ إن الاستماع ممكن لحلقة "بودكاست" أثناء المشي أو الرياضة أو في السيارة أو غير ذلك، كما أن طول الحلقات لا يشكل عبئاً مضافاً للمستمع أو تقلل من نسبة الاستماع أو المشاهدة، لأن الحلقة يُمكن الاستماع إليها في طريق لمدة ساعتين مثلاً، ويمكن التوقف في أي وقت عن الاستماع والعودة في وقت لاحق.

ويقدم هذه الحلقات شخص أو شخصين، أو يقومون بدعوة ضيف في كل حلقة للنقاش في موضوع محدد ومشاركة أفكارهم، وهذه المواضيع قد تكون أي شيء بداية بريادة الأعمال، التسويق، العلوم وصولاً للسفر والكوميديا.

الأولى من نوعها

الإعلامي جاد أباظة كان له التجربة الأولى على مستوى الإعلام السوري في هذا الإطار، وتحدث لـ"الثورة": تجربتي مع "البودكاست" كانت بداية مع "أهل الدار" وفي الموسم الثاني من البرنامج تغير الى "أهل وجيران".

ويقول عن تجربته: هي الأولى من نوعها في إذاعة دمشق التي كانت تحمل طابعاً جدياً، وحاولنا من خلال هذا البرنامج الخروج من هذا الطابع الجدي رغم الإمكانيات المتواضعة جداً، فبدأنا ببرنامج "البودكاست" مع العاملين في إذاعة دمشق، للحديث عن عملهم في الإذاعة وكيف تطبخ المواد الإعلامية في الإذاعة، وكنا نستضيف في الموسم الأول معدين ومخرجين ومحررين ومذيعين وفنيين.

ويضيف أباظة: في الموسم الثاني من "البودكاست" وتحت اسم "أهل وجيران" وسعنا الدائرة لتشمل إعلاميين كبار محليين وعرب ودخلنا في حياتهم الخاصة وهواياتهم، فكان صدى الإعجاب بالبرنامج أكبر مما توقعنا بكثير، وبصراحة لم أتوقع النجاح والإقبال الكبير الذي حظي به البرنامج، حتى أنني حصلت على جائزة عربية "أكثر الشباب المؤثرين في الوطن العربي"، كما حصلت على جائزة في مهرجان ببرلين بسبب هذا البرنامج، وإن وصول إذاعة محلية للمغترب إنجاز جيد.

وأكد أباظة في حديثه أن "البودكاست" قادر على أن يشكل الرأي العام، من خلال النقاشات التي تتولد مما يطرح في الحلقات، وبالتالي فإن الرأي العام قد يتوجه باتجاهات مختلفة من خلال هذه النقاشات، لكنه في ذات الوقت يفتح مساحة للحديث حول المسكوت عنه اجتماعياً أو تاريخياً، وكذلك يعمق من النقاش في مسائل مختلفة، مما يعزز التفكير النقدي والبحث العلمي، وإن كان بمستوى طفيف في المجتمع، مما يجعل هذه النقاشات بيئة صحية ومحفزة، اضافة لدوره في زيادة الوعي بالقضايا الملحة، سواء القضايا الاجتماعية أو الفكرية أو السياسية أو غيرها.

أداة لصناعة القرار

ونوه الإعلامي أباظة بأن "البودكاست" في هذه اللحظة الراهنة يشكّل تأثيراً كبيراً على الوعي والمعرفة، بل يمكن أن يكون أداة لصناعة القرار من خلال تأثيره على الرأي العام والحالة النقدية التي تظهر بعد صعود حلقات معينة يكون لها حظ المناقشة، وهذا التأثير يمكن استغلاله لتنمية الحالة النقدية المجتمعية والوعي الجمعي، كما يمكن أن يكون رافداً ثقافياً ومعرفياً إذا تم الاهتمام به بشكل يضمن جودة المحتوى وجودة الصناعة.

قوانين التغيير.. هل تعزز جودة الحياة بالرضا والاستقرار..؟

• **الثورة - مها دياب:**

في خضم التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم، يبحث الإنسان عن ركائز ثابتة تساعده على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وتدفعه نحو النمو والتقدم.

فالتغيير ليس مجرد مرحلة عابرة، بل هو جوهر التطور الشخصي والارتقاء الجماعي، حين يدرك الفرد أن التحولات الكبرى تبدأ من الداخل، يصبح أكثر قدرة على التأثير في بيئته وإحداث فرق ملموس في محيطه الأسري والاجتماعي.

لعلها أدوات عملية تحسن الحياة، هذا ما تؤكده مديرة مؤسسة "مسك الخيرية" الدكتورة شذى الحاج عثمان في قولها لـ"الثورة": إن قوانين التغيير ليست مجرد نظريات، بل هي أدوات عملية تساهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز الشعور بالرضا والاستقرار.

فمثلاً، الامتنان اليومي لا يقتصر على كونه تصرفاً إيجابياً، بل يتحول إلى طاقة محفزة تحسن العلاقات وتعزز ثقافة الاحترام والتقدير داخل المجتمع، أيضاً، مبدأ السببية يعكس أهمية كل فعل يقوم به الإنسان، حيث تترتب عليه نتائج مباشرة أو غير مباشرة، مما يشجع على نشر الخير والإيجابية.

التغيير نحو بيئة داعمة

وأضافت: إن التغيير لا يقتصر على الفرد فقط، بل يمتد ليشمل العائلة والمجتمع، فعندما يبدأ الشخص في تحسين عاداته، مثل تبني أسلوب تفكير أكثر مرونة أو تعزيز قدرته على التأقلم مع الظروف، فإن هذا ينعكس على من حوله، فيخلق بيئة داعمة ومحفزة للنمو.

النجاح أيضاً ليس مجرد تحقيق هدف معين، بل هو رحلة تعتمد على السعي المستمر والتوازن بين العمل والطموح، وبين التخطيط والثقة بالمسار الذي يسلكه الإنسان.

وأشارت عثمان إلى أن فهم قوانين التغيير والارتقاء لا يساعد الفرد فقط على تحسين حياته، بل يسهم في بناء مجتمع أكثر تماسكاً، وتصبح المبادئ الإيجابية جزءاً من الثقافة العامة، مما يؤدي إلى بيئة اجتماعية قائمة على الاحترام والدعم المتبادل. فكل خطوة صغيرة نحو التغيير، مهما بدت غير ملحوظة، يمكن أن تتحول إلى تأثير عميق ينعكس على المجتمع بأسره.

نحو مجتمع أكثر وعياً

وختمت قولها: إن قوانين التغيير والارتقاء ليست مجرد نظريات، بل هي أدوات عملية تمنح الإنسان القدرة على تطوير ذاته وتعزيز محيطه الاجتماعي. فعندما يصبح الامتنان عادة، والتغيير الداخلي نهجاً مستداماً، يتحول كل فرد إلى قوة إيجابية تدفع المجتمع نحو التقدم. فكل فعل بسيط، مهما بدا غير مؤثر، يمكن أن يكون نقطة انطلاق لتحولات

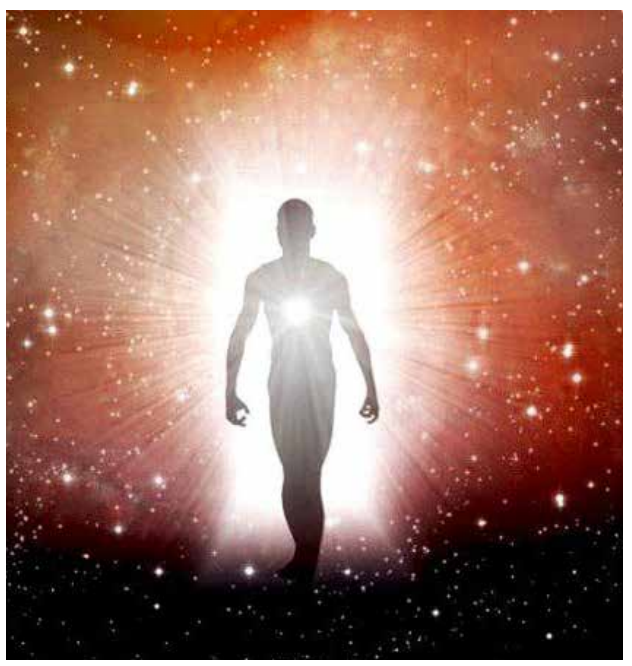

عميقة تترك أثرها في العائلة، والعمل، والمجتمع بأسره.

فالمجتمعات الأكثر استقراراً ونمواً ليست تلك التي تخلو من التحديات، بل تلك التي يدرك أفرادها أن التغيير يبدأ منهم أولاً، وأن السعي نحو الأفضل هو رحلة جماعية، يتحقق فيها النجاح حين يلتقي الجهد بالإرادة والوعي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

21
العـدد 17857
الأحد 5 ذو الحجة 1446 هـ
1 حزيران 2025 م

الدوري السوري للمحترفين

الأهلي والوحدة يتابعان انتصاراتهما.. والفتوة يقلب الموازين

• الثورة – سومر الحنيش:

في جولة مثيرة من الدوري الممتاز، شهدت هز شباك الملاعب فيها (22) مرة، تألقت فيها فرق متذيلة الترتيب، وحققت مفاجآت دراماتيكية، بالمقابل وللمباراة الثانية على التوالي، يتعثر المتصدر الكرامة، على حين تابع الأهلي والوحدة عروضهما القوية، وفيمايلي أبرز ما أسفرت عنه لقاءات الجولة السابعة.

صدارة مهددة والأهلي وصيفاً

فشل الكرامة (المتصدر) للمباراة الثانية على التوالي في تحقيق الفوز، حين فرض عليه حطين، التعادل بهدف لهدف، سجل حطين أولاً عبر عبد الهادي دالي، وأدرك محمد سراقبي التعادل للكرامة، الذي رفع رصيده للنقطة (15) في المركز (الأول) وتقدم حطين للمركز (الثالث) برصيد (11) نقطة، ولم يقدم الفريقان المستوى المأمول منهما وخسرا نقطتين في غاية الأهمية.

أكبر المستفيدين من الجولة، كان أهلي حلب الذي أصبح ثانياً برصيد (13) نقطة، افتتح التسجيل للأهلي الهداف محمود البحر في الدقيقة (67) وفي الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل من الضائع أضاف فواز بوادقجي الهدف الثاني للأهلي، ليتابع أهلي حلب عروضه القوية ونتائجه الكبيرة.

الديربي وحداوي وتشريني

حسم الوحدة وتشرين لقاء الديربي الذي جمعهما بالجيش وجبلة بالفوز، وبالنتيجة ذاتها بثلاثة أهداف لهدف، الوحدة قلب تأخره أمام الجيش بهدف عز الدين عوض في الشوط الأول، إلى فوز صريح بثلاثة أهداف، تناوب على تسجيلها كل من مؤمن ناجي وأسامة أومري ويحيى الكرك، ليرفع رصيده للنقطة التاسعة في المركز (الخامس) مع بقاء ثلاث مباريات مؤجلة له، على حين تجمّد رصيد الجيش عند النقطة السابعة في المركز (الثامن).

وفي طرطوس تغلب تشرين على جبلة بثلاثة أهداف لهدف، سجل للبحارة باسل مصطفى ومحمد خوجة وعبد الله تتان، وللنوارس ميهوب إسماعيل، تشرين رفع رصيده للنقطة التاسعة في المركز (الثامن) وتراجع جبلة للمركز (العاشر) بخمس نقاط.

ريمونتادا طلعاوية

وفي المباراة التي أقيمت على أرضية ملعب الجلاء في دمشق، استطاع الطليعة قلب الطاولة، وتحقيق الفوزعلى الشعلة، بعد مباراة دراماتيكية دامت إثارتها للحظات الأخيرة، ففاز الطليعة بأربعة أهداف، مقابل ثلاثة، بعدما كان متأخراً بالنتيجة بثلاثة أهداف لهدف، شوط المباراة الأول انتهى بتقدم الطليعة بهدف صياح نعيم، في الدقيقة الخامسة، رغم سيطرة الشعلة على مجرياته،

الشوط الثاني دخله الشعلة بتنظيم وإصرار أكبر لتحقيق الفوز، وقلب الموازين في الشوط الثاني فأدرك محمد دمراني التعادل من جزاء د(47) ثم سجل مدافع الطليعة عمار فخري بمرماه في الدقيقة (56) وأتبعه حمزة سليمان بالهدف الثالث للشعلة، لكن الرياح جرت بما لاتشتهي سفن الشعلة، فقلص أحمد المنجد الفارق للطليعة في الدقيقة (75) ثم أدرك التعادل اللاعب نفسه من جزاء في الدقيقة (83) وتقدم الطليعة مرة ثانية بالهدف الرابع، عبر حمزة فرحات ليعلن أفراح الطليعة بالفوز والذي رفع رصيده للنقطة التاسعة، في المركز (السادس) على حين احتل الشعلة المركز (التاسع).

الفتوة يفوز أخيراً

الفتوة (الأخير) حقق فوزاً ثميناً على الوثبة المتراجع (للمركز الرابع) بنتيجة (2-1) على ملعب الفيحاء بدمشق، في مباراة سيطر عليها التوتر، الشوط الأول جاء فقيراً فنياً من الطرفين، ولاحت بعض الفرص التي شكلت خطورة، أبرزها تسديدة لاعب الفتوة علي بعاج، مع نهاية الشوط الأول حيث تألق حارس الوثبة فادي مرعي بإخراجها، الوثبة سجل في الدقيقة (36) عن طريق مهاجمه أنس بوطة، بعد هجمة منظمة، وعادل الفتوة عبر المهاجم عبد الرحمن الحسين الذي تابع كرة ركنية برأسه في مرمى الوثبة في الدقيقة (40) لينتهي الشوط الأول بالتعادل الإيجابي.

الشوط الثاني كان أفضل فنياً من الطرفين، حيث أضاعا الكثير من الفرص المحققة للتسجيل، وانطلق الفتوة بتنظيم أفضل وحاول عبر التسديدات من خارج منطقة الجزاء تارةً، وتارةً أخرى عبر الكرات العرضية التي عذبت حارس الوثبة في إخراجها، ومن كرة جميلة سجل المهاجم أحمد الحسين الهدف الثاني للفتوة، لينتهي اللقاء بفوز مهم للفتوة، ليرفع رصيده إلى خمس نقاط في المركز (الأخير) لكنه تساوى مع كلّ من جبلة والشرطة بعدد النقاط، وتجمد رصيد الوثبة عند (11) نقطة متراجعاً للمركز الرابع.

أبرزها الفتوة والطليعة.. عقوبات تطول لاعبين ومدربين

• الثورة – س. ح :

أصدرت لجنة الانضباط والأخلاق، في اتحاد كرة القدم، قراراتها التي شملت عقوبات مالية وإيقافات للاعبين، في مختلف الدرجات، وفيما يلي أبرز تلك القرارات:

– تغريم نادي الفتوة بمبلغ (2) مليون ليرة سورية، بسبب استنكاف لاعبيه على إكمال مباراتهم ضد حطين، وإيقاف المدرب (المستقيل) أحمد جلاد ثلاث مباريات، مع غرامة مالية (100) ألف ليرة سورية، بسبب تحريض فريقه على الانسحاب.

– تغريم نادي الطليعة بمبلغ (500) ألف ليرة، وذلك بسبب تأخره بالنزول إلى الشوط الثاني من مباراته ضد الوحدة لمدة أربع دقائق.

– إيقاف لاعب نادي الجيش علي سعيد، مباراة واحدة، مع غرامة (100) ألف ليرة، بعد حصوله على البطاقة الحمراء، في مباراة فريقه ضد حطين.

وفيما يخص دوري الدرجة الأولى، أصدرت اللجنة القرارات التالية:

– إيقاف لاعبي نادي شرطة حماة، مؤمن الشيخ، وعلي محمد أوغلي، ثلاث مباريات لكلّ منهما، و غرامة (100) ألف ليرة لكلّ لاعب، وذلك بسبب إساءة معاملة الحكم.

– إيقاف لاعب نادي عمال حماة، حازم قاشوش، ثلاث مباريات، وغرامة (100) ألف ليرة، وإيقاف لاعب شرطة طرطوس، عمار محمد، ثلاث مباريات و غرامة (100) ألف ليرة، وذلك لتبادلهما الضرب من دون كرة، في المباراة التي جمعت فريقيهما.

– إيقاف لاعب نادي الحرية، عمر حنطاية، مباراة واحدة، وتغريمه بمبلغ (20) ألف ليرة سورية، بسبب خروجه بالبطاقة الحمراء.

يذكر أن جميع هذه القرارات نهائية، وغير قابلة للاستئناف، وتأتي في إطار سياسة اتحاد كرة القدم لتحسين بيئة اللعب وتطبيق النظام.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

«لانـــا» يعـلن قائمـــة منتخبنـــا لمواجهـــة أفغانســـتان

• الثورة – سومر الحنيش:

أعلـن المديرالفنـي، لمنتخبنـا الوطنـي الأول لكـرة القـدم، الإسـباني «خوسـيه لانـا» القائمـة الرسـمية للاعبيـن الذيـن سـيخوضون مواجهـة أفغانسـتان الحاسـمة، في الجولـة الثانيـة مـن تصفيـات المجموعـة الخامسـة، المؤهلـة لـكأس آسـيا (2027).

وضمـت القائمـة (23) لاعبـاً شـاملةً مجموعـة مـن اللاعبيـن المحلييـن والمحترفيـن، في خطـوة تسـتهدف تعزيـز فـرص التأهـل إلـى البطولـة القاريـة.

وشملت القائمة في حراسة المرمى كلاً من: أحمد مدنية، مكسيم صراف، إلياس هدايا.

وفي خـط الدفـاع: ثائـر كرومـا، إلمـار ابراهيـم، محمـد الصلخـدي، مؤيـد العجـان، خالـد كردأوغلـي، زكريـا حنـان، محمـود نايـف، عبـد الله الشـامي، أحمـد فقـا، مؤيـد الخولـي.

وفي خـط الوسـط : مصطفـى عبـد اللطيـف ، محمـود مـواس، أحمـد الدالـي، محمـود الأسـود، سـيمون أميـن، محمـد العنـز.

وفي خط الهجوم: عمر السومة، عمر خريبين، ماريك ماريكيان، بابلو صباغ.

يذكـرأن الاتحـاد الآسـيوي لكـرة القـدم، ثبّـت موعـد ومـكان إقامـة مبـاراة منتخبنـا الوطنـي، في ملعـب الأميـر عبـد الله بـن جلـوي، في مدينـة الأحسـاء السـعودية، كأرض افتراضيـة لمنتخـب أفغانسـتان، وسـتقام المبـاراة، في تمـام السـاعة الثامنـة مسـاء بتوقيـت دمشـق، مـن يـوم الثلاثـاء العاشـر مـن حزيـران المقبـل، علمـاً أن منتخبنـا كان قـد فـاز في مباراتـه الأولـى على باكسـتان بهدفيـن دون رد.

دوري الســـلة..

فوز الوحدة والجلاء والكرامـــة رجـــالاً

• الثورة – هرايرجوانيان:

خطـت فـرق الوحـدة والجـلاء والكرامـة، خطـوة مهمـة، نحـو بلـوغ الـدور نصـف النهائـي، لـدوري سـلة الرجـال الأولـى، بعـد عودتهـا بالفـوز خـارج ميدانهـا، على حسـاب الحريـة والنواعيـر و اليرمـوك توالـياً، فيمـا تأهلـت سـيدات بـردى لنصـف النهائـي، عـن جـدارة، بفـوز ثـانٍ على سـيدات الحريـة.

فوز جديد للوحدة

ففـي صالـة نـادي الجـلاء بحلـب، فازالوحـدة على مسـتضيفه الحريـة (87-76) في أولـى مواجهـات الـدور ربـع النهائـي، مـن ثـلاث مقـررة بينهمـا،

وتقـدّم الوحـدة مـع نهايـة الربـع الأول، فيمـا تفـوّق الحرية في الربـع الثانـي، ليعـود الوحـدة ويتقـدّم في الربعيـن الثالـث والرابـع، ليخـرج فائـزاً بفـارق (11) نقطـة، ويلتقـي الفريقـان مجـدداً غـداً الإثنيـن، في صالـة الفيحـاء بدمشـق، السـاعة السادسـة مسـاء، وفي حـال كـرر الوحـدة فـوزه، سـيتأهل للمربـع الذهبـي، وفي حـال ردّ الحريـة الديـن، سـيلتقيان في مبـاراة ثالثـة فاصلـة يـوم الثلاثـاء القـادم في صالـة الفيحـاء.

سـجل للوحـدة: مجـد عربشـة (21) نقطـة، عمـر إدلبـي (18)، هانـي ادريبـي (17)، شـريف العـش (12)، عبـد الوهـاب الحمـوي (10)، نديـم عيسـى (6)، مجـد معقـد (3).

سـجل للحريـة: بسـام معـاز (19) نقطـة، محمـد جاويـش (15)، علـي عبيسـي (13)، محمـود خانطومانـي (11)، محمـد موسـى (7)، أحمـد خياطـة (5)، منـار حمـد (3)، زيـن الموصريـة (3).

انتصار ثمين للجلاء

وفي صالـة ناصـح علوانـي بحمـاة، حقـق الجـلاء فـوزاً ثمينـاً، وفي الثانيـة الأخيـرة، بفضـل ثلاثيـة لاعبـه يامـن حيـدر بنتيجـة (77-75) بعـد مبـاراة متقاربـة المسـتوى، حيـث تقـدم الجـلاء في الربـع الأول، فيمـا تقـدم النواعيـر في الربـع الثانـي، وعـاد الجـلاء وتقـدم في الربـع الثالـث، والنواعيـر في الربـع الرابـع، لتنتهـي المبـاراة لمصلحـة الجـلاء بفـارق نقطتيـن.

ويلتقـي الفريقـان مجـدداً غـداً الإثنيـن، في صالـة نـادي الجـلاء بحلـب، السـاعة السادسـة مسـاء، وفي حـال كـرر الجـلاء فـوزه سـيتأهل للمربـع الذهبـي، وفي حـال ردّ النواعيـر الديـن، فسـيلتقيان في مبـاراة ثالثـة فاصلـة يـوم الثلاثـاء القـادم في الصالـة ذاتهـا.

سـجل للجـلاء: وسـام يعقـوب (20) نقطـة، جورجـي نظاريـان (18)، يامـن حيـدر (16)، جـورج نونـو (11)، جـورج دولمايـة (7)، باسـل شـنو (3)، جـاد قدسـية (2).

سيدات بردى إلى المربع الذهبي

سـجل للنواعيـر: طـارق الجابـي (26)، إيـاد حيلانـي (16)، محمـد زيـدان (12)، عبـد الله ديـب (11)، شـهم عاجوقـة (10).

الكرامة يتفوّق على اليرموك

حقـق الكرامـة، فـوزاً شـاقاً، على مسـتضيفه اليرمـوك (97-89) بعـد التمديـد، إثـر انتهـاء الوقـت الأصلـي بالتعـادل (85-85) في أولـى مباراتهمـا مـن ثـلاث مقـررة، ضمـن سلسـلة الـدور ربـع لنهائـي، التـي أجريـت بينهمـا في صالـة نـادي اليرمـوك بحلـب.

وتفـوق اليرمـوك في الربعيـن الأول والثانـي، والكرامـة في الربـع الثالـث، فيمـا انتهـى الربـع الرابـع بالتعـادل، وفي الوقـت الإضافـي حسـم الكرامـة نتيجـة اللقـاء لمصلحتـه.

ويلتقـي الفريقـان مجـدداً بعـد غـدٍ الثلاثـاء، في صالـة غـزوان أبـو زيـد بحمـص، السـاعة السادسـة مسـاء، وفي حـال فـوز الكرامـة، يضمـن التأهـل للمربـع الذهبـي، أمـا في حـال تفـوق اليرمـوك، ستحسـم الأمـور يـوم الأربعـاء، في الصالـة نفسـها، وبالتوقيـت ذاتـه في المبـاراة الثالثـة (الفاصلـة).

سـجل للكرامـة: مجـد بوعيطـة (25) نقطـة، عمـر الشـيخ علـي (24)، أنـس شـعبان (21)، عبـد الرحمـن الكـردي (10)، أشـرف الأبـرش (8)، توفيـق صالـح (4)، زكريـا الحسـين (3)، رافايـل دولمايـة (2).

سـجل لليرمـوك: ذيـاب الشـواخ (30) نقطـة، سـيبوه خرجيـان (22)، بيديـك صرفيـان (12)، محـي الديـن قصبللـي (12)، أوهانـس كلـزي (11)، كريكـور أوغوشـيان (2).

سيدات بردى للمربع الذهبي

حسـمت سـيدات بـردى، بطاقـة التأهـل الأخيـرة إلـى نصف نهائـي دوري سـلة السـيدات الأولـى، بعـد أن جـددن فوزهـن على سـيدات الحريـة (60-54) في المبـاراة التـي أجريـت بينهمـا في صالـة الفيحـاء بدمشـق، وتفوقـت سـيدات بـردى في الربعيـن الأول والثانـي، فيمـا تقدمـت سـيدات الحريـة في الربعيـن الثالـث والرابـع، وكانـت سـيدات بـردى قـد فـزن على سـيدات الحريـة، في المبـاراة الأولـى بحلـب (68-62) وبذلـك التحقـت سـيدات بـردى بـكل مـن سـيدات الوحـدة والأهلـي والجـلاء، في الـدور نصـف النهائـي.

سـجلت لبـردى: بتـول السـيد (17) نقطـة، لارا جوخـه جـي (14)، مـاري عبـد الله (9)، جـود فطيمـة (8)، روان الجـرف (6)، سـيدرة البقاعـي (3)، لانـا الفصيـح (3).

سـجلت للحريـة: سـوزان بكـور (22) نقطـة، زينـة بكـور (13)، بروين خليـل (9)، لارا الأحمـد (7)، هبـة الله الشـعبان (3).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

محققاً الحلم والإنجاز
باريس سان جيرمان بطلاً لدوري أبطال أوروبا

● الثورة – فخر الصاحب:

توّج باريس سان جيرمان، بلقب دوري أبطال أوروبا، لموسم (2024-2025) عقب فوزه العريض والتاريخي، في النهائي الذي أقيم في ملعب أليانز أرينا في ميونيخ، على إنتر ميلانو الإيطالي بخماسية، هي الأعلى في تاريخ نهائيات أمجد البطولات الأوروبية وأعرقها، ليفكّ العقدة التي لازمته في السنوات الماضية، محققاً الحلم الأغلى، بتتويجه باللقب الأهم في تاريخ اللعبة على مستوى الأندية في أوروبا.

البداية القوية للباريسيين سهّلت عليهم الطريق لحسم اللقاء والتتويج، إذ سيطرت كتيبة لويس إنريكي على مجريات اللقاء، فكانوا الأكثر وصولاً للمرمى، وكان التوفيق حليفاً لهم حين افتتح المغربي المتألق أشرف حكيمي أهداف النهائي في الدقيقة (12) إثر تمريرة رائعة من ديزيه دوّي، ولم ينتظر الباريسيون كثيراً، حين أضاف الموهبة الشابة دوّي الهدف الثاني في الدقيقة (20) بأسيست من عثمان ديمبيلي، رد فعل الإنتر كان خجولاً، لينتهي الشوط الأول، بتفوّق باريس نتيجة وأداء.

في الشوط الثاني لم يعد للفريق الإيطالي ما يخسره، فأصبح استحواذه على الكرة أفضل، وتبادل الفرص مع باريس، لكنه ظلّ شبحاً لاسمه الكبير وتاريخه العريق، إلا أن كان هدف تأكيد التفوّق وقتل المباراة، من الموهبة ديزيه دوّي للمرة الثانية في اللقاء، مسجلاً الهدف الثالث في الدقيقة (63) بعد تمريرة جميلة من مفتاح لعب الباريسيين، الأنيق البرتغالي فيتينيا، وأبى النجم الجورجي كيفاراتسخيليا إلا وأن يضع بصمته في النهائي، حين سجل الهدف الرابع في الدقيقة(73) وبصناعة ديمبيلي مرة أخرى، وقبل صافرة التتويج بأربع دقائق، سجل البديل الشاب مايولو الهدف القياسي الخامس، لتكتمل أفراح أبناء مدينة العطور والورود التى فاحت رائحتها العطرة في أليانز أرينا في ميونيخ.

تشكيلة الفريقين في النهائي

باريس سان جيرمان: دوناروما، نونو مينديز، ويليام تينوريو، ماركينيوس، أشرف حكيمي، فابيان رويز، فيتينيا، جواو نيفيز، كيفاراتسيخيليا، عثمان ديمبيلي، ديزيه دوّي.

ودخل بديلاً كل من: باركولا، لوكاس هيرنانديز، مايولو، وارن إيميري، غونزالو راموس

إنتر ميلانو: يان سومر، بافارد، أتشيربي، باستوني، دومفريس، باريلا، تشالهانوغلو، مخيتاريان، ديماركو، تورام، لاوتارو مارتينيز.

ودخل بديلاً كل من: يان بيسيك، زاليفيسكي، أوغوستو، دارميان، أسلاني.

وقاد اللقاء الحكم الروماني استيفان كوفاكس، وساعده كل من ميهاي ماريكا وفيرينتش تونيوجي (رومانيا) وجواو بيدرو سيلفا بينهيرو حكماً رابعاً (البرتغال) ودينيس يوهان هيجلر حكماً لتقنية الفار (هولندا).

أرقام و إحصاءات

❖ حقق باريس سان جيرمان أعلى فوز في تاريخ نهائيات البطولة بخماسية للذكرى.

❖ هو اللقب الثاني للأندية الفرنسية في البطولة، بعد لقب مرسيليا عام (1993) والرقم القياسي بحوزة الأندية الإسبانية (20) لقباً، ثم الأندية الإنكليزية (15) لقباً، ثم الأندية الإيطالية (12) لقباً، والألمانية (8) ألقاب، فالهولندية (6) ألقاب، والبرتغالية (4) ألقاب.

❖ بات المغربي أشرف حكيمي ثالث لاعب عربي يسجل في نهائي دوري أبطال أوروبا، بعد كل من

الجزائري رابح ماجر (1987) رفقة فريقه بورتو البرتغالي في مرمى بايرن ميونيخ الألماني، والمصري محمد صلاح (2019) ضد توتنهام هوتسبير.

❖ بات الموهبة ديزيه دوّي أصغر لاعب فرنسي، يسجل ويصنع هدفاً، في نهائي دوري أبطال أوروبا بعمر(19) عاماً و(362) يوماً، ولم يسبقه إلى هذا الإنجاز سوى البرتغالي كريستيانو رونالدو أسطورة البطولة.

❖ أصبح باريس سان جيرمان، أول فريق يتقدم بفارق هدفين في أول (20) دقيقة من مباراة نهائية لدوري أبطال أوروبا، منذ ريمس أمام ريال مدريد في نهائي عام (1956).

❖ صنع عثمان ديمبيلي التاريخ، بعد أن بات أول لاعب في آخر (16) عاماً، يشارك في (14) هدفاً مع فريق فرنسي في موسم واحد، من المسابقات الأوروبية.

❖ باريس سان جيرمان، أصبح أول فريق فرنسي، يحقق (11) انتصاراً في موسم واحد، في المسابقات الأوروبية.

❖ دخل لويس إنريكي التاريخ، بعد أن حقق الفوز في جميع المباريات النهائية الثماني التي خاضها كمدرب مع الأندية في جميع المسابقات الرسمية، دون احتساب كأسي السوبر المحلية والأوروبية.

❖ شكلت الملاعب الألمانية فألاً طيباً للمدرب الإسباني، الذي حصد لقب البطولة قبل عشرة أعوام مدرباً لبرشلونة في برلين، وهاهو يخوز. اللقب مع باريس في ميونيخ بعد عشرة أعوام.

❖ نهائي الأمس، هو النهائي الرابع الذي يخسره إنتر ميلانو بعد نهائيات (1967- 1972- 2023) مقابل تتويجه في ثلاث نسخ (1964-1965-2010).

❖ سبعة عشر نهائياً خسرته الأندية الإيطالية، مقابل تتويجها في اثناي عشرة نسخة.

❖ الرقم القياسي في عدد ألقاب البطولة بحوزة سيد البطولة ريال مدريد (15) مرة، يليه إي سي ميلان (7) مرات، ثم ليفربول وبايرن ميونيخ (6) ألقاب، فبرشلونة (5) ألقاب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الأحد
5 ذو الحجة 1446 هـ
1 حزيران 2025 م
العدد 17857
24

الدراما السورية إلى الواجهة

الثورة – فؤاد مسعد:

يبدو أن الدراما السورية ستتصدر المشهد خلال المرحلة القادمة، وتأخذ مكانها الذي تستحق وبزخم كبير، لتكون منبراً مهماً في إيصال الصوت والصورة لكل العالم، خاصة أنها ترقى لمرتبة «سفير سوريا الدرامي» على الشاشات ومنصات العرض، وفي البيوت العربية.

المؤشر الأبرز الذي دلّ على ذلك، ما ذكره السيد الرئيس أحمد الشرع في كلمته حول قطاع الدراما السورية، حين قال: «كل العمليات التي تتعلق بزيادة الإنتاج وتوفير أسواق لتصدير هذه المنتجات، هذا أيضاً يوفر لنا سيولة كبيرة جداً في الداخل، وخاصة في الأمور التي لها علاقة بالصناعة والزراعة، وكل عمليات الإنتاج، بما فيها الإنتاج الدرامي»، ما يعكس في أحد أوجهه عمق النظرة نحو الإنتاج الدرامي السوري، وما يحمله من أهمية استراتيجية.

رافعة ثقافية

مما لا شكّ فيه أن للدراما دوراً تمارسه ضمن المجتمع، من أولوياته تكريس الحالة التنويرية وتعزيز المفاهيم الثقافية والأخلاقية، وهنا أقتبس مما قاله مسؤول ملف الدراما مروان الحسين على صفحته في الفيسبوك، حين أكد أن الدراما «رافعة ثقافية واقتصادية وسياحية»، وقوله «إن الطريق ما زال طويلاً، لكننا اليوم نخطو بخطا واثقة على أرض باتت تعترف بأهمية الثقافة في بناء الاقتصاد والهوية معاً»، ما يعنّي أن سوريا تسير بخطوات ثابتة وعينها على الريادة.

مما لا شكّ فيه أن حجم المسؤولية الملقاة على عاتق من يعملون ضمن ملف الدراما كبير جداً، إن كانت «وزارة الإعلام» أو «اللجنة الوطنية للدراما» أو «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي»، إذ يقدمون جهوداً تبدو واضحة بشكل جلي، منذ الفترة التي سبقت شهر رمضان المبارك، وخلال عرض الأعمال في الموسم الدرامي الأخير، وإلى اليوم، والمثال الأحدث عن هذا الجهد حفل «سوريا في عيوننا» الذي أقيم مؤخراً في دار الأوبرا.

والأمل كبير أن يرقى الإنتاج الدرامي السوري في القادم من الأيام إلى مستوى الصناعة الدرامية كاملة الأركان، التي يتوازى فيها الجانب الإبداعي مع الجانب التجاري والربحي، سعياً إلى تكريس مشروع إبداعي درامي وطني، توضع له القوانين الناظمة والمشجعة التي تعدّ حافزاً للمنتجين وللمستثمرين، وفق شروط تضمن الجودة المتوخاة من مختلف النواحي، إلى جانب إفساح الطريق أمام الفنان الحقيقي والكاتب المميز والمخرج المبدع الخلّاق ليقدموا ما لديهم بحب وشغف.

عناصر قوة

تمتلك الدراما السورية عناصر قوة لم تأتِ من فراغ، تجعلها واحدة من أبرز الصناعات، فهي تحمل إرثاً حقيقياً عمل على بنائه مؤسسون ورواد مبدعون، بذلوا الكثير من الجهد والتعب والسهر ليشيّدوا بنيانها الضارب في جذوره عمق الأرض.

والمُتابع لمسيرة الإنتاج الدرامي التلفزيوني منذ انطلاق التلفزيون العربي السوري في بداية ستينيات القرن الماضي، يتلمس الجهد الحقيقي لإرساء أسس متينة يقوم عليها ذلك الإنتاج الذي تعرض للكثير من المصاعب والعراقيل خلال مسيرته، لكنه استمر وتطور، وكثيرة هي الأعمال التي قدمت منذ مرحلة «الأسود والأبيض» مشكّلة فيصلاً مهماً ونقطة علّام، فبقيت حاضرة في الوجدان والذاكرة الجمعية حتى اليوم، مقدمة وجبة دسمة على الصعيدين الفكري والفني.

وأذكر هنا «غيض من فيض».. فمن منا ينسى صرخة الفنانة منى واصف **«شخصية منيرة»** التي أبكت الكثيرين في سباعية **«أسعد الوراق»** إخراج علاء الدين كوكش عام 1975، عن قصة «الله والفقر» لصدقي اسماعيل وحوار عبد العزيز هلال، وشخصية سلوى سعيد في **«انتقام الزباء»** عام 1974 إخراج غسان جبري وتأليف محمود دياب، وأغنية شارة مسلسل **«هجرة القلوب إلى القلوب»** عام 1991، إخراج هيثم حقي وتأليف عبد النبي حجازي والتي يقول مطلعها **«ولاد الأرض السمرا..»**، ومن ينسى دموع خالد تاجا **«شخصية أبو أحمد»** عندما كان يأكل ويبكي بصمت، ملخصاً قهر وألم ومعاناة الكثيرين، في مسلسل **«التغريبة الفلسطينية»** إنتاج عام 2004، إخراج حاتم علي وتأليف وليد سيف، ويضاف إلى ذلك العديد من شخصيات مسلسل **«ضيعة ضايعة»** عام 2008 إخراج الليث حجو وتأليف ممدوح حمادة.

فرصة ذهبية

اليوم هناك فرصة ذهبية لتخرج الدراما السورية نحو أفق أرحب وأوسع لتكون ملاصقة للناس، تحكي وجعهم وتوثق بإطار درامي مشوق لحظات إنسانية وحالات ومواقف ونضال، هناك بحر من الموضوعات والقضايا المهمة التي تشكل معين لا ينضب، وعلى صانعي الدراما أن يغرفوا منه مما يعزز الثقة بين عملهم والجمهور، ليكون العمل الدرامي التلفزيوني السوري حاضراً بقوة ومنافساً شرساً على المحطات، يُزاحم على الصدارة من دون مهادنة.

ومن الضرورة بمكان تكريس عادات وتقاليد وأعراف إنتاجية وفنية إبداعية تحكم العلاقات، محورها المصلحة العامة، تلك الأعراف والتقاليد التي من مهامها ترسيخ آليات عمل ووضع ضوابط لحماية المُنتج الدرامي السوري وحماية العاملين فيه.. مما لا شكّ فيه أن العمل كثير، ولكن الأمل كبير بالقادم من الأيام.

★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219